



آل البارزاني
يستعيدون رئاسة
كردستان العراق

3 ص

عصف سياسي يرافق مسلسل
دقيقة صمت السوري



فشل مبكر لـ «وواتش إيت»
المصرية و«شاهد» تصارع
لاستقطاب جمهور نتفليكس

18 ص

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأربعاء 2019/05/29
1440 رمضان 24
السنة 41 العدد 11363
Wednesday 29/05/2019
41st Year, Issue 11363

9 770140 010139 22

العرب

صفقة القرن محاصرة برفض فلسطيني وبرود عربي وأزمة في إسرائيل

كوشنر في الأردن والمغرب للحصول على تغطية عربية لمؤتمر البحرين



كوشنر يقود الثلاثي الأميركي من أجل صفقة القرن

وفيما لم تحسم لأحثة المدعوين إلى مؤتمر المنامة، بدأ أن تحرك كوشنر باتجاه الأردن هدفه تهدئة المخاوف الأردنية، خصوصا أن عمان لطالما عبرت عن امتعاضها من غياب أي تشاور أميركي أردني في ما يتعلق بالخطة التي يعمل عليها كوشنر ورفيقه. ويرى دبلوماسيون أن كوشنر سيتشاور مع المسؤولين في المغرب، الذي سبق أن استثناءه في جولته السابقة، في محاولة لضم الرباط إلى جهود واشنطن، خصوصا أن المغرب معني مباشرة بمستقبل الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني لاسيما من زاوية ترؤس العاهل المغربي الملك محمد السادس للجنة القدس التي شكلتها منظمة المؤتمر الإسلامي في اجتماعها في جدة عام 1975. ويرى مراقبون أن واشنطن ما زالت غير واثقة من احتضان الدول المعنية لصفقة القرن، وأن كوشنر يحاول استباق أي ردود فعل سلبية من خلال تكثيف مشاوراته في محاولة لأخذ تحفظات وهو اجس دول المنطقة بالاعتبار.

برابن هوك، هذا الأسبوع، المغرب والأردن وإسرائيل، بهدف الحصول على أكبر تغطية عربية لصفقة القرن. وفيما أعلنت السلطة الفلسطينية أنها لن تشارك في هذا المؤتمر، لم يعلن الأردن حتى الآن موقفه، وأكد مسؤول حكومي قبل أيام أنه "من المبكر الحديث عن مشاركة الأردن في هذا المؤتمر". وترى مصادر دبلوماسية أن تحرك كوشنر ورفيقه المشرف على ما يطلق عليه "صفقة القرن" هدفه محاولة التسويق لمسعى الإدارة الأميركية لخلق بيئة حاضنة للصفقة التي وعد بها ترامب قبل وصوله إلى سدة الرئاسة في بلاده. وأضاف هؤلاء أن جولته في الأردن والمغرب وإسرائيل ستكون جزءا من ضمن جولات متعددة سيقوم بها مبعوثو الإدارة الأميركية قبل الإعلان عن الصفقة. وليفث مراقبون إلى أن الأردن اطلق مجموعة من المواقف التي صدرت عن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وعن منابر دبلوماسية في عمان رفضت فيها صفقة القرن.

القاهرة - زاد الإعلان الأميركي عن مؤتمر البحرين، بشأن فتح أبواب الاستثمار لفائدة الأراضي الفلسطينية، من الضغوط بشأن صفقة القرن التي تعترض إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب عرضها كـ "حل" للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي. وفيما يتسم الموقف الأميركي بالتردد والارتباك بشأن محتوى الصفقة وتوقيتها، فإن المبادرة تتعرض لهجوم فلسطيني واسع وعدم تفاعل عربي خاصة من دول محورية، كما تقابل باستغراق إسرائيلي في قضايا الانتخابات والعجز عن تشكيل الحكومة. ولتدارك هذا الارتباك بادرت إدارة ترامب بإرسال وفد ثلاثي مكلف بالترويج لصفقة القرن إلى الشرق الأوسط لزيارة كل من المغرب والأردن وإسرائيل، في محاولة لتبديد الغموض بشأن المبادرة وكسب دعم من دول مؤثرة مثل المغرب والأردن، الذي مهد لهذه الصفقة بإبداء تحفظاته عليها. وقال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إن أي طرح اقتصادي لحل القضية الفلسطينية لن يكون بديلا عن خطة سياسية تتضمن حل الدولتين. وبدأ كلام الصفدي إشارة واضحة إلى أن الأردن لا يعتقد بأن الطرح الأميركي لصفقة القرن يمكن أن يؤدي إلى أي نتيجة في غياب حل سياسي يؤمن للفلسطينيين حقوقهم. ويعتبر الأردن أن صفقة القرن تفرض عليه أعباء لا يستطيع تحملها من بينها الدور الأمني الذي سيتوجب عليه الاضطلاع به في ما بقي من مناطق تحت الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية. ويزور وفد أميركي مكون من مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب المكلف بخطة السلام الإسرائيلية-الفلسطينية جاريد كوشنر برفقة زراعه اليمن جيسون غرينبات وكذلك الممثل الأميركي الخاص لشؤون إيران في الخارجية الأميركية إيمان الصفدي.

أيد الصفدي أي طرح اقتصادي لحل القضية الفلسطينية لن يكون بديلا عن خطة سياسية تتضمن حل الدولتين. وبدأ كلام الصفدي إشارة واضحة إلى أن الأردن لا يعتقد بأن الطرح الأميركي لصفقة القرن يمكن أن يؤدي إلى أي نتيجة في غياب حل سياسي يؤمن للفلسطينيين حقوقهم. ويعتبر الأردن أن صفقة القرن تفرض عليه أعباء لا يستطيع تحملها من بينها الدور الأمني الذي سيتوجب عليه الاضطلاع به في ما بقي من مناطق تحت الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية. ويزور وفد أميركي مكون من مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب المكلف بخطة السلام الإسرائيلية-الفلسطينية جاريد كوشنر برفقة زراعه اليمن جيسون غرينبات وكذلك الممثل الأميركي الخاص لشؤون إيران في الخارجية الأميركية إيمان الصفدي. أي طرح اقتصادي لن يكون بديلا عن خطة سياسية

حزب نداء تونس يعطي سلمى اللومي إشارة توحيد «النداء التاريخي»

تونس - أعلن حزب حركة نداء تونس (جناح الحمامات)، الثلاثاء، عن تعيين القيادة والمستشارة السابقة لرئيس الجمهورية سلمى اللومي رئيسة للحزب، وهي خطوة ينظر إليها على أنها مهمة وحاسمة لتمكين اللومي من لعب دورها في توحيد "حزب النداء التاريخي" الذي تأسس خلال 2013 ونجح في 2014 في الفوز بالانتخابات البرلمانية والرئاسية قبل أن تسيطر عليه الخلافات والانشقاقات لدواع تتعلق بالزعامة. وصوت أعضاء المكتب السياسي للحزب بالإجماع لفائدة اللومي، التي شغلت منصب وزيرة للسياحة بين 2015 و2018 قبل التحاقها بالرئاسة كمنستشارة للرئيس، ما يمثل إشارة دعم قوية لاستراتيجيتها في توحيد نداء تونس واستعادة الشخصيات التي غادرته بهدف بناء جبهة مدنية واسعة تستعيد مناخ انتخابات 2014 الذي أطاح به خيار التوافق مع حركة النهضة.

ووصف عادل الجربوعي، رئيس المكتب السياسي للحزب، في تصريح لـ "العرب" تنصيب سلمى اللومي على رأس الحزب بأنه يأتي في إطار لمّ شمل الـنداء التاريخي. وأضاف الجربوعي "اخترنا اللومي لأنها شخصية وطنية توافقية تحظى بالاحترام".



وتراهن رئيسة الاتحاد التونسي للمرأة راضية الجربي في تصريح لـ "العرب" على أن اللومي ستنجح في مهامها، معتبرة أن التجربة التي راكمتها داخل الحكومات المتعاقبة بصراعاتها وهزاتها ستمنحها زادا كبيرا من الحكمة للنجاح في مهمتها. وتعتقد الجربي أن سلوى اللومي قادرة على تجميع عائلة النداء وأن بوسعها المساهمة في التخفيف من حالة التشتت بالساحة السياسية. لكن منجي الحراوي، قيادي في الشق الموازي، قال في تصريح لـ "العرب" إنه من الصعب أن تنجح اللومي في مهمتها وتوحيد النداء كونها "اخترت مجموعة انقلابية"، معتبرا أنها اختارت الموقع الخاطئ. وكانت اللومي لغت إليها الانتباه بعد نجاحها في تنظيم أشغال الدورة الثلاثين للجنة العربية بتونس في مارس الماضي.

وسيكون الهدف الأول لسلمى اللومي هو إرسال إشارات طمأنة في خطابها لاستعادة الثقة بين القيادات المؤسسة لنداء تونس والتي اضطرت للمغادرة بسبب الخلافات، فضلا عن التوجه إلى الجمهور الانتخابي للحزب ومحاولة استعادة ثقته. ويعتقد مراقبون أن اللومي قادرة على استعادة هذا الجمهور لفدورها على الإقناع والخطاب الهادئ الذي تقدمه، فضلا عن استقطاب صورتها كشخصية نسائية مثقفة وكادر من درجة أولى، مرت بعدد من الوزارات وتركت انطباعات جيدة، وخاصة سجلها الخفيف في ملفات الفساد والمحسوبية التي باتت سمة لأغلب الطبقة السياسية الحالية التي باتت توصم شعبيا بالوصولية والانتهازية. وفي 15 مايو الجاري، استقالت سلمى اللومي من منصبها مديرة للديوان الرئاسي، دون إبداء أسباب. غير أنها قالت، في تدوينة عبر فيسبوك، إن "الوضع الاجتماعي والاقتصادي وخاصة

فيسبوك ويوتيوب يسيطران على أوقات الصائمين في رمضان

حضور قوي لنصائح التجميل ووصفات الطبخ والدراما التلفزيونية والإعلانات

من شهر رمضان في مصر والعراق والسعودية تضمنت مزيجا من مسلسل "صراع العروش"، وأوقات الصلاة، وبرامج رمضان التلفزيونية. وفي الوقت نفسه، تشمل بعض التطبيقات الأكثر شعبية التي يتم تحميلها على متجر "غوغل بلاي" خلال شهر رمضان، ألعابا مثل "ستاك بول" وتطبيقات البث المباشر مثل "فيو" و"شاهد"، وتطبيقات الشراء على الإنترنت مثل "نون" و"جولي شيك". وقالت فاطمة البربر، وهي أم مصرية تعيش في دبي، إنها تبحث عن المزيد من الوصفات وتتساهد مسلسلاتها التلفزيونية المفضلة على الإنترنت خلال شهر رمضان.

عندما زاد نشاط المستخدمين على منصاتنا، زادت رغبة المعلنين في الوصول إليهم". ومع ذلك، فإن رمضان لا يتعلق فقط بالامتناع عن الطعام والشراب، بما في ذلك الماء، خلال اليوم. لكنه يتعلق أيضا بالابتعاد عن الممارسات التافهة، وأعمال الخير والإحسان والتواصل مع الله. ولكن توجد هناك بعض التناقضات

وأضاف شحادة أن كل ذلك يترجم إلى 5 بالمئة من الوقت الإضافي الذي يقضيه المستخدمون على منصات فيسبوك، أو ما يقرب من 58 مليون ساعة إضافية. بعبارة أخرى، هناك ما يقرب من مليوني ساعة من الوقت الإضافي تقضي يوميا في تصفح فيسبوك في الشرق الأوسط خلال شهر رمضان. ويعد شهر رمضان أيضا موسم الذروة بالنسبة للإعلانات، حيث تحصل الدراما التلفزيونية والإعلانات على زيادة بنسبة 151 بالمئة في عدد المشاهدين على موقع يوتيوب، وفقا لتصريحات شركة غوغل. وأوضح شحادة "حجم إيراداتنا مرتبط بالمشاركة على منصاتنا. حيث

التي تمتلك موقع يوتيوب، فإن شهر رمضان يجلب دفعة أعمال قوية. وقال رامز شحادة، المدير الإداري لموقع فيسبوك لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "الوقت الذي يقضيه المستخدمون على منصاتنا يزيد بالفعل".

يبذل الناس مستيقظين كثيرا في الليل خلال شهر رمضان ولديهم فترات طويلة يشعرون فيها بالإرهاق، خاصة قبل الإفطار، وهي وجبة المساء التي يكسرون بها طول ساعات الصوم في النهار، والسحور عندما يتجمع الناس لتناول الطعام قبل بداية يوم آخر من الصوم. يعمل الكثير منهم أيضا ساعات أقصر خلال اليوم.

ديبي - يهدف شهر رمضان المبارك، أيام صيامه الطويلة والصلاة، إلى تقرب الصائمين من الله، لكنهم يلغون فيه، أيضا، نصيبا أكبر من التكنولوجيا. ويقضي مواطنو منطقة الشرق الأوسط الملايين من الساعات الإضافية على فيسبوك خلال شهر رمضان ويشاهدون المزيد من مقاطع الفيديو على موقع يوتيوب، بدءا من نصائح التجميل ووصفات الطبخ وحتى المقاطع الرياضية والدراما التلفزيونية، أكثر من أي وقت آخر من العام، مما يجعل الشهر الكريم وقت الذروة من السنة بالنسبة للمعلنين. وبالنسبة إلى شركة فيسبوك التي تمتلك أيضا موقع إنستغرام، وغوغل

تصعيد المدنيين في السودان سلاح ذو حدين

«الأمة» يحذر من عودة «المؤتمر الوطني» في ظل تلويح العسكريين بانتخابات مبكرة



الصراخ يطغى على المشهد السوداني

بناء جسور الثقة. وألقى زعيم حزب الأمة الصادق المهدي الذي ظل يعارض النظام السابق لعقود، بنقله خلف الاحتجاجات بعد اندلاعها في ديسمبر الماضي. وكان المهدي يتأثر حكومة منتخبة أطاح بها البشير في عام 1989 بمساندة الإسلاميين.

ويبدو أن صوت المهدي لا يلقى أي صدى لدى الشق الراديكالي داخل تحالف الحرية والتغيير، واستبعد عضو تجمع المهنيين مدني عباس مدني "ما يطرحه البعض من أن طول فترة التفاوض والإجراءات التصعيدية من قبل قوى الحرية والتغيير قد تصب في صالح المجلس العسكري خاصة مع نفاذ صبر السودانين ورغبتهم في العودة للأوضاع الطبيعية".

ومضى بالقول "لو لم يؤد الإضراب إلى النتيجة المرجوة في الضغط على المجلس العسكري لتسريع التفاوض ونقل السلطة، فإن أماننا خيارات عدة كترار الإضراب أو الدعوة لعصيان شامل، ولن نعدم وسائل الضغط، فالثورة نجحت بأساليب وسائل عدة كان من بينها الاحتجاجي والاحتفالي أيضا".

وفي مطار الخرطوم هتف العشرات من الموظفين الثلاثاء "حكم مدني حكم مدني"، وحمل موظفون آخرون لافتات أو وضعوا شارات كتب عليها "انا مضرب".

وألقت شركات الطيران السودانية "بدر" و"تاركو" و"نوكا" رحلاتها، لكن بعض الرحلات الدولية ظلت على قوائم الوصول والمغادرة، وألغت مصر للطيران رحلاتها الثلاثاء إلى الخرطوم، فيما قالت شركة "فلاي دبي" إنها "تراقب" الموقف. كما علق ركاب في محطة الخرطوم الرئيسية للركاب بسبب مشاركة المئات من الموظفين في الإضراب. وحمل بعض الموظفين لافتات تقول "لا حافلات اليوم وغدا. نحن مضربون".

وانضم في بورتسودان، المرفأ الاقتصادي الحيوي، العديد من الموظفين للإضراب. وقال الموظف على رصيف المرفأ عثمان طاهر "نريد حكما منديا للخخلص من الفساد في بورتسودان". وذكر القيادي في التحالف المدني صديق فاروق "وصلتنا استجابة عالية جدا لدعوتنا، وهي أكثر من توقعاتنا. هناك قطاعات لم تكن نتوقع مشاركتها وصلتنا منها استجابات".

وأضاف "الإضراب لمدة يومين يريد إرسال رسالة واضحة للعالم بأن الشعب السوداني يريد تغييرا حقيقيا ولن يقبل بان تقبل السلطة في يد العسكريين". وقال القيادي البارز في التحالف وجدي صالح "نأمل أن نصل إلى اتفاق مع المجلس العسكري ولا ننظر إلى الدخول في إضراب لأجل غير مسمى".

مقدمتها حزب الأمة القومي الذي كان له إسهام فاعل في المسار الاحتجاجي. ويخشى حزب الأمة من أن تشدد بعض القوى المهيمنة على تحالف إعلان الحرية والتغيير، قد ينسف الإنجازات التي تحققت حتى الآن، خاصة مع بروز أصوات من داخل الجيش تدعو لاتخاذ مواقف حازمة تجاه تعنت الطرف المقابل، كان يتم السير في انتخابات مبكرة.

وحذر الحزب في بيان الثلاثاء، من أن المنظومة القديمة قد تستغل تاخر اتفاق المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير للانقضاض على المشهد مجددا. وقال البيان "لقد انتعش المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم سابقا) مؤخرا، وظهر في الساحة بعد أن كان غائبا ومدسسا". وأضاف "ليس من المستبعد أن يعزز (الحزب الحاكم سابقا) موقف

مقدمتها حزب الأمة القومي الذي كان له إسهام فاعل في المسار الاحتجاجي. ويخشى حزب الأمة من أن تشدد بعض القوى المهيمنة على تحالف إعلان الحرية والتغيير، قد ينسف الإنجازات التي تحققت حتى الآن، خاصة مع بروز أصوات من داخل الجيش تدعو لاتخاذ مواقف حازمة تجاه تعنت الطرف المقابل، كان يتم السير في انتخابات مبكرة.

مقدمتها حزب الأمة القومي الذي كان له إسهام فاعل في المسار الاحتجاجي. ويخشى حزب الأمة من أن تشدد بعض القوى المهيمنة على تحالف إعلان الحرية والتغيير، قد ينسف الإنجازات التي تحققت حتى الآن، خاصة مع بروز أصوات من داخل الجيش تدعو لاتخاذ مواقف حازمة تجاه تعنت الطرف المقابل، كان يتم السير في انتخابات مبكرة.

وحذر الحزب في بيان الثلاثاء، من أن المنظومة القديمة قد تستغل تاخر اتفاق المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير للانقضاض على المشهد مجددا. وقال البيان "لقد انتعش المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم سابقا) مؤخرا، وظهر في الساحة بعد أن كان غائبا ومدسسا". وأضاف "ليس من المستبعد أن يعزز (الحزب الحاكم سابقا) موقف

مقدمتها حزب الأمة القومي الذي كان له إسهام فاعل في المسار الاحتجاجي. ويخشى حزب الأمة من أن تشدد بعض القوى المهيمنة على تحالف إعلان الحرية والتغيير، قد ينسف الإنجازات التي تحققت حتى الآن، خاصة مع بروز أصوات من داخل الجيش تدعو لاتخاذ مواقف حازمة تجاه تعنت الطرف المقابل، كان يتم السير في انتخابات مبكرة.

الإضراب يعمق الشرخ داخل تحالف الحرية والتغيير



مدني عباس مدني: الصادق المهدي؛ عضو تجمع المهنيين زعيم حزب الأمة القومي

الأزمة السودانية باتت مفتوحة على كل الاحتمالات في ظل تصعيد متدرج لقوى الحرية والتغيير بإعلانها الإضراب العام لمدة يومين. ويقول محللون إن عملية لي الذراع التي تمارسها بعض الأطراف المتحكمة في التحالف المدني قد تقضي لردود فعل عكسية من المجلس العسكري تنسف ما تحقق.

الخرطوم - يشهد السودان الثلاثاء إضرابا عاما ليومين، بناء على دعوة قادة الحراك الاحتجاجي بهدف زيادة الضغط على المجلس العسكري الحاكم لنقل السلطة إلى المدنيين، وسط تلويح هؤلاء بتصعيد خطواتهم في حال لم يستجب المجلس المشكل منذ أبريل الماضي لمطالبهم.

ويتزامن الإضراب مع تحذيرات من أن تصعيد الموقف قد يفضي إلى نتائج عكسية تطيح بالإنجازات التي تحققت منذ عزل الرئيس عمر البشير في الـ 11 من أبريل.

ووفق المؤشرات الأولية فقد استجاب الآلاف من الموظفين في القطاعات العام والصحة وللدعوات للإضراب. وعلق المئات من الركاب في مطار الخرطوم الدولي وكذلك في محطة الحافلات الرئيسية في العاصمة.

وبحسب "تجمع المهنيين" يشمل الإضراب عددا من القطاعات منها الصحة والهندسة، المياه والكهرباء، والنقل والغاز، والمصانع وسكك الحديد، والنقل البحري، والنقل العام، والمصانع والقطاعات المهنية.

وتعثرت المحادثات بين تحالف "إعلان قوى الحرية والتغيير" الذي يمثل المحتجين وضباط الجيش الذين تولوا السلطة عقب الإطاحة بالبشير، بعد اختلافهما بشأن مجلس السيادة الذي سيتولى قيادة البلاد في المرحلة الانتقالية التي حددت بثلاث سنوات.

وكان تم الاتفاق على أن يعين مجلس السيادة حكومة مدنية انتقالية، ستعقد دورها البلاد لأول انتخابات في مرحلة ما بعد البشير.

ويصر تحالف إعلان الحرية والتغيير الذي يضم نقابات وأحزاب ومستقلين على ترأس المجلس السبدي، وعلى أن تكون غالبية أعضائه من المدنيين مع مشاركة رمزية للعسكريين، الأمر الذي يرفضه الجيش بالمثل لأسباب تتعلق بحساسية المرحلة الحالية.

وفي محاولة للضغط على المجلس العسكري، دعا شق من كتل "إعلان الحرية والتغيير" و يتصدره تجمع المهنيين الجمعة لإضراب عام في ظل تحفظ قوى داخله في

صراع الموائئ بين إيران وروسيا ينتقل إلى بانياس

دمشق - كشفت مصادر دبلوماسية عن قلق روسي من سعي إيران لإنشاء قاعدة عسكرية جديدة في سوريا وهذه المرة في مدينة بانياس المطلة على البحر المتوسط والتابعة لمحافظة طرطوس. وسبق وأن أبدت طهران اهتماما بالمدينة ذات الموقع الاستراتيجي، ووقعت مع دمشق في العام 2017 مذكرة تفاهم تشمل إنجاز جملة من المشاريع بها في عدة مجالات بينها الطاقة.

ونقلت صحيفة "نيزافيسيمانيا غازيتا" الروسية مؤخرا عن مصدر دبلوماسي قوله إن بانياس قد تصبح في المستقبل هدفا عسكريا لطهران. وربط الأمر بنقل النفط الإيرانية التي وصلت إلى ميناء المدينة في 5 مايو الحالي.

وأعرب الدبلوماسي عن خشية من أن يكون لإنشاء قاعدة إيرانية بين المواقع الروسية في طرطوس وفي حميميم عواقب بعيدة المدى.

وظهرت في السنوات الأخيرة بوادر خلافات بين روسيا وإيران في سوريا يعزوها محللون إلى التنافس الجاري بينهما على حصد أكبر عدد ممكن من المكاسب، خاصة على البحر المتوسط.

وتدعم كل من إيران وروسيا نظام الرئيس بشار الأسد، ويجد الأخير نفسه في موقف صعب حيال كيفية التعاطي مع تضارب المصالح وطموحات الحليفين.

وتلقت الصحيفة الروسية إلى أنه في حال منحت دمشق حق إدارة ميناء بانياس لطهران، سيكون الميناء الثاني لها على البحر المتوسط من أصل ثلاثة موائئ في سوريا هي: اللاذقية، وبانياس، وطرطوس.

وكانت إيران استحوذت على ميناء اللاذقية، وستستلمه فعليا في أكتوبر القادم، وأثار ذلك غضب الجانب الروسي الذي بات ينظر إلى الوجود الإيراني على الساحة السورية كتهدية لمصالحه على المدى البعيد.

في المقابل أعلنت موسكو في أبريل الماضي عن ترتيب عقد مع الحكومة السورية بضمن استئجار ميناء طرطوس لمدة 49 عاما. ويكتسي ميناء بانياس أهمية استراتيجية، فهو يتوسط قاعدة حميميم، والقاعدة العسكرية الروسية في طرطوس، كما أن هناك خط أنابيب للنفط يربط العراق بميناء بانياس، وبالتالي قد يكون للأمر علاقة بمحاولات الالتفاف على العقوبات الأميركية وتصدير النفط الإيراني من بانياس عبر العراق.

وحذر مصدر آخر للصحيفة الروسية، من أن نشاط إيران في منطقة بانياس يمكن أن يكون له تأثير مزعزع للاستقرار ليس فقط للمنطقة، بل للقوى التي تحاول تحقيق الاستقرار فيها، فيما بدأ إشارة إلى روسيا.

وشهد المصدر الذي رفض الكشف عن هويته، على أنه من الضروري مراقبة ما يحدث حول ميناء بانياس، لأنه في المستقبل يمكن أن يصبح قاعدة عسكرية لإيران تطل على البحر المتوسط.

ما زالت أمام نتنهاو فرصة حتى الأربعاء لإنقاذ مفاوضات تشكيل حكومته، بيد أن لا مؤشرات عن تغيير لبرمان لمواقفه

واضرب لبرمان لمواجهة تراجع دعم الناخبين له إلى منافسه بينت في الدعوة لشن حرب ضد غزة، منقلبا على سياسة نتنهاو، الذي رفض الانصياع لرغبته فكان أن قدم استقالته، مخلفا أزمة كادت تعصف بحكومة نتنهاو الذي استطاع احتواء الأزمة وقلب المشهد لصالحه، والسؤال هل يفعلها نتنهاو مجددا.

ودفع هذا الخطاب نتنهاو إلى إصدار بيان قال فيه إن "مضمون خطاب وزير الخارجية في الأمم المتحدة لم يتم التنسيق في شأنه مع رئيس الوزراء". وبعدها عمل نتنهاو على تقليص دور لبرمان كوزير للخارجية، وكلف مبعوثه الخاص حينئذ يتسحاق مولخو بمهام دبلوماسية يفترض أن يقوم بها لبرمان، لتجنب المزيد من الإحراج الدولي.

وفي عام 2016 انضم لبرمان إلى حكومة نتنهاو ووزير للدفاع بعد عام على إقامتها، وعمل على تبني سياسة نتنهاو وتنفيذها حتى أواخر عام 2018. فبعد انطلاق مسيرات العودة في قطاع غزة، نهاية شهر مارس 2018 حافظ لبرمان على سياسة "ضبط النفس" التي كان ينتهجها نتنهاو لتجنب تصاعد الأمور وخوض حرب في غزة، خوفا من تأثير هذه الحرب على نتائج انتخابات مبكرة كان يمكن أن يعلن عنها في أي لحظة بسبب قضايا الفساد التي يواجهها نتنهاو، ودافع لبرمان في عدة تصريحات عن هذه السياسة.

ومع تزايد فرص توجيه لائحة اتهام ضد نتنهاو، بينت استطلاعات رأي صعود نجم منافسه زعيم حزب "البيت اليهودي" السابق نفتالي بينت وتراجع

على أربعة مقاعد في أول انتخابات كنيست يخوضها في العام ذاته.

ويعتبر لبرمان أحد أبرز القادة السياسيين في إسرائيل إثارة للجدل بسبب تصريحاته السياسية النارية، ففي عام 2002 دعا إلى إلقاء الأسرى الفلسطينيين في البحر الميت. وفي عام 2010 ألقى

لبرمان خطابا من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة بصفته وزيرا لخارجية إسرائيل في حكومة نتنهاو، دعا فيه إلى "تبادل أراض مع سكانها"، قاصدا بذلك تسليم السلطة الفلسطينية مناطق فيها أغلبية فلسطينية ممن يحملون الجنسية الإسرائيلية في منطقة المثلث شمال إسرائيل، مقابل ضم المستوطنات في الضفة إلى إسرائيل، بهدف التخلص من العرب في دولة إسرائيل.

بعدها الاستقرار نهائيا في إسرائيل في العام 1987.

وعقب وصوله إلى إسرائيل خدم في الجيش الإسرائيلي، لكن أضواء السياسة كان لها وقع خاص لديه، فانخرط في السياسة الطلابية،

لكن انطلاقته الفعلية كانت مع حزب الليكود بين عامي 1993 و1996، ليتدرج في مسيرته حيث تم تعيينه مديرا لمكتب بنيامين نتنهاو لمدة عام، خلال الفترة الأولى التي قضاها الأخير في رئاسة الوزراء.

وترك لبرمان الليكود عام 1999 لتأسيس حزب أطلق عليه اسم "إسرائيل بيتنا" مستقطبا أصوات الناخبين الإسرائيليين من أصول روسية، فحصل

الخدمة العسكرية على أعضاء الأحزاب الحريدية المتفرغين لدراسة التوراة، وهو أمر رفضه بشدة حزبا "يهود هتوراه" و"شاس" الشريكان المقترضان في الائتلاف الحكومي الذي لم يلق النور.

وصادق الكنيست، الثلاثاء، على مشروع قانون لحله، وذلك بالقراءة الأولى وفي حال المصادقة بشكل نهائي على المشروع، (يتوقع الأربعاء)، سيتم اللجوء إلى انتخابات مبكرة جديدة في إسرائيل.

وما يزال أمام نتنهاو فرصة حتى الأربعاء لإنقاذ مفاوضات تشكيل حكومته، بيد أن لا مؤشرات عن إمكانية تغيير لبرمان لمواقفه. وسبق وأن اتهم نتنهاو لبرمان بشكل ضمني بالدفع لإجراء انتخابات جديدة، ويقول محللون إن وزير الدفاع السابق بخطوته تلك يضع مستقبله السياسي كما مستقبل رفيقه السابق نتنهاو على "كف عفريت".

وولد أفينغور لبرمان في العاصمة المدلوفية كيشيناو في العام 1958، وعمل قبل بلوغ سن العشرين في أحد الملاهي الليلية كحارس، قبل أن ينتقل إلى أذربيجان للعمل، ليختار

ليبرمان يحن «للروليت» فهل يحسم اللعبة لصالحه أم تؤول لنتنهاو



الدعم لليبرمان. وكان بينت الذي يتولى وزارة التعليم قد انتقد بشدة سياسة حكومة نتنهاو "المتساهلة" تجاه غزة، ووجه دعوات إلى شن حرب قاسية للقضاء على المقاومة الفلسطينية فيها، محملا لبرمان بصفته وزيرا للدفاع المسؤولية عن عدم قمع مسيرات العودة، ومتجنبا انتقاد نتنهاو طمعا في تولي منصب وزير الدفاع مكان لبرمان.

ما زالت أمام نتنهاو فرصة حتى الأربعاء لإنقاذ مفاوضات تشكيل حكومته، بيد أن لا مؤشرات عن تغيير لبرمان لمواقفه

واضرب لبرمان لمواجهة تراجع دعم الناخبين له إلى منافسه بينت في الدعوة لشن حرب ضد غزة، منقلبا على سياسة نتنهاو، الذي رفض الانصياع لرغبته فكان أن قدم استقالته، مخلفا أزمة كادت تعصف بحكومة نتنهاو الذي استطاع احتواء الأزمة وقلب المشهد لصالحه، والسؤال هل يفعلها نتنهاو مجددا.

آل البارزاني يستعيدون رئاسة كردستان العراق

بوادر أزمة سياسية بين أربيل والسليمانية بسبب الصراع على المناصب



رئاسة متوارثة ديمقراطية

الأقل من اعتراض الهجمات وحملات التعريب التي تواجه المناطق المستقطعة ومنع تنفيذ السياسات الشوفينية لبعض الأطراف العراقية.“ وتابع البيان “من هذا المنطلق نعلم الرأي العام في كردستان، أن نتائج سياسات التهميش والنقر لسن تكون جيدة“. معتبرا أن “انتخاب رئيس الإقليم دون أصوات كردستان الاتحاد الوطني الكردستاني، سيضع ملف القرار والشريعة في إقليم كردستان أمام أوضاع جديدة، كما سيضع ملف تشكيل حكومة الإقليم أمام احتمالات جديدة“.



لطيف شيخ عمر

انتخاب الرئيس دون

أصوات الاتحاد الوطني

يضع أسئلة على الشرعية

ورغم الخلافات التي فجرتها عملية انتخاب رئيس كردستان العراق، إلا أن الخطوة تظل مهمة للحفاظ على استقرار الإقليم وتماسك السلطة فيه، باعتباره الكيان الكردي الوحيد الذي نجح في تجاوز الاعتراضات الإقليمية الشديدة، وتحديدا من قبل تركيا وإيران، على إنشاء كيان لأكراد المنطقة مخافة تدرجه نحو المطالبة بدولة مستقلة وهو ما حدث فعلا في استفتاء سنة 2017 الذي تعاونت أنقرة وطهران على إحباطه.

ويحظى إقليم كردستان العراق بعلاقات دولية مهمة على رأسها العلاقة مع الولايات المتحدة التي تعتبر صاحبة الدور الأول في دفعه نحو الوضع الشبيه بالاستقلال الذاتي الذي هو عليه حاليا. وتزداد أهمية الإقليم مع تصاعد صراع النفوذ في المنطقة لاسيما بين إيران والولايات المتحدة التي تتخذ منه مقرا لعدد من قواتها.

أحادية“. وجاء حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في المركز الثاني في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في العام الماضي وحصل على 21 مقعدا، فيما حصل غريمه الحزب الديمقراطي على 45 مقعدا، الأمر الذي ضمن له وضعاً مريحا في عملية الصراع على المناصب المهمة. وبرز الاتحاد الوطني عدم مشاركته في جلسة انتخاب رئيس الإقليم بعدم إيفاء الحزب الديمقراطي بما قال إنه اتفاقات لترتيب عدة أوضاع تشمل العلاقة مع حكومة بغداد المركزية، لاسيما قضية محافظة كركوك التي يطالب الاتحاد بمنصب المحافظ فيها.

ورد في بيان صادر عن المتحدث باسم المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني لطيف شيخ عمر القول “كما هو معلوم وبعد حوارات طويلة وانتظار طويل من قبل المواطنين وأتباع جميع الطرق من أجل الوصول إلى اتفاق شامل على آلية العمل وصياغة رؤية مشتركة حول الملفات الداخلية والخارجية، وقعنا اتفاقاً مع الحزب الديمقراطي الكردستاني؛ اتفاق لترسيخ أسس العمل المشترك ومعالجة المشاكل المتراكمة التي لها علاقة بالعراق وعلاقات إقليم كردستان، والثاني حول آلية توزيع مفاسل الحكم وتوفير نوع من التوازن في السلطات المختلفة. وكل هذا من أجل مشاركة حقيقية للاتحاد الوطني والأطراف السياسية في إدارة إقليم كردستان“.

وأضاف البيان ذاته “وضعنا كركوك كمحور لمعالجة قسم من المشاكل الموجودة في المناطق المستقطعة، وكنا نقصد انتخاب محافظ كردي من الاتحاد الوطني الكردستاني بالتنسيق مع الحزب الديمقراطي الكردستاني عن طريق مجلس المحافظة وأن نتكمن على

بإستعادة منصب رئيس إقليم كردستان العراق، تكون أسرة البارزاني قد تخلصت من آخر تبعات استفتاء الاستقلال الذي أفقدها توازنها بشكل ظرفي وهُدّد مكانتها التاريخية، لكن الثمن المباشر للمنصب هو إثارة المزيد من الخلافات وإذكاء الصراعات على السلطة مع المنافسين التقليديين، ورثة الرئيس العراقي الأسبق جلال الطالباني وقادة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني.

الرئيس بانتظار إقرار دستور للإقليم. وحضر جلسة التصويت 81 نائبا بعد أن قاطعها نواب أبرزهم أعضاء حزب الاتحاد الوطني، وعددهم 21 نائبا، وذلك بسبب خلافات حادة على توزيع الحصص والمناصب بين حزبي الطالباني والبارزاني، ليس فقط في إقليم كردستان ولكن أيضا في الحكومة المركزية العراقية التي يشارك فيها الأكراد باعتبارهم جزءا من الدولة الاتحادية العراقية. ونيجيرفان البارزاني هو حفيد الزعيم الكردي التاريخي مصطفى البارزاني وابن إدريس البارزاني أحد أبرز زعماء الحزب الديمقراطي الكردستاني. ويعتبر الصراع على السلطة بين حزبي وأسرتي البارزاني والطالباني من أكبر نقاط الضعف في إقليم كردستان العراق الذي يدار بطريقة تحمل مختلف أمراض العملية السياسية العراقية، من محاصصة وفساد وتزييف للانتخابات. وبالإضافة إلى منصب رئيس الإقليم ستحصل أسرة البارزاني على منصب رئيس الحكومة ممثلة بمسرور البارزاني نجل الرئيس السابق والذي يشغل حاليا منصب مستشار مجلس أمن الإقليم.

ويريد حزب الاتحاد الوطني الكردستاني تقاسم المناصب المهمة في الإقليم. وقال لطيف شيخ عمر المتحدث باسم حزب الاتحاد الوطني “يجب ألا ينحى الحزب الديمقراطي الكردستاني الأحزاب السياسية الأخرى جانبا أو يهشمها ويصر على اتخاذ قرارات

أربيل (العراق) – انتخب برلمان إقليم كردستان العراق، الثلاثاء، نيجيرفان البارزاني رئيسا للإقليم، مستكملا بذلك مسار استعادة أسرة آل البارزاني لتوازنها بعد الهزّة التي شهدتها بسبب تداعيات استفتاء الاستقلال الذي حرص الرئيس السابق مسعود البارزاني على تنظيمه في خريف سنة 2017 واضطر على إفره، وتحت ضغوط عراقية تركية إيرانية شديدة، إلى التنحي عن الرئاسة وتفويض صلاحياته للحكومة والبرلمان ومجلس القضاء.

وجاء انتخاب نيجيرفان انعكاسا لميزان القوى في الإقليم والراجح لفائدة أسرة البارزاني وللحزب الديمقراطي الكردستاني، على حساب ورثة الرئيس العراقي الأسبق جلال الطالباني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتخذ من محافظة السليمانية مركزا له، وأيضا على حساب حركات معارضة ناشئة لم تستطع الحفاظ على زخم القوة الذي اكتسبته لفترة محدودة على غرار حركة التغيير، وحراك الجيل الجديد. وخلال الجلسة البرلمانية التي عقدت في أربيل صوتت 68 نائبا من أصل 111، هم مجموع أعضاء برلمان الإقليم، لصالح نيجيرفان ابن أخ وصهر مسعود، والبالغ من العمر اثنين وخمسين عاما.

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها اختيار رئيس إقليم كردستان العراق عبر التصويت في البرلمان الذي أقر مؤخرا تعديلات على آلية اختيار

ثلاث قمم في مكة تستهدف ترتيب الأولويات في المنطقة

القمم الثلاث في مكة، وبهذا التوقيت، يعكس حجم التحدي والرهانات التي تمر بها المنطقة العربية والإسلامية في خضم التحولات الجيوستراتيجية، و الصراعات القائمة حول التموغ وقيادة المنطقة.

واعتبرت في تصريح لـ “العرب“ أن إيران “تريد أن تتموغ لتهيمن على المنطقة كقوة إقليمية، مُستخدمة في ذلك أدوات بالوكالة كالخشد الشعبي والحوثيين وغيرهم، تماما مثل تركيا التي تريد بدورها الهيمنة على المنطقة عبر تنظيمات الإخوان المسلمين التي حولتها إلى أذرع لها“.

وتعد قمة مكة الطارئة التي ستعقد في سياق الحراك السياسي السعودي المذكور، الأولى منذ 19 عاما، بعد قمة القاهرة عام 2000، فيما تسجل رقم 14 في تاريخ القمم العربية الطارئة، والثانية التي تستضيفها المملكة العربية السعودية. واعتبر المحلل السياسي العراقي، باسم الشيخ، أن هذه القمة “ذات دلالة هامة وتأتي في وقت حرج تمر به المنطقة العربية“، لافتا إلى أنها بادرة “تؤكد دور المملكة العربية السعودية تجاه القضايا العربية لاحتواء تداعيات الأحداث الأخيرة قبل أن تغفل الأمور“. وشدد في تصريح لـ “العرب“ على “أن هذه القمم الثلاث تعد بتوقيتها رسالة مهمة لجميع أطراف الصراع تفيد بأن خلق الأزمات لن يورث الإنسانية إلا المزيد من المعاناة، وتعقيد إيجاد الحلول“.

وستجمع هذه القمة القادة العرب حول هدف رئيسي وهو التصدي للاستفزازات الإيرانية وما تحمله من مخاطر مباشرة، وأخرى عبر أدوات وظيفية، أصبحت تهدد بتقويض أسس وأركان الأمن القومي، ليس فقط من خلال إطلاق الصواريخ نحو دول الخليج العربي، وإنما أيضا من خلال تهديد مصالح غالبية الدول العربية الأخرى من الخليج إلى المغرب العربي.

ويذكر قادة الدول العربية أبعاد تلك التهديدات، وما تستدعيه من ضرورة العمل على تغيير المعادلات السياسية الراهنة، حيث تصحج الكواليس المرافقة لهذه القمة بالكثير من الاتصالات والمشاورات، التي تزداد وترتفع وتيرتها، لبلورة موقف عربي موحد يقطع مع حالة الارتباك الراهنة في التعاطي مع الخطر الإيراني.

وبالتوازي مع ذلك، ستركز القمة الخليجية الطارئة على سبل معالجة اهتزاز البيت الخليجي بسبب الموقف القطري، الذي فتح الباب أمام إيران وغيرها من الدول الأخرى، وخاصة تركيا، لاخترق منظومة العمل في منطقة الخليج العربي بأبعادها السياسية والأمنية والعسكرية. ويُنتظر ألا تخرج مداولات القمة الإسلامية العادية في دورتها الرابعة عشرة التي ستعقد في مكة المكرمة تحت شعار “بدا بيد نحو المستقبل“، عن سياق هذا الملف الشائك، وبالتالي الخروج بموقف واضح في مواجهة تلك التهديدات، بما يُجسد التكامل السياسي بين الدول الإسلامية والعربية.

وعلى هذا الأساس، يُرجح المراقبون أن يأخذ قادة الدول العربية والإسلامية في حسابات مداولاتهم ونقاشاتهم خلال هذه القمم الثلاث، كل ما تقتضيه التحديات الماثلة من حزم وتصميم للتصدي لها، وبالتالي توجيه رسائل واضحة تفيد بضرورة العمل من أجل دفع إيران إلى تغيير سلوكها بما يُوقف تهديداتها وممارساتها الاستفزازية.



الجمعي قاسمي صحافي تونسي

مكة المكرمة – كثفت المملكة العربية السعودية تحركاتها السياسية، تمهيدا لإعادة ترتيب الأولويات الخليجية والعربية والإسلامية على قاعدة معادلات جديدة أملتھا مسارات طارئة تزدحم بتحديبات تراكمت حتى تحولت إلى تهديدات جدية باتت تستدعي مقاربات بإضافات نوعية.

وأخذت تلك التحركات نسقا مُتسارعا على وقع التحولات التي تشي بمتغيرات لاحقة قد تعصف بمنظومة التوازن التي تحكم المشهد الإقليمي بحيث لن تنتهي عند المتغير في العلاقة بين مكونات دول الخليج وإيران، وحالات الشك والريبة التي تحيط به، بل تتجاوز ذلك لصياغة مشهد جديد بأبعاد دولية.

وتندرج القمم الثلاث التي تستضيفها مكة المكرمة في نهاية الشهر الجاري، في سياق هذه التحركات التي تسعى السعودية من خلالها إلى إعادة ضبط الإيقاع السياسي وفقا لحجم تلك التهديدات التي تجاوزت الكثير من الخطوط التي كانت حتى وقت قريب ترسم الحد الأدنى من الاستقرار في المنطقة.

وكانت المملكة العربية السعودية قد دعت في وقت سابق إلى عقد قمة إسلامية، وأخرى عربية طارئة، وثالثة خليجية في مدينة مكة المكرمة، يُنتظر أن يُشارك فيها أكثر من 57 رئيس دولة، بحسب فهد بن حسن آل عقران، رئيس اللجنة الإعلامية للقمم الثلاث.

وقال في تصريحات للصحافيين إن هذه القمم الثلاث سبتابع أعمالها نحو 390 إعلاميا وصحافيا من مختلف دول العالم، و59 قناة تلفزيونية عالمية، وذلك في إطار الجهود المبذولة “لتحقيق تغطية إعلامية غير مسبوقة، ترتقي إلى حجم هذا الحدث“ الذي وصفه بـ “العالمي“.



بدرة قعلول

عقد القمم الثلاث

يعكس حجم التحديات

التي تواجهها المنطقة

باسم الشيخ

دلالة مضاعفة للقمة

العربية الطارئة نظرا

لدقة الظرف

وتكتسي هذه القمم الثلاث أهمية استثنائية بالنظر إلى توقيتها الذي يأتي وسط تطورات ساخنة تباينت فيها التهنات حول مسارها التصاعدي سياسيا وأمنيا، وحول ما ستفرضه من سيناريوهات، بعد أن تأكد بما يدع مجالاً للشك أن إيران ليست في وارد التعقل بعد أن رسمت بكل الأوراق السياسية خارج الحسابات الراهنة.

وتشير كل الدلائل الميدانية إلى أن إيران التي فقدت القدرة على التحكم في هذه التطورات المُستبعدة، ما زالت تُحاول كسب الوقت من خلال الدفع بالأمور إلى حائط مسدود، علها بذلك تُعيد المواجهة المرتقبة إلى مربع الاشتباك السياسي. وقالت بدرة قعلول، رئيسة المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية الأمنية والعسكرية، التي انتقلت من تونس إلى مكة المكرمة لمتابعة هذه القمم، إن انعقاد



حفاوة في قيمة الحدث

تركيا تزداد جرأة في انتهاك السيادة العراقية

الاستخبارات التركية عملية و صفت بالنوعية في عمق الأراضي العراقية أسفرت عن القبض على أربعة من عناصر حزب العمال الكردستاني في قضاء سنجار التابع لمحافظة نينوى بالشمال العراقي، واقتيادهم إلى تركيا.

وتحتفظ تركيا بقاعدة عسكرية في منقطة بعشيقة أقامتھا داخل الأراضي العراقية قرب مدينة الموصل دون علم الحكومة العراقية التي فشلت في إقناع أنقرة بإزالتها. وتنتقد دوائر سياسية عراقية صمت بغداد على تعدد انتهاكات تركيا لسيادة العراق وحرمة أراضيه، وتعتبره علامة عجز عن اتخاذ أي إجراء عملي إزاء تلك الانتهاكات.

الكردستاني في شمال العراق خاصة في منطقة جبال قندیل جنوبي هكورك. وعرض مقطع مصور نشرته الوزارة طائرات هليكوبتر وهي تنزل قوات خاصة في منطقة جبلية. كما نشرت الوزارة صوراً لإطلاق قذائف مدفعية ولجنود مسلحين بالبنادق وهم يتفقدون جوانب التلال. وقال البيان “العملية مستمرة كما خطط لها بدعم من طائراتنا الهليكوبتر الهجومية“.

وينفذ الجيش التركي من حين إلى آخر ضربات جوية ضد أهداف تابعة لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق، لكن العمليات البرية أقل حدوثاً. وأواخر أربيل الماضي نفذت

العسكرية الجارية في شمال العراق. وقالت وزارة الدفاع التركية إن الجيش بدأ عملية تستهدف المسلحين الأكراد في منطقة جبلية بشمال العراق وتنفذها قوات خاصة بدعم من المدفعية والطيران.

ونكرت الوزارة في بيان أن العملية انطلقت، عصر الإثنين، بضربات للمدفعية والطيران ثم بعد ساعات من ذلك قامت فرق القوات الخاصة بـ”تحديد الإرهابيين وتدمير مخابئهم“. وأضافت أن العملية استهدفت منطقة هكورك الواقعة عبر الحدود من أقصى جنوب شرق تركيا وأيضاً على الحدود مع إيران. ويتمركز حزب العمال

إسطنبول – أطلقت تركيا عملية عسكرية لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني تشمل تدخلًا برياً داخل الأراضي العراقية دون تنسيق مسبق مع حكومة بغداد، الأمر الذي يعكس الجسارة التركية المتزايدة في اختراق سيادة العراق تحت ذريعة حماية الأمن ومقاومة الإرهاب، تماماً كما هي الحال بالنسبة للأراضي السورية.

وجاء انطلاق العملية قبيل إعلان الرئاسة التركية عن لقاء الرئيس رجب طيب أردوغان بنظيره العراقي برهم صالح، مساء الثلاثاء في إسطنبول لبحث “العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية“، دون الإشارة إلى العملية

الجيش الجزائري يفتح أبواب حوار مريب مع النخب السياسية

الدعوة لتسريع الانتخابات الرئاسية تعزز الشكوك في أجندة المؤسسة العسكرية



قائد صالح يصر على المناورة

فإننا نشدد الإلحاح على ضرورة شعور كافة الأطراف بالمسؤولية وأن تجعل من الحوار طوق النجاة للوطن.

سبق من تجارب وما سبق من أحداث مأساوية، غاب عنها العقل وكان الخاسر الوحيد من جراء كل ذلك هو الوطن، لهذا

مخلص نحو ضرورة وحتمية إيجاد الحلول المناسبة دون تأخير... وأضاف "علينا كجزائريين أن نأخذ العبرة مما

الانتخابات الرئاسية المقبلة في أسرع وقت ممكن، أقول في أسرع وقت ممكن بعيدا عن الفترات الانتقالية التي لا تؤمن عواقبها، فالجزائر لا يمكنها أن تتحمل المزيد من التأخير والمزيد من التسوية".

ولم يستبعد مراقبون للوضع الجزائري أن يكون العرض السياسي الجديد من طرف المؤسسة العسكرية تمهيدا لأحد السيناريوهات المحتملة لمعالجة الوضع الذي سيخلفه الفشل في تنظيم الانتخابات الرئاسية.

ويستند هؤلاء إلى أن إخراج المرحلة الانتقالية من خارطة الطريق المقترحة، والتحويل من مخاطرها رغم الإجماع الذي تحظى به لدى الحراك الشعبي والمعارضة السياسية والمبادرات السياسية المطروحة، يشيران إلى أن الجيش يريد الذهاب إلى انتخابات رئاسية جديدة في أسرع وقت باليات أكثر جاذبية لكنها غير مفككة للغم الأزمة.

ويبقى سيناريو التمسك بالأجندة الدستورية أقرب الخيارات المحتملة لمعالجة الوضع الذي يفرضه إلغاء تنظيم الانتخابات كونها تمثل وقوعا في الفراغ المؤسسي والدستوري.

وعليه لا يستبعد احتفاظ المجلس الدستوري بتقديم مرشحين مغومرين، يجهل الراي العام كيفية استيفائهما لشروط الترشح وجمع استثمارات الاكتتاب الرئاسي (65 ألف استمارة شخصية) أو (600 استمارة لمنخبين في المجالس المحلية أو الوطنية)، وإيداع ملفيهما لدى الهيئة، وهما عبد الحكيم حمادي وحاميد طواهري، ليكونا ورقة تبرر القرار المرتقب صدوره بعد عشرة أيام من نهاية المهلة القانونية بشأن الانتخابات الرئاسية.

وقال الجنرال قائد صالح "لقد أكدت في أكثر من مناسبة وأعيد التذكير اليوم مرة أخرى، بأن السبيل الوحيد لحل الأزمة التي تعيشها بلادنا، هو تبني نهج الحوار الجاد والجدوي والواقعي والبناء والمتبصر الذي يضع الجزائر فوق كل اعتبار، فسيادة الحوار تعني استعداد الجميع للاستماع بل الإصغاء إلى الجميع بكل روية وهدوء والزام وتطلع

أبقت المؤسسة العسكرية على هامش الأزمة السياسية قائما، رغم توجه البلاد للدخول في مرحلة فراغ دستوري ومؤسسي، بسبب بوادر فشل السلطة الانتقالية في تنظيم الانتخابات الرئاسية، بالتركيز على مقاربة تجمع بين الحوار الوطني والذهاب إلى الاستحقاق المذكور في أسرع وقت، دون المرور على أي مرحلة انتقالية.

صابر بليدي

الجزائر - كشف قائد أركان الجيش الجزائري الجنرال قايد صالح عن مقاربة المؤسسة العسكرية للخروج من المازق السياسي الذي تتخبط فيه البلاد منذ شهر فبراير الماضي، والقائمة على فتح حوار وطني شامل، والذهاب إلى انتخابات رئاسية جديدة وتفاذي أي مرحلة انتقالية في البلاد.

وجاء تصور المؤسسة العسكرية لحل الأزمة القائمة، في ظل حالة انسداد وفراغ غير مسبوق في البلاد، خاصة في ظل بوادر فشل السلطة الانتقالية في تنظيم الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في الرابع من يوليو القادم، مما يضع البلاد بعد انقضاء المهلة المؤقتة (ثلاثة أشهر) للرئيس وحكومة تصريف الأعمال على حافة المجهول.

وكان الجيش من أكبر المتحمسين للانتخابات الرئاسية المذكورة، قبل أن تفقد توجيها حظوظها في التنظيم بسبب رفضها من طرف الشارع وفي المعارضة السياسية والمجتمع المدني، في ظل بقاء حكومة نور الدين بدوي في مواقعها، والرئيس المؤقت عبدالقادر بن صالح في قصر المرادية.

ويرى متابعون لتطورات الوضع الجزائري أن دعوة الجنرال أحمد قايد صالح لفتح حوار بين القوى الحية في المجتمع، تعتبر تحولا لافتا في خطاب المؤسسة العسكرية، فمذ بداية الأزمة السياسية دأبت المؤسسة على تجاهل الطرف الآخر في المعادلة، وعليه شكلت دعوة الحوار انفتاحا أو تنازلا محسوسا عن مواقفها السابقة، برأي هؤلاء.

لكن مزجه للرعب السياسي الجديد مع التشديد على الذهاب إلى انتخابات رئاسية جديدة في أسرع وقت، وتفاذي أي نوع من المراحل الانتقالية، أبقى هاجس الريبة قائما، خاصة في ظل

الجيش يتجاهل إجماع المبادرات السياسية على ضرورة الذهاب إلى مرحلة انتقالية قصيرة تتوج بانتخابات رئاسية

وكانت خارطة الطريق التي أعلن عنها الدبلوماسي السابق والشخصية المستقلة أحمد طالع الإبراهيمي، على رأس تلك المبادرات السياسية التي طالبت بفتح حوار وطني، وإعلان مرحلة انتقالية قصيرة تتوج بانتخابات رئاسية، يتم خلالها وضع شخصية توافقية وحكومة مقبولة ولجنة مستقلة لتنظيم الانتخابات.

وقال الجنرال قائد صالح في كلمة له القاها الثلاثاء في مقر الناحية العسكرية السادسة بتمنراست (أقصى الجنوب) إن "الأولوية الآن، وأعيد ذلك مرة أخرى وبكل إلحاح، هي أن يؤمن الجميع بأهمية المضي قدما نحو حوار مثمر يخرج بلادنا من هذه الفترة المعقدة نسبيا التي تعيشها اليوم، ويضمن بذلك الطريق نحو بلوغ إجراء

انتقادات المعارضة المغربية تستفز العثماني

محمد مامون العلوحي

الرباط - استفزت انتقادات المعارضة المغربية لآداء الحكومة رئيسها سعد الدين العثماني وطالب العثماني المعارضة بتفعيل المادة 105 من الدستور إذا كانت ترى أن كل ما تقوم به الحكومة سلبيا. وقال العثماني الذي كان يتحدث خلال الجلسة الشهرية لمجلس النواب الإثنين، إن "من حق الذين يروجون للخطاب السوداوي اللجوء إلى الفصل 105 من الدستور، لدفع الحكومة للاستقالة".

وينص الفصل 105 على أنه "لمجلس النواب أن يعارض مواصلة تحمل الحكومة لمسؤولياتها بالتصويت على ملتصق للرقابة، ولا يقبل هذا الملتصق إلا إذا وقع على الأقل خمس الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس، ولا تصح الموافقة على ملتصق الرقابة من قبل مجلس النواب، إلا بتصويت الأغلبية المطلقة للأعضاء الذين يتألف منهم".

واستبعد المحلل السياسي حفيظ الزهر إمكانية تقديم المعارضة لملتصق لسحب الثقة من الحكومة. وقال لـ"العرب" إن غياب التنسيق بين مكونات المعارضة يجعل تفعيل المادة 105 مستبعدا، مشيرا إلى أن تقديم ملتصق الرقابة يحتاج إلى قوة عددية داخل البرلمان.

واعتبر مراقبون أن هذه الدعوة التي بدت في شكل تحد من رئيس الحكومة تعكس واقع أحزاب المعارضة المتردي نتيجة الأزمات الداخلية التي تعيشها وعلى رأسها حزب الأصالة والمعاصرة. وأضاف هؤلاء أن رئيس الحكومة متأكد أن المعارضة لن تقدم على هذا الأمر كون خطابها لا تستطيع ترجمته إلى فعل قوي في مواجهة قرارات الحكومة التي تراها محففة في حق المواطن.

ظهور الجهاديين يفضح زيف تبرؤ حكومة السراج من الإرهاب

الأجهزة الأمنية والعسكرية لحكومة الوفاق الوطني لمكافحة الإرهاب".

وقالت الوزارة إنها "تكثف عملياتها لضبط العناصر المطلوبة دوليا في قضايا الإرهاب والتي تشبثت أعمالها أخيرا مستغلة الفوضى الناجمة عن هجوم خليفة حفتر على العاصمة طرابلس"، وهو ما اعتبر محاولة لإيهام المجتمع الدولي بعدم وجود تحالف مع المتطرفين ذلك أنها لم تتخذ أي خطوة جديدة في الغرض كإصدار بيان يوضح رفضها لمشاركة تلك المجموعات في القتال إلى صفها ضد الجيش والأهم من ذلك اتخاذ إجراءات فعلية في هذا الاتجاه على الأرض.

وبدا واضحا أن البيان موجه للخارج، لاسيما بعدما لocht مخاطبة مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي لـ"تقديم البراهين والأدلة التي تثبت تورط القوات المهاجمة (الجيش الليبي) في ارتكاب جرائم حرب وانضواء عناصر إرهابية وإجرامية بين صفوفها".

ويتهم الجيش الليبي والأطراف السياسية الداعمة له حكومة الوفاق بالتعاون مع التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها تنظيم داعش، لاسيما بعد الهجمات التي شنّها التنظيم مؤخرا على تمرّزات للجيش في الجنوب. وأعربت الحكومة المؤقتة (غير معترف بها دوليا) في 6 مايو الحالي عن إدانتها بأشد عبارات الشجب والاستنكار الهجوم الإرهابي الغادر الذي تعرض له أحد مقرات القيادة العامة للقوات المسلحة في سبها من قبل جماعات إرهابية داعشية متطرفة.

واعتبرت أن هذا "الهجوم الغادر والجبان أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الحشد الميليشياوي الإرهابي الذي تقاّله القوات المسلحة الآن في طرابلس وضواحيها يضم في صفوفه عناصر تنظيم داعش الإرهابي وما إشادة عدد من الميليشيات وقادتها بهذا الهجوم لإخبار دليل على ذلك".

بتهم تهريب المهاجرين، انضموا إلى المعركة ضد حفتر.

وتحاول حكومة "الوفاق" التي توصف بأنها واجهة لتيار الإسلام السياسي، منذ عودة رئيسها ووزراء من جولة أوروبية "فاشلة"، الترويج للزمامها بمحاربة الإرهاب من خلال استحضار معركة تحرير سرت من تنظيم داعش في 2016.

وأعلنت وزارة الداخلية القبض على عدد من المنتمين لتنظيم داعش بينهم أمير ديوان الحسبة للتنظيم خلال الشهر الماضي، بجانب عنصر آخر من تنظيم القاعدة. وذكرت الوزارة في بيان نشرته عبر صفحتها بموقع فيسبوك مساء الأحد، أنها نفذت "عددا من العمليات الأمنية بالتعاون المعلوماتي مع بعض الدول الصديقة التي مازالت تدعم جهود

فيما أبدى فائز السراج استعداده للقيام بهذا العمل على أن يتم القيام به في شكل أكثر شمولا، وهو ما اعتبر خطوة تكتيكية من باريس لإثبات تخفي حكومة "الوفاق" خلف جماعات فوضوية ومتطرفة.

وقبل ذلك أصرت باريس على إضافة بند لبيان الاتحاد الأوروبي بشأن التصعيد العسكري في طرابلس يدين مشاركة مجموعات وشخصيات معاقبة دوليا في القتال إلى جانب حكومة "الوفاق".

ونشرت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية في بداية معركة تحرير طرابلس تقريرا قالت فيه إن جماعة مرتبطة بميليشيا مصنفة كمنظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة والأمم المتحدة، إضافة إلى أمير حرب متطرف معاقب دوليا، وقادة ميليشيات آخرين معاقبين

والخارجي، خاصة وأنها نفت مشاركة متطرفين في القتال معها ضد الجيش.

ونفى فائز السراج ومسؤولون من حكومة الوفاق مرارا وجود مقاتلين ينتمون لتنظيمات إرهابية ضمن قواتهم التي تواجه الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر.

وكانت الرئاسة الفرنسية أكدت في بيان استنق زيارة قام بها رئيس حكومة "الوفاق" أن "السراج سياسي عملي يمكننا العمل معه، ولكن في حاشيته وفي أوساط الأشخاص الذين يدعمونه، هناك متطرفون ومجموعات وفصائل يعتبرون أنه من الأسهل ضرب الأجنبي وخاصة الدول الأكثر نشاطا مثل فرنسا".

واقترحت الرئاسة الفرنسية إجراء تقييم لسلوك المجموعات المسلحة في ليبيا بالتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة،



حماة حمى الفوضى والإرهاب

طرابلس - تعمل حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج منذ أسابيع على تديد الاتهامات التي وجهت إليها بالتحالف مع المجموعات المتطرفة المصنفة دوليا إرهابية، من خلال نشر أخبار تكسر التزامها بمحاربة الإرهاب، لكن الظهور المتكرر لقيادات متطرفة محسوبة على تنظيمي القاعدة وأنصار الشريعة تقاتل إلى جانب ميليشيات طرابلس ضد الجيش، يحبط تلك المحاولات ويخرج السراج داخليا وخارجيا.

وظهر القيادي في تنظيم أنصار الشريعة الإرهابي عادل الربيعي الإثنين في مساحات القتال بالعاصمة طرابلس وذلك بعد عامين من اختفائه، ما يؤكد التقارير التي اتهمت حكومة الوفاق بالتحالف مع المتطرفين.

وشارك الربيعي في معارك ضد الجيش الليبي في بنغازي في أواخر عام 2013 أي قبل أشهر من إطلاق عملية الكرامة. وجاءت تلك المعارك بحسب موقع "المرصد" المحلي بعد تحرش عناصر من أنصار الشريعة بدوريات للقوات الخاصة الصاعقة تزامنت مع ذبح ثلاثة جنود.

والسبت، لقي المتطرف المطلوب لسلطات شرق ليبيا محمد محمود بن دردف مصرعه في الاشتباكات التي دارت بطريق مطار طرابلس ضمن قوات لواء الصمود التي تقاتل تحت راية حكومة الوفاق بقيادة المطلوب دوليا صلاح بادي.

وكان المدعي العام العسكري أعلن مطلع العام الجاري في مؤتمر صحفي عن قائمة بأسماء عدد من المطلوبين المتورطين في قضية مقتل السفير الأميركي ببنغازي كريستوفر ستيفنز في 11 سبتمبر 2012 كان بن دردف من بينهم. ويضع ظهور شخصيات محسوبة على تنظيمات إرهابية إلى جانب ميليشيات طرابلس حكومة الوفاق في موقف صعب أمام الراي العام الداخلي

هل تستخدم روسيا والصين إيران لمشاغلة الولايات المتحدة

التصدي لطهران يربك استراتيجية واشنطن في مواجهة بكين



خلق الانشغال الأميركي في التصدي للتهديدات الإيرانية مؤخرًا متفلسًا لكل من الصين وروسيا اللتين التقطتا بسرعة الإشارات واندفعتا بكل ثقلهما إلى المساهمة في تأجيج الأوضاع من خلال الدعم المباشر وغير المباشر للقادة الإيرانيين خاصة المتشددين منهم حيال واشنطن. ويخدم التصعيد الإيراني في منطقة الشرق الأوسط بدرجة أولى أجندات كل من بكين وموسكو التي لم تعد من أولويات واشنطن بعد أن كانت أهمها.

● **واشنطن -** يرى خبراء أن تصاعد التوتر مع إيران يهدد بتقويض استراتيجية وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) الرامية إلى التركيز على "المنافسة كقوة عظمى" والتصدي لروسيا والصين، في الوقت الذي توجه فيه باتريك شاناهان القائم بأعمال وزير الدفاع الأميركي إلى آسيا الثلاثاء لإلقاء خطاب عن السياسات الرئيسية تجاه المنطقة.

ووضعت الولايات المتحدة في يناير 2018 الصين وروسيا في قلب استراتيجية جديدة للدفاع، مغيرة أولوياتها بعد أكثر من 15 عامًا من التركيز على مكافحة التشدد الإسلامي.

وطلب شاناهان في اليوم الأول لتوليته منصب القائم بأعمال وزير الدفاع من القادة بالجيش الأميركي التركيز على "الصين ثم الصين ثم الصين"، لكن تصاعد التوترات مع إيران في الشهر الماضي يمكن أن يضعف هذا التركيز.



● **إبراهيم دنمارك**
بكين تتعامل بحساسية مع درجة تركيز واشنطن على آسيا

وأشار الجيش الأميركي إلى ما يعتبره تهديدًا بهجوم محتمل من جانب إيران لدى نشره قوات إضافية بالمئات في المنطقة بالإضافة إلى صواريخ باتريوت وقاذفات التعجيل بنحريك مجموعة قتالية تضم حاملة طائرات. وأعلنت الولايات المتحدة الجمعة نشر 1500 جندي في الشرق الأوسط ووصفت ذلك بأنه يأتي في إطار جهود لتعزيز الدفاعات في مواجهة إيران، في حين اتهمت الحرس الثوري الإيراني، الذي صنفته منظمة إرهابية، بالمسؤولية المباشرة عن هجمات على ناقلات نفط

قباله الإمارات هذا الشهر. ويعد نشر هذه القوات تحركًا ضئيلاً بالمقارنة مع نحو 70 ألف جندي أميركي متركزين في مختلف أرجاء الشرق الأوسط وأفغانستان ولم يكن نشرهم كافياً لتغيير استراتيجية البنتاغون، لكن استمرار التوترات لفترة طويلة من شأنه التسبب في انتكاسة لهذه الاستراتيجية. وقالت مارا كارلن المسؤولة السابقة بالبنتاغون والتي تعمل حالياً لدى معهد بروكينجز "الطريقة المثلى لواد استراتيجية الدفاع القومي وتركيزها على المنافسة على المدى الطويل والاستعداد لاحتمال نشوب صراع مع الصين وروسيا هي بدء حرب أخرى في الشرق الأوسط". وأضافت كارلن أن الحرب مع إيران ليست وحدها التي ستصرف أنظار وزارة الدفاع عن استراتيجيتها بل إن التخطيط ذاته يمكن أن يستنزف الموارد.

وقال مسؤول أميركي رفيع المستوى إن قيادة البنتاغون تستهلك الوقت في مناقشة مسألة ما يمكن أن يعنيه نشوب صراع على نطاق واسع مع إيران بالنسبة للتركيز على الصين وروسيا.

وأضاف المسؤول أن الأمل هو أن تكون إجراءات الردع التي يتخذها البنتاغون، بإرسال طائرات وسفن إلى المنطقة، كافية لتجنب صراع كبير مع إيران. وقال إبراهيم دنمارك النائب السابق لمساعد وزير الدفاع لشؤون شرق

آسيا إن حلفاء الولايات المتحدة في آسيا بالإضافة إلى الصين يتعاملون بحساسية شديدة مع درجة تركيز الولايات المتحدة على منطقتهم.

وأضاف دنمارك الذي يعمل حالياً في مركز ووبرو ويلسون للدراسات "إنهم يراقبون عن كثب كلامنا واستثمارنا ونشرنا للقوات في أي منطقة خارج آسيا، يتراقبون ويثيرون الشكوك حول استدامة الالتزام الأميركي تجاه آسيا". ومن المتوقع أن يعرض شاناهان، خلال منتدى شانجهاي-لا الدفاعي السنوي المقام في سنغافورة في وقت لاحق هذا الأسبوع، رؤيته الخاصة بمنطقة آسيا والمحيط الهادي مع التركيز بصفة خاصة على الصين وما يقوم به البنتاغون على وجه الخصوص لتنفيذ استراتيجيته الدفاعية في المنطقة.

وسياتي الخطاب المرتقب في وقت توترت فيه العلاقات بين الصين والولايات المتحدة المخترطين في سلسلة من النزاعات من أبرزها حرب تجارية واسعة النطاق وتناحر على النفوذ العسكري في المنطقة. وفتحت الولايات المتحدة في الشهر الماضي وحده عمليتين في بحر الصين الجنوبي وعملية عبور من مضيق تايوان وهي خطوات أثارت غضب الصين. وقال مسؤول دفاعي أميركي بارز إن خطاب شاناهان في سنغافورة سيؤكد

المجهز على إيران لكن العين لا تغفل الآخرين

على استمرارية الالتزام الأميركي تجاه المنطقة. وأضاف المسؤول "هناك الكثير من الأمور التي يتعين علينا كقوة عالمية التعامل معها، لكن هذه الرحلة تتعلق نوعاً ما بإظهار كيف ينفذ التزامنا تجاه آسيا والتأكد عليه".

ومن المقرر أن يزور شاناهان كذلك، في أول زيارة يقوم بها لآسيا كقائم بأعمال وزير الدفاع، إندونيسيا وكوريا الجنوبية واليابان.

ومن المتوقع أن يجتمع شاناهان، الرئيس التنفيذي السابق لشركة بوينغ والذي يعتزم الرئيس دونالد ترامب ترشيحه رسمياً لمنصب وزير الدفاع، مع نظيره الصيني في سنغافورة. وقال المسؤول إن البنتاغون سيصدر كذلك تقريراً جديداً عن الاستراتيجية العسكرية الأميركية للمنطقة يلقي الضوء على المجالات التي ستستثمر فيها الولايات المتحدة وتقيم تحالفات في المنطقة.

وقال البريدج كوليبي الذي يقود تطوير البنتاغون لاستراتيجية الدفاع القومي "الصين يمكنها تغيير العالم، لا تتحمل الخسارة في آسيا، آسيا هي جوهرة التاج".

وتابع كوليبي الذي يعمل حالياً لدى مركز الأمن الأميركي الجديد "لذلك يتعين علينا البقاء في الشرق الأوسط، لكن يتعين خفض الحرارة وتقليص الطلبات".

طالبان لا ترى سلاماً

في أفغانستان يتجاوز شروطها

● **موسكو -** التقى مسؤولون كبار من حركة طالبان ومن بينهم الزعيم السياسي للحركة المسلحة الملا عبدالغني بارادار مع شخصيات سياسية أفغانية في موسكو الثلاثاء، وقالوا إنهم ملتزمون بتحقيق السلام في أفغانستان رغم تعثر المحادثات التي تقودها الولايات المتحدة.

وفي رسالة لم تغيرها طالبان منذ بدأت المحادثات مع الولايات المتحدة في الخريف الماضي، قال بارادار الزعيم السياسي للحركة التي شارك في تأسيسها، إن الحركة تريد إنهاء الحرب المستمرة منذ 18 عاماً، ولكنها لن توقع أي اتفاق سلام إلا بعد خروج القوات الأجنبية من أفغانستان.

وأكد في ظهور تلفزيوني نادر في مستهل اجتماع يستمر يومين بمناسبة مرور مئة عام على العلاقات الدبلوماسية بين روسيا وأفغانستان، أن طالبان "ملتزمة حقاً بالسلام، ولكنها تعتقد أنه يجب أولاً إزالة العائق أمامه"، موضحاً أن "العائق هو احتلال أفغانستان الذي يجب أن ينتهي".

وتم تعيين بارادار، الذي ساعد الملا عمر في تأسيس طالبان، زعيماً سياسياً للحركة في يناير بعد الإفراج عنه من سجن باكستاني. واستبعد من اجتماع موسكو الثلاثاء مرة أخرى كبار المسؤولين في حكومة الرئيس أشرف غني التي تعتبرها طالبان دمية في يد الولايات المتحدة، رغم أن رئيس المجلس الأعلى للسلام في إدارة كابول كان من المقرر أن يحضر الاجتماع.

وشارك في الاجتماع مسؤولون أفغان آخرون من بينهم الرئيس السابق حميد كرزاي ومرشحون منافسون لغني في انتخابات الرئاسة المقررة في سبتمبر.

وقال محمد كريم خليلي رئيس المجلس الأعلى للسلام وهو الهيئة الرئيسية المسؤولة عن جهود السلام إن العشرات يلقون حتفهم في القتال كل يوم وإن الوقت حان لإيجاد "آلية عادلة تحظى بالاحترام" لوضع نهاية لإراقة الدماء.

وهذه ثاني مرة يلتقي فيها زعماء طالبان مع شخصيات سياسية أفغانية عقب قمة فبراير التي أدى فيها الأعداء السابقون الصلاة وتناولوا الطعام معاً. وقال زعيم الحرب السابق عطا محمد نور إن اجتماع موسكو السابق أثمر عن "نتائج إيجابية للغاية"، مضيفاً "نحن نؤيد إقامة علاقات جيدة مع أشقائنا، مع طالبان".

ويظهر إلى الاجتماعات بين وفد طالبان وشخصيات سياسية لا ترتبط رسمياً بالحكومة على أنها وسيلة لتمهيد الطريق أمام مفاوضات كاملة لاحقاً، لكن كثيراً من المسؤولين الأفغان ينظرون بعين الريبة إلى هذه الاتصالات

وقال محمد كريم خليلي رئيس المجلس الأعلى للسلام وهو الهيئة الرئيسية المسؤولة عن جهود السلام إن العشرات يلقون حتفهم في القتال كل يوم وإن الوقت حان لإيجاد "آلية عادلة تحظى بالاحترام" لوضع نهاية لإراقة الدماء.

وقال محمد كريم خليلي رئيس المجلس الأعلى للسلام وهو الهيئة الرئيسية المسؤولة عن جهود السلام إن العشرات يلقون حتفهم في القتال كل يوم وإن الوقت حان لإيجاد "آلية عادلة تحظى بالاحترام" لوضع نهاية لإراقة الدماء.

وقال محمد كريم خليلي رئيس المجلس الأعلى للسلام وهو الهيئة الرئيسية المسؤولة عن جهود السلام إن العشرات يلقون حتفهم في القتال كل يوم وإن الوقت حان لإيجاد "آلية عادلة تحظى بالاحترام" لوضع نهاية لإراقة الدماء.

ماكرون ضد سالفيني: زعيمان في مواجهة على مستقبل الاتحاد الأوروبي

● **بروكسل -** تناقش الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المؤيد للاتحاد الأوروبي وزعيم الحركة اليمينية المتطرفة في أوروبا ماتيو سالفيني على النفوذ القاري الاثنيتين إثر انتخابات البرلمان الأوروبي. وأنهى الاقتراع الذي امتد على أربعة أيام في 28 دولة من الاتحاد الأوروبي هيمنة أحزاب يمين الوسط ويسار الوسط الرئيسية في البرلمان، فيما أنشأت قوات مناهضة للاتحاد الأوروبي في أقصى اليمين ودعاة لحماية البيئة في أقصى اليسار.

وحقق الناجيون أعلى نسبة مشاركة منذ 20 عاماً، رافضين الأحزاب التقليدية السائدة في فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا.

وتعقد النتائج عمل إدارة أوروبا، مما سيدفع البرلمان إلى طريق مسدود عند محاولته علاج القضايا الرئيسية القادمة، بما في ذلك الهجرة والاتفاقية التجارية مع الولايات المتحدة والاحتباس الحراري وتنظيم صناعة التكنولوجيا وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وتعتبر نتائج الانتخابات بالفعل صراعاً على السلطة، ففي فرنسا خسر حزب الرئيس ماكرون بفارق ضئيل أمام اليمين الفرنسي المتطرف بقيادة مارين لوبان، حيث سيشتغل التجمع الوطني 22

مقعداً مقابل 21 مقعداً لصالح تحالف الرئيس الفرنسي. أما في إيطاليا، فقد فاز حزب الرابطة المناهض للهجرة بزعامة اليميني ماتيو سالفيني بثلاث الأصوات في البلاد. وسيصبح بذلك أحد أكبر الأحزاب في البرلمان الأوروبي مع حصوله على 28 مقعداً من 73 في إيطاليا، في المجلس المؤلف من 751 مقعداً، لكن طموحاته زادت.

وسارع سالفيني بالتحدث إلى الفرنسية لوبان ورئيس وزراء المجر المتشدد المناهض للهجرة فيكتور أوربان وزعيم حزب بريكست البريطاني نايجل فاراج. ووعد بجمع "مجموعة دولية من القوميين".

وعبر عن رغبته في تكوين مجموعة تشمل ما لا يقل عن 100 عضو ويمكن أن تصل إلى 150، إذا استطاع الجميع التغلب على مشاعرهم السلبية لإنشاء بديل يواجه الأحزاب الأخرى في البرلمان.

وسيظهر حزب الشعب الأوروبي من يمين الوسط وخصمه التقليدي تحالف الاشتراكيين والديمقراطيين من يسار الوسط على البرلمان بأغلبية مجتمعة منذ الانتخابات المباشرة الأولى سنة 1979. ومع استمرار تدفق النتائج، قال

وفي حين تبقى القوة الحقيقية في أوروبا في أيادي الدول الأعضاء البالغ عددها 28 دولة، ازداد نفوذ البرلمان. وساعد ذلك في تحسين سلامة الرحلات الجوية في أوروبا وخلف استخدام البلاستيك ورسوم تجوال الهاتف المحمول داخل الكتلة وتعزيز خصوصية البيانات وخفض انبعاث ثاني أكسيد الكربون المنبثق من السيارات.

وكان ستيف بانون، الذي عين مديراً للحملة الانتخابية للمرشح الجمهوري دونالد ترامب، في باريس الاثنين للاحتفال بانتصارات الأحزاب الأوروبية التي تشابه سياساتها الجمهوريين وللتأهب للمعركة المقبلة، قال إن "العالم يشهد اتجاهًا جديدًا تحدد فيه المواجهة بين القومية والعولمة".

وتعهد مستشار البيت الأبيض السابق للشؤون الاستراتيجية في وقت سابق بتوحيد الشعبويين اليمينيين في



عضوية فرنسا فيه في استفتاء عام.

الديمقراطيون يقيمون خطر حزب الله بنصف الحقيقة

الرواتب المتأخرة وسياسة التقشف وصناديق التبرعات لا تقلل من خطر الذراع الإيرانية الأبرز



صناديق التبرعات لا تعكس كل الحقيقة

المتفجرات والأسلحة في جميع أنحاء العالم وأنه يبقى، رغم الضائقة المالية قادر ومستعد لتنفيذ تفجيرات انتحارية واسعة النطاق، مثل الهجمات التي شنها ضد أهداف يهودية في بنما والأرجنتين في أوائل التسعينات، وعمليات الإغتيال الأصغر عند الحاجة، كما حدث في تايلاند وبلغاريا.

ويقول إيمانويل أوتولينغي، زميل بارز في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في واشنطن، "في الوقت الذي تتركز فيه قوى حزب الله العسكرية في لبنان وسوريا، تبقى أميركا اللاتينية مسرحاً لتنظيم العمليات غير الشرعية التي تولد جل إيرادات حزب الله"، ما يعني أنه على الرغم من التقارير التي تشير إلى انتشار صناديق التبرعات في لبنان، يبقى حزب الله تهديداً كبيراً للولايات المتحدة.

الخطر مستمر

ينقد معارضون رؤية الديمقراطيين، معتبرين أن سياستهم تجاه إيران وحزب الله اليوم، لا تختلف عن سياسة إدارة أوباما، التي أعطت رخصة مجانية لحزب الله لممارسة عمليات تهريب المخدرات وغسيل الأموال، مظلمة ساعدت إيران على توسيع تهديدها، لضمان أن تبقى الاتفاقية النووية الإيرانية على المسار الصحيح.

وبالمثل، وفيما تسعى إدارة ترامب إلى إرجاع إيران إلى حدود ما قبل توقيع الاتفاق النووي، يسير الديمقراطيون في الاتجاه المعاكس، متناسين أن حزب الله ينشر عملاءه المتمكنين من تقنيات

واحدة في أميركا الوسطى تولد أكثر من 200 مليون دولار شهرياً، وهو ما يتجاوز تمويل إيران السنوي.

وكشف مشروع كاسندرا، التابع لإدارة مكافحة المخدرات في الفترة الممتدة من 2008 إلى 2016، جمع أدلة عن أن حزب الله حول نفسه من منظمة عسكرية وسياسية مركزية في الشرق الأوسط إلى مافيا ناشطة في مجال الجريمة الدولية. مشيراً إلى أن نزار حزب الله الخارجية تجمع مليار دولار سنوياً من غسيل الأموال والأنشطة الإجرامية مثل تجارة المخدرات والأسلحة.

وطول ولايتي أوباما وولاية ترامب، شارك حزب الله عصابات المخدرات في أميركا الجنوبية في شحن الكوكايين من أميركا اللاتينية إلى غرب أفريقيا وإلى أوروبا والشرق الأوسط، والبعض الآخر عن طريق فنزويلا والمكسيك إلى الولايات المتحدة.

ويشير مراقبون إلى أن علاقات حزب الله بمافيا المخدرات والتهريب، خصوصاً في المنطقة اللاتينية، قوية، وهي تعود إلى تسعينات القرن الماضي. وساهمت هذه العلاقة في أوقات سابقة في إنقاذ حزب الله من أزماته المالية، ويمكن أن يتكرر الأمر في أي وقت.

ليس التمويل المنقلب وغير المستقل جيداً على حزب الله. وامتد نشاط الحزب إلى أميركا اللاتينية لاعتماد الدعم المالي الإيراني على أسعار النفط أو شدة العقوبات المختلفة التي فرضت على طهران عبر السنين.

مصادر تمويل أخرى

حقق حزب الله أرباحاً طائلة من تهريب المخدرات، تجاوزت هذه الأرباح ما قدمته له إيران في السنوات الأخيرة. ويقول دوغ ليفرمور، الكاتب في مجلة "الحروب الصغيرة" الإلكترونية، "إن حزب الله شق طريقه إلى تجارة المخدرات في أميركا الوسطى والجنوبية، وأمن الوصول إلى هذه المواد المحظورة، وطور عمليات تهريب عبر شبكة توزيع تطلعت شمال أفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط".

تمكن حزب الله من جمع مبالغ ضخمة من المال بسبب تجارة المخدرات، واستخدم البنوك وشركات تحويل الأموال وشراء السلع (مثل السيارات) لغسل الأموال العائدة إلى لبنان.

ويشير ليفرمور إلى تقارير إدارة مكافحة المخدرات الأميركية ووزارة الخزانة التي تفيد بأن حلقة تهريب

واعتدىها الديمقراطيون كدليل على "تهويل" ترامب من خطر الذراع الإيرانية الأبرز.

وتشير التقارير إلى الأوقات العصيبة التي يعيشها الحزب نتيجة للعقوبات التي فرضها الرئيس دونالد ترامب على ممولته الرئيسية إيران التي اضطرت إلى خفض دعمها له.

وأجبرت هذه التخفيضات مقاتلي حزب الله على الانسحاب التدريجي من سوريا، وإلغاء بعض البرامج التي كانت تبث على شاشة المنار وتسريح العشرات من موظفيها، وتخفيض أجور العاملين، ونشر صناديق التبرع في جميع أنحاء لبنان.

واستند إلى هذه التقارير عدد من مرشحي الرئاسة الديمقراطيين ومؤيديهم لرسم عدم كفاءة إدارة ترامب والإشارة إلى تضليلها في إعادة نشر حاملة الطائرات أبراهام لينكولن وقاذفات قنابل في الشرق الأوسط.

وينقل بنسيمان عن بعض الروايات أن "الرئيس ترامب وشعبه بالغان في تقدير تهديد إيران وحزب الله كذريعة لشن حرب أخرى وتكرار سيناريو غزو العراق"، مشيراً إلى أن ما قدمته الصحف لا يعكس كل الحقائق، وأن نيويورك تايمز وواشنطن بوست لم تذكر أن لدى الحزب مصادر دخل أخرى أغلبها غير شرعي كتبييض الأموال وتجارة المخدرات.

العديد من الأسباب والتجارب الماضية الكثيرة تؤكد صحة ما يذهب إليه بنسيمان والإدارة الأميركية في التحذير من عدم التهورين من التهديدات الإيرانية وخطر حزب الله على المدى الطويل.

يعتبر مرشحون ديمقراطيون للرئاسة الأميركية ومعارضون للرئيس الأميركي دونالد ترامب أن هذا الأخير وإدارته يبالغان في الحديث عن تهديدات إيران وأذرعها وتحديداً حزب الله، وفيما يقر الديمقراطيون أن الأزمة المالية الضاغطة التي يمر بها الحزب تضعف من قدرته على التحرك، وتقلص من تهديداته للمصالح الأميركية، إلا أن المنتقدين يرون بأن هذه الرؤية قصيرة المدى وتفتقر إلى العمق، فمصادر تمويل حزب الله لا تقف عند الدعم الإيراني.

واشنطن - ألقى العقوبات الأميركية على إيران بظلالها على أذرع طهران في المنطقة، وكان لها أثر واضح على حزب الله، الذي يواجه تضيقاً متعدد الأبعاد: تأثير العقوبات، وتأثير وطأة مشاركته في الحرب في سوريا، كما الضغط الداخلي، وتصنيفه على قائمة التنظيمات الإرهابية.

المرحلة الأصعب

لكن، هذا التراجع لا يعكس انخفاض مستوى التهديد الذي يمثله حزب الله وإيران، بل بالعكس قد يدفعهما نحو سياسة الهروب إلى الإمام بالتصعيد في الخارج وقد يتطور الأمر إلى قلب الأوراق القديمة وتفعيل سياسة التفجيرات كما حدث من قبل في الأرجنتين في تسعينات القرن الماضي.

يتصاعد هذا الجدل حول تأثير العقوبات على إيران وحزب الله على ما يمثله من تهديد في واشنطن بين الديمقراطيين والإدارة الأميركية. يسعى الديمقراطيون إلى توظيف ضعف حزب الله المادي في سياق تصفية الحسابات مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، معتبرين أن التخويف من حزب الله ليس في محله وأنه على وشك الإفلاس بعد أقل من سنة من العقوبات على إيران، في حين تكشف الإدارة الأميركية عن النصف الأخر من الكاس مؤكدة أنه حتى لو كان حزب الله يعاني بسبب أزمة السيولة لا يمكن أن نقول إن هذ هي نهايته، كما أن ارتخاء القبضة الأميركية في أي وقت لاحق على المدى الطويل قد تفتح له أبواب القوة من جديد.

ويذهب في ذات السياق خبير الأمن القومي الأميركي، تود بنسيمان، بقوله "باعتبار المجموعة أداة إيران العالمية للانتقام والقسر والإكراه، وخبيثة حرب بعد سنوات من القتال في سوريا، فإنها تبقى تهديداً خطيراً للولايات المتحدة وولفاتها".

ويأتي تعليق بنسيمان ضمن تحليل نشرته مجلة نو فيديريالست الأميركية حلل فيه ما اعتبره عدم التعمق "في

تود بنسيمان

أزمة إيران المالية لا تؤثر في مخططات حزب الله

ويذهب في ذات السياق خبير الأمن القومي الأميركي، تود بنسيمان، بقوله "باعتبار المجموعة أداة إيران العالمية للانتقام والقسر والإكراه، وخبيثة حرب بعد سنوات من القتال في سوريا، فإنها تبقى تهديداً خطيراً للولايات المتحدة وولفاتها".

ويأتي تعليق بنسيمان ضمن تحليل نشرته مجلة نو فيديريالست الأميركية حلل فيه ما اعتبره عدم التعمق "في

السياحة الدينية في العراق أول المتأثرين بالعقوبات الأميركية على إيران

باسم مروه



الشارع شبه خال من الزوار الإيرانيين

وشهدت العملة الإيرانية انخفاضاً مطرداً منذ سنوات، لكن الانخفاض اتخذ وتيرة متسارعة في الأشهر الأخيرة بعد قرار ترامب بالانسحاب من الصفقة المقدسة لعام 2015 مع إيران وإعادة فرض العقوبات.

يقف محمد سعدي هادي، الذي يبيع الملابس خارج ضريح الكاظمين، ويقول إن المبيعات انخفضت بنسبة 70 بالمئة. تتكلف إسدادات الصلاة للنساء الآن أربعة أضعاف ما تكلفته العام الماضي بالعملة الإيرانية. اعتاد هادي على بيع 60 ثوباً في اليوم ولكنه يبيع اليوم أقل من 10 أثواب.

وقال ناصر جبار، صاحب متجر للطور، إن السياح الإيرانيين لا يمتنعون الآن عن الشراء فحسب، بل إن بعضهم يجلب معه أشياء مثل التوابل والزعفران الجبلي لبيعها في العراق، على أمل تعويض بعض تكاليف الرحلة. وقال جبار، 38 سنة، إن أفضل أيامه كانت تلك التي تلت توقيع إيران والقوى العالمية على الصفقة النووية في عام 2015، والتي أدت إلى رفع العقوبات المفروضة على إيران والإفراج عن مليارات الدولارات من الأصول المجمدة. حيث في أحد هذه الأيام، كان جبار يبيع زجاجة العطر بقيمة 700 دولار. وقال "بالسكاد أبيع أي شيء لسائح إيراني. أصبحت العطور في إيران أرخص".

وقال فاضلي، وهو يغازد الضريح "المال مشكلة كبيرة بالنسبة لنا، هذا يؤلمنا حقاً".

وقال فاضلي، الذي يجلب الحجاج من إيران إلى العراق، إن عدد الزوار الإيرانيين انخفض لأن الكثيرين لا يستطيعون السفر الآن.

وقال فاضلي، متحدثاً بلغة عربية ركيكة، إن إيران ستنحصر في النهاية بغض النظر عن المدة التي تستغرقها الأزمة، مضيفاً أن "ترامب سيذهب، وستبقى إيران".

الانهيار". يأتي الملايين من الشيعة من جميع أنحاء العالم إلى العراق كل عام لزيارة العديد من الأضرحة الشيعية والأماكن المقدسة، بما في ذلك مدينتي النجف وكربلاء في جنوب العراق ومدينة سامراء بوسط البلاد. يجلبون معهم مبالغ كبيرة من المال إلى البلاد، حيث تمثل السياحة ثاني أكبر مصدر للدخل في الدولة بعد تصدير النفط.

ومنذ سقوط نظام صدام حسين عام 2003، شكّل الإيرانيون غالبية السياح الدينيين إلى العراق، رغم أن عشرات الآلاف يأتون من دول أخرى.

لكن التوترات تصاعدت مؤخراً في الشرق الأوسط بين الولايات المتحدة وإيران. وكانت هناك مخاوف من أن العراق، الذي تحالفت حكومته مع كل من طهران وواشنطن، سيقع فريسة في الوسط، ومن المحتمل أن تتزايد الضغوط على قطاع السياحة العراقي.

ويعتبر حي الكاظمية، الواقع في شمال بغداد، وجهة سياحية مفضلة، حيث يزدهم بالإيرانيين الوافدين لشراء الملابس والحلويات والحلي. تضم المنطقة ضريح الكاظميين المعروف بقبتيه وأربع مآذن مغطاة بالذهب.

ويحتوي المكان على مقابر الإمام موسى الكاظم وحفيده محمد الجواد، وهما من أبرز الشخصيات الإسلامية

بغداد - على مدار سنوات، كان كرام حسين يبيع الحلويات في متجره بالقرب من منزل أحد المزارع الشيعية، وكان يقبل أي عملة من زبائنه، الذين كانت أغلبيتهم من السياح الدينيين القادمين من إيران المجاورة.

لكن في الأونة الأخيرة، عندما كان يسأل الحجاج الإيرانيون عن الأسعار، يخبرهم حسين أنه لا يمكنه البيع إلا إذا دفعوا بالعملة العراقية. فكانوا يخرجون بخيبة أمل.

سجل مبيعات حسين والعديد من التجار الآخرين في حي الكاظمية في شمال بغداد انخفاضاً حاداً خلال العام الماضي منذ أن بدأ الرئيس الأميركي دونالد ترامب في فرض عقوبات على إيران.

وانخفضت قيمة العملة الإيرانية، الريال، أربعة أضعاف تقريباً، مما رفع سعر كل شيء وصارت الكثير من البضائع بعيدة عن متناول المستهلكين الإيرانيين العاديين في إيران وخارجها.

وقال حسين، البالغ من العمر 27 عاماً، وهو يقف في متجره، إن مبيعاته انخفضت بنسبة 30 بالمئة منذ العام الماضي، لكنه مازال يفضل عدم الدفع بالريال الإيراني لأن قيمة العملة تستمر في الانخفاض. وقال "علمتهم أخذة في

قيمة الريال الإيراني انخفضت بحوالي أربعة أضعاف، مما رفع سعر كل شيء وصارت الكثير من البضائع بعيدة عن متناول المستهلكين الإيرانيين العاديين في إيران وخارجها.

المعروف بقبتيه وأربع مآذن مغطاة بالذهب.

ويحتوي المكان على مقابر الإمام موسى الكاظم وحفيده محمد الجواد، وهما من أبرز الشخصيات الإسلامية

اختبار قوة لاختيار الرجل الأول في بروكسل

السياسي نفسه لإعلان دعمه لفيبر قبل القمة. وأعلنت زعيمة الحزب المحافظ الألماني (الاتحاد المسيحي الديمقراطي) انيفريد كرامب-كارينباور أن "مانفريد فيبر في موقع متقدم وسنساعد للحصول على أكثرية في البرلمان الأوروبي". وسيحاول عدد من القادة إقناع الحزب الشعبي الأوروبي بالتخلي عن مرشحه لتجنب أزمة. ويقود حركة التمرد هذه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لكنه لن يذهب إلى حد تصويت تواجه فيه فرنسا وألمانيا، حسب ما يؤكد مسؤول أوروبي.

يطلب اليمين المؤيد لأوروبا وهو الحزب الشعبي الأوروبي بمنصب رئاسة المفوضية في بروكسل لمرشحه البافاري مانفريد فيبر

ويعتمد ماكرون على دعم رؤساء الدول والحكومات الثمانية من الخط الليبرالي وسيسعى للحصول على تأييد القادة الاشتراكيين الخمسة. واستقبل ماكرون مساء الاثنين على مائدة عشاء زعيمهم رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز الذي خرج منتصرا من الانتخابات. وأبدت مدريد استعدادها لتشكيل تحالف بين الاشتراكيين والليبراليين الأوروبيين.

خمس رؤساء جدد

سيستغير مسؤولو خمس هيئات في الاتحاد الأوروبي خلال الأشهر القادمة: رئيس البرلمان في مطلع يوليو، ورئيس المفوضية ووزير الخارجية الأوروبية وحاكم المصرف المركزي الأوروبي في نوفمبر ورئيس المجلس في مطلع ديسمبر.

وكان رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر المرشح المختار من جانب الحزب الشعبي الأوروبي عام 2014. وعلى خلفه أن يحصل على أصوات المكونات الثلاثة الرئيسية للبرلمان: الحزب الشعبي الأوروبي والاشتراكيين والليبراليين.

وبالتالي فإن فرص وصول فرانس تيمرمانس ومارغريت فيستاغر معومة إذا أصر الحزب الشعبي الأوروبي على مانفريد فيبر. أما في حال انسحاب هذا الأخير، فستكون هناك ضرورة للتوصل إلى اتفاق بين الاشتراكيين والليبراليين لانتخاب أحد مرشحيهما. وقال قادة الحزب الشعبي الأوروبي "لم يعد أي حلف بين الليبراليين والاشتراكيين".

إلا أن مرشح الحزب الشعبي الأوروبي يجب أن يبتعد عن الساحة في حال لم يحصل على الغالبية المطلقة، وفق ما أكد عدد من قادة هذا الخط السياسي. والمح فيبر إلى أن الحزب الشعبي الأوروبي قد يقرر دعم فرانس تيمر ما نس ضد مارغريت فيستاغر.



منافسة حامية لتعيين خليفة جون كلود يانكر

بروكسل - انطلقت الثلاثاء المباحثات لاختيار قادة جدد للمؤسسات الأوروبية وسط تجاذبات واختبارات قوة بين رؤساء الدول والحكومات وقادة الكتل في البرلمان الأوروبي، ضمن منافسة شبيهها زعيم الاشتراكيين الهولندي فرانس تيمرمانس بـ"صراع العروش"، إلا أن البعض اعتبر الإشارة إلى مسلسل "صراع العروش" نذير شؤم لأن قصته قائمة على خيانات ومؤامرات ومجازر وكانت خاتمته مفاجئة حتى أنها خُبت آمال متابعيه.

وتتركز المواجهة على رئاسة المفوضية الأوروبية لأن من سيُنخب لتولي هذا المنصب يجب أن يحصل على دعم رؤساء الدول والحكومات والغالبية المطلقة في البرلمان الأوروبي أي 376 صوتا. وحدت الكتل السياسية في البرلمان الأوروبي مرشحها، وقد رفض رؤساء هذه الكتل أي ترشيح خارجي في إعلان تم تبنيه قبيل اجتماع لرؤساء الدول والحكومات في بروكسل.

ورفضت الكتلة الليبرالية التي تنضوي في إطارها لائحة "النهضة" المدعومة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، دعم هذا الإعلان. لكن عدد النواب الموقعين من الحزب الشعبي الأوروبي (يمين) والاشتراكيين والخضر، يبلغ 395 ويوسعم تهميش الكتلة الليبرالية.

وأبلغ رئيس المجلس الأوروبي البولندي دونالد توسك بموقف البرلمان الذي سينقله إلى القادة الأوروبيين أثناء قمة استثنائية تُعقد لاستخلاص العبر من الانتخابات الأوروبية، التي اتسمت بنسبة مشاركة بلغت أكثر من 50 بالمئة ما يعزز سرعة هذا المجلس. وسيكون لدى توسك أقل من شهر للتوصل إلى اتفاق بين الهئيتين الأوروبيتين قبل قمة 20-21 يونيو.

ويطالب اليمين المؤيد لأوروبا والممثل خاصة بالحزب الشعبي الأوروبي بمنصب رئاسة المفوضية في بروكسل لمرشحه البافاري مانفريد فيبر. لكن ليست لديه موافقة المجلس وليس مضمونا أن يفوز في البرلمان. وهناك مرشحان آخران يمثلان الكتلتين الكبيرتين الآخرين: الاشتراكي فرانس تيمرمانس والليبرالية الدنماركية مارغريت فيستاغر.

شخص خبير

تعلينا على إمكانية الدفع بمانفريد فيبر، الذي لم يتول في السابق أي منصب حكومي، قال إيمانويل ماكرون إن الاتحاد الأوروبي يحتاج أشخاصا يتمتعون بالخبرة والمصداقية. وشدد ماكرون على أن الأولوية خلال السنوات المقبلة تتلخص معالجة قضية المناخ والتحديات الاقتصادية، بالإضافة إلى بناء أوروبا قادرة على حماية مواطنيها، مشيرا إلى أن القرارات الشخصية يجب أن تتخذ "على أسس هذا الطموح".

وأضاف الرئيس الفرنسي أن "المهام التي نواجهها حاليا تستلزم أن تكون لدينا الخبرة إما في دولة الفرد وإما في أوروبا التي تقدم المصداقية والمعرفة". ويجمع الحزب الشعبي الأوروبي هيئاته وسبعة من أصل ثمانية رؤساء دول وحكومات ينتمون إلى الخط الليبرالي.

وقال ميتشل إن تركيا على دراية بعواقب المضي قدما في شراء صواريخ أس-400. وبحكم موقعه، فإن صوت ميتشل مسومع في المناقشات ووضع السياسات التي تتعلق بكل من روسيا وتركيا.

وإذا مرر الكونغرس تشريعا يحظر تسليم الطائرات أف-35 أو نقلها لتركيا من دون منح الرئيس سلطة رفع الحظر، فقد تجد تركيا نفسها تتعامل مع وزارة خارجية غير متحمسة لدعم مثل هذا الإغفاء من الحظر بناء على شراء أنقرة نظام أس-400.

وإذا اقتنع كبار مستشاري السياسة الخارجية في الجناح التنفيذي بالولايات المتحدة بأن تركيا وليس الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان وحزبه فحسب، أدارت ظهرها للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، فقد يُعتبر حينئذ تعطيل برنامج أف-35 ثمنا يستحق دفعه لإنقاذ الحلف من تقويض بلد عضو له بعلاقاته بدولة مثل روسيا التي تخالف بشكل أساسي قيم ومعايير السلوك لدى الحلف.



صفقة ملفومة

صواريخ أس - 400 تغير دور تركيا الجيوستراتيجي

أنقرة تتربق عقوبات أميركية لا تستطيع تلافيها

أي قرار أميركي يمنع وصول المقاتلات سيمثل خرقا للعقد، فيما تؤكد مصادر أن واشنطن سوف تكون مستعدة لتعويض أنقرة تعميق شراكتها مع روسيا، فقد يتحول السعي إلى محزن، حيث يمكن بعد ذلك التشكيك في التعاون الدفاعي القديم مع الولايات المتحدة.

والأهم من ذلك أن الوفاق التركي الروسي يقوض موقف أنقرة داخل حلف الناتو، ومن ثم فكرة الدفاع الجماعي وتقاسم الأعباء بين الدول الأعضاء التسع والعشرين. وإذا اختار

أردوغان تجاهل تهديدات الولايات المتحدة واستخدم معارضته للأميركيين كأداة شعبية لركوب موجة القومية قبل الانتخابات المحلية التي تجرى في إسطنبول في شهر يونيو، فسيكون من الواضح أن دور تركيا الجيوستراتيجي قد تم إعادة تعريفه بشكل جذري. ومع نفاد صبر الولايات المتحدة، قد يحدث هذا بسرعة كبيرة.

مقترح تركي لتجنب العقوبات

فشل الرئيس التركي في استبعاد فرض المزيد من العقوبات الاقتصادية الأميركية على بلاده بعد أن رفضت الولايات المتحدة مقترحاته بشأن اقتناء بلاده لمظومة الصواريخ الأميركية باتريوت تزامنا مع شراء مظومة أس-400 الروسية، فيما يشير محللون أن الاقتصاد التركي المتأزم غير قادر على امتصاص تداعيات عقوبات أميركية إضافية.

وقد تتعرض العلاقات المتوترة سلفا بين أنقرة وواشنطن إلى ضربة جديدة في ظل احتمال فرض الأخيرة عقوبات إذا مضت تركيا قدما بصفقة البطاريات الروسية التي يتوقع وصول أول شحنة منها خلال الصيف.

وتبدي الدبلوماسية الأميركية السابقة والباحثة في معهد بروكغنز أماندا سلوت اعتقادها بأن "الإدارة الأميركية والكونغرس لا يطلقان تهديدات فارغة، ثمة قلق فعلي في واشنطن وفي أوروبا إزاء شراء حليف في الأطلسي معدات دفاعية روسية".

والأكثر إثارة للقلق في ما يتعلق بقضية أف-35، والسلوك الأميركي تجاه تركيا هو التعليقات التي أدلى بها في الأونة الأخيرة مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية والأورواسيوية ويس ميتشل.

وقال ميتشل إن تركيا على دراية بعواقب المضي قدما في شراء صواريخ أس-400. وبحكم موقعه، فإن صوت ميتشل مسومع في المناقشات ووضع السياسات التي تتعلق بكل من روسيا وتركيا.

وإذا اقتنع كبار مستشاري السياسة الخارجية في الجناح التنفيذي بالولايات المتحدة بأن تركيا وليس الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان وحزبه فحسب، أدارت ظهرها للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، فقد يُعتبر حينئذ تعطيل برنامج أف-35 ثمنا يستحق دفعه لإنقاذ الحلف من تقويض بلد عضو له بعلاقاته بدولة مثل روسيا التي تخالف بشكل أساسي قيم ومعايير السلوك لدى الحلف.

ويرى أرون شتاين، مدير برنامج الشرق الأوسط في معهد أبحاث السياسة الخارجية في واشنطن أنه إذا اختارت أنقرة تعميق شراكتها مع روسيا، فقد يتحول السعي إلى محزن، حيث يمكن بعد ذلك التشكيك في التعاون الدفاعي القديم مع الولايات المتحدة.

والأهم من ذلك أن الوفاق التركي الروسي يقوض موقف أنقرة داخل حلف الناتو، ومن ثم فكرة الدفاع الجماعي وتقاسم الأعباء بين الدول الأعضاء التسع والعشرين. وإذا اختار أردوغان تجاهل تهديدات الولايات المتحدة واستخدم معارضته للأميركيين كأداة شعبية لركوب موجة القومية قبل الانتخابات المحلية التي تجرى في إسطنبول في شهر يونيو، فسيكون من الواضح أن دور تركيا الجيوستراتيجي قد تم إعادة تعريفه بشكل جذري. ومع نفاد صبر الولايات المتحدة، قد يحدث هذا بسرعة كبيرة.

يبدو أردوغان محاصرا وسواء اختار التخفيف من الضغوط الأميركية أو الحصول على نظام أس-400 الروسي فستكون هناك عواقب في الحالتين

ويخشى الأميركيون من أن تُستخدم تكنولوجيا بطاريات أس-400 لجمع بيانات حول طائرات الناتو العسكرية، وأن تصل هذه المعلومات إلى روسيا، كما يشير هؤلاء إلى مشاكل حول التوافق التشغيلي للأنظمة الروسية مع أنظمة الناتو.

ويمكن، وفقا لخبراء، أن تلاحق تركيا من خلال قانون كانتا (قانون مكافحة أعداد أميركا عبر العقوبات)، الذي يفرض عقوبات اقتصادية على كل كيان أو بلد يوقع عقود تسليح مع شركات روسية.

وتكررت واشنطن في وقت سابق أن العقوبات الأميركية على روسيا بموجب قانون "كانتسا" الذي تم وضعه في الأساس لمراقبة موسكو على ضمها القرم، ستطول كل البلدان التي تفتني الصناعات الحربية الروسية، مما يشير إلى أن إدارة الرئيس دونالد ترامب ستجأزف بعلاقاتها مع دول أخرى في حملتها ضد موسكو.

ودعا مسؤولون أميركيون وجنرالات مرارا إلى وضع حد للمحادثات حول تسليم مقاتلات أف - 35 الأميركية إلى تركيا في حال حازت الأخيرة على منظومة أس-400.

وتعتزم تركيا شراء مئة مقاتلة من هذا الطراز، فيما بدأ طيارون أتراك بالتدرب مع نظرائهم في الولايات المتحدة. واستثمرت أنقرة نحو مليار دولار في هذا البرنامج، وبالتالي فإن

يجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه عالقا بين الالتزام تجاه الشريك الروسي وإرضاء الحليف الأميركي في حلف شمال الأطلسي، فيما بدأ صبر واشنطن ينفد مع تمسك تركيا، التي باتت مجبرة، على اقتناء منظومة الصواريخ الروسية أس-400 لإنقاذ اتفاق أصبح على المحك جرى التوصل إليه بين موسكو وأنقرة لمنع هجوم للنظام السوري في محافظة إدلب الحدودية مع تركيا التي تسيطر عليها جماعات جهادية. وقد تتعرض العلاقات المتوترة سلفا بين أنقرة وواشنطن إلى ضربة جديدة في ظل احتمال فرض الأخيرة عقوبات إذا مضت تركيا قدما بصفقة البطاريات الروسية التي يتوقع وصول أول شحنة منها خلال الصيف.

واشنطن - ذكر تقرير على محطة سي.ان.بي.سي التلفزيونية أن أمام تركيا حوالي أسبوعين لتقرر ما إذا كانت ستكمل صفقة أسلحة متطورة مع الولايات المتحدة أو تخاطر بعقوبات شديدة من خلال إتمام اتفاق لشراء نظام صاروخي من روسيا.

وأضاف التقرير أنه "بحلول نهاية الأسبوع الأول من شهر يونيو، يتعين على تركيا إلغاء صفقة بمليارات الدولارات مع روسيا وأن تشتري بدلا من ذلك نظام الدفاع الصاروخي باتريوت الأميركي الصنع الذي تنتجه شركة رايتيون أو أن تواجه الحذف من برنامج شركة لوكهيد مارتن لطائرات أف-35، وخسارة 100 طائرة من طراز أف-35 التي وعدت بها، وفرض عقوبات أميركية وردود فعل محتملة من حلف شمال الأطلسي (الناتو)".

ولئن نفت تركيا التقارير التي تتحدث عن المهلة إلا أن ياون بيدر، الكاتب في موقع أحوال تركية، يؤكد أن الشركات الأميركية، التي تمثل تهديدا كاملا لتركيا، أعقبها إجراء ملموس آخر للضغط على تركيا. ففي وقت سابق من شهر مايو، كشفت لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي عن ميزانية دفاعية تهدد إلى حظر بيع طائرات أف-35 إلى تركيا. ويحظر قانون التفويض الوطني للدفاع لعام 2020 المقترح، تمويل

الاطلسي (الناتو)". ولئن نفت تركيا التقارير التي تتحدث عن المهلة إلا أن ياون بيدر، الكاتب في موقع أحوال تركية، يؤكد أن الشركات الأميركية، التي تمثل تهديدا كاملا لتركيا، أعقبها إجراء ملموس آخر للضغط على تركيا. ففي وقت سابق من شهر مايو، كشفت لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي عن ميزانية دفاعية تهدد إلى حظر بيع طائرات أف-35 إلى تركيا. ويحظر قانون التفويض الوطني للدفاع لعام 2020 المقترح، تمويل

الاطلسي (الناتو)". ولئن نفت تركيا التقارير التي تتحدث عن المهلة إلا أن ياون بيدر، الكاتب في موقع أحوال تركية، يؤكد أن الشركات الأميركية، التي تمثل تهديدا كاملا لتركيا، أعقبها إجراء ملموس آخر للضغط على تركيا. ففي وقت سابق من شهر مايو، كشفت لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي عن ميزانية دفاعية تهدد إلى حظر بيع طائرات أف-35 إلى تركيا. ويحظر قانون التفويض الوطني للدفاع لعام 2020 المقترح، تمويل

الاطلسي (الناتو)". ولئن نفت تركيا التقارير التي تتحدث عن المهلة إلا أن ياون بيدر، الكاتب في موقع أحوال تركية، يؤكد أن الشركات الأميركية، التي تمثل تهديدا كاملا لتركيا، أعقبها إجراء ملموس آخر للضغط على تركيا. ففي وقت سابق من شهر مايو، كشفت لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي عن ميزانية دفاعية تهدد إلى حظر بيع طائرات أف-35 إلى تركيا. ويحظر قانون التفويض الوطني للدفاع لعام 2020 المقترح، تمويل

الاطلسي (الناتو)". ولئن نفت تركيا التقارير التي تتحدث عن المهلة إلا أن ياون بيدر، الكاتب في موقع أحوال تركية، يؤكد أن الشركات الأميركية، التي تمثل تهديدا كاملا لتركيا، أعقبها إجراء ملموس آخر للضغط على تركيا. ففي وقت سابق من شهر مايو، كشفت لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي عن ميزانية دفاعية تهدد إلى حظر بيع طائرات أف-35 إلى تركيا. ويحظر قانون التفويض الوطني للدفاع لعام 2020 المقترح، تمويل

الاطلسي (الناتو)". ولئن نفت تركيا التقارير التي تتحدث عن المهلة إلا أن ياون بيدر، الكاتب في موقع أحوال تركية، يؤكد أن الشركات الأميركية، التي تمثل تهديدا كاملا لتركيا، أعقبها إجراء ملموس آخر للضغط على تركيا. ففي وقت سابق من شهر مايو، كشفت لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي عن ميزانية دفاعية تهدد إلى حظر بيع طائرات أف-35 إلى تركيا. ويحظر قانون التفويض الوطني للدفاع لعام 2020 المقترح، تمويل

الاطلسي (الناتو)". ولئن نفت تركيا التقارير التي تتحدث عن المهلة إلا أن ياون بيدر، الكاتب في موقع أحوال تركية، يؤكد أن الشركات الأميركية، التي تمثل تهديدا كاملا لتركيا، أعقبها إجراء ملموس آخر للضغط على تركيا. ففي وقت سابق من شهر مايو، كشفت لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي عن ميزانية دفاعية تهدد إلى حظر بيع طائرات أف-35 إلى تركيا. ويحظر قانون التفويض الوطني للدفاع لعام 2020 المقترح، تمويل

الاطلسي (الناتو)". ولئن نفت تركيا التقارير التي تتحدث عن المهلة إلا أن ياون بيدر، الكاتب في موقع أحوال تركية، يؤكد أن الشركات الأميركية، التي تمثل تهديدا كاملا لتركيا، أعقبها إجراء ملموس آخر للضغط على تركيا. ففي وقت سابق من شهر مايو، كشفت لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي عن ميزانية دفاعية تهدد إلى حظر بيع طائرات أف-35 إلى تركيا. ويحظر قانون التفويض الوطني للدفاع لعام 2020 المقترح، تمويل

الاطلسي (الناتو)". ولئن نفت تركيا التقارير التي تتحدث عن المهلة إلا أن ياون بيدر، الكاتب في موقع أحوال تركية، يؤكد أن الشركات الأميركية، التي تمثل تهديدا كاملا لتركيا، أعقبها إجراء ملموس آخر للضغط على تركيا. ففي وقت سابق من شهر مايو، كشفت لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي عن ميزانية دفاعية تهدد إلى حظر بيع طائرات أف-35 إلى تركيا. ويحظر قانون التفويض الوطني للدفاع لعام 2020 المقترح، تمويل

الاطلسي (الناتو)". ولئن نفت تركيا التقارير التي تتحدث عن المهلة إلا أن ياون بيدر، الكاتب في موقع أحوال تركية، يؤكد أن الشركات الأميركية، التي تمثل تهديدا كاملا لتركيا، أعقبها إجراء ملموس آخر للضغط على تركيا. ففي وقت سابق من شهر مايو، كشفت لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي عن ميزانية دفاعية تهدد إلى حظر بيع طائرات أف-35 إلى تركيا. ويحظر قانون التفويض الوطني للدفاع لعام 2020 المقترح، تمويل



صراع على العراق

خير الله خيرالله

إعلامي لبناني

تعرف إيران قبل غيرها أنّ الانطلاقة الجديدة لمشروعها التوسعي في الإقليم لم تكن ممكنة من دون العراق. كانت إيران الشريك الأساسي في الحرب الأميركية على العراق في العام 2003. قدمت إلى الأميركيين في عهد إدارة جورج بوش الابن كل المطلوب منها من تسهيلات كي لا يكون هناك عائق بريّ أو جويّ أو بحريّ إيراني في وجه وصول القوات الأميركية إلى بغداد. هذا حصل بالفعل. قبضت إيران ثمن تسهيلاتهما مسبقاً ولاحقاً.

قبضت مسبقاً عندما تحدّث مؤتمر المعارضة العراقية الذي انعقد في لندن في كانون الأوّل - ديسمبر من العام 2002 عن "الأكثريّة الشيعية في العراق". انعقد المؤتمر برعاية إيرانية - أميركية، ووضع الأساس للنظام الجديد الذي سيقوم في العراق وفي أساسه أن يكون هذا النظام مركزاً على التوزيع الطائفي. وقبضت إيران ثمنها لاحقاً عندما تشكل مجلس الحكم الانتقالي في العراق الذي كرّس تهميش السنة العرب. جاء في هذا السياق قرار بول بريمر المفوض السامي الأميركي في العراق والقاضي بحل الجيش العراقي ليؤكد أن إيران قادرة على أن تاخذ كل ما تريده وتطمح إليه من الأميركيين. اعتبرت إيران أنّ العراق صار في الجيب إلى أن دخلت في مواجهة جديدة مع الولايات المتحدة بعدما وجدت إدارة دونالد ترامب أن الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني، الموقع صيف العام 2015 في عهد باراك أوباما، ليس سوى غطاء لإيران. استخدمت إيران هذا الغطاء لتسهيل عملية تمويل ميليشياتها المذهبية ونشرها في المنطقة كي يتسنى لها التحكم بقرار هذه الدولة العربية أو تلك، تماماً كما هو حاصل حالياً في العراق ولبنان، وإلى حدّ كبير في سوريا حيث على إيران أن تاخذ في الاعتبار المصالح الروسية. هذه المصالح لا يمكن إلا أن تكون مصالح روسية - إسرائيلية في المدى الطويل.

في الإمكان سرد لائحة طويلة بما حققته إيران من نجاحات منذ الاجتياح الأميركي للعراق، وصولاً إلى الصفقة التي توصلت إليها مع إدارة باراك أوباما عندما اتخذ في العام 2010 قراراً بالانسحاب عسكرياً من العراق. يمكن البدء بإدخال إيران ميليشياتها العراقية وقادة هذه الميليشيات على ظهر دبابة أميركية إلى بغداد تمهيداً لقيام "الحشد الشعبي". يمكن أيضاً الذهاب إلى عملية



اغتيال رفيق الحريري والأحداث التي شهدتها لبنان منذ شباط - فبراير 2005، وصولاً إلى قيام تركيبة لبنانية جديدة نتيجة أمرين. أولهما إغلاق مجلس النواب سنتين ونصف سنة كي يصبح مرشح "حزب الله" رئيساً للجمهورية. أمّا القرار الآخر فيتمثل بالقانون الانتخابي العجيب الغريب الذي ولد منه مجلس للنواب، أقل ما يمكن قوله عنه إن "حزب الله" السيطرة على الأكتريّة فيه. قبل القرار الأميركي باحتلال العراق وقلب نظام صدام حسين، استفادت إيران إلى أبعد حدود من غياب الرئيس العراقي بين 1979 و2003. استفادت على وجه الخصوص من المغامرة المجنونة لصدّام في الكويت ومن الوجود السوري في لبنان. أخذت علاقاتها مع دمشق بعداً جديداً بعد خلافة بشار الأسد لوالده وظهور أن الرئيس الجديد للنظام السوري معجب إلى أبعد حدود بتجربة إيران في لبنان، وهي تجربة قائمة على تمكين ميليشيا مذهبية تابعة لـ"الحرس الثوري" الإيراني من نشئ البلد بطريقة مدروسة، وصولاً إلى مرحلة استطاعت فيها الوصاية الإيرانية الحلول مكان الوصاية السورية...

هذا ما يفسّر الضغوط التي تبدّلها طهران حالياً على كبار المسؤولين في بغداد، على رأسهم رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي الذي ذكره وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في أثناء وجوده في بغداد بامور عدّة. من بين هذه الأمور أن عليه تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع إيران، خصوصاً تلك المتعلقة بخطوط السكة الحديد التي تربط بين البلدين. لا يزال العراق بالنسبة إلى إيران الطريق الأقصر لتجاوز العقوبات الأميركية، ولا يزال الورقة الأساسية التي تستطيع إيران لعبها على الصعيد الإقليمي وذلك من دون التقليل من أهمية "حزب الله" في لبنان بالنسبة إلى الإستراتيجية الإيرانية ككل، عربياً ودولياً. ستزداد الضغوط الإيرانية على العراق. لا تستطيع إيران ترك العراق يُفَلت منها بأي شكل. ستذكر عادل عبدالمهدي بأنه لولاها، لكان حيدر العبادي عاد رئيساً للوزراء بعد انتخابات أيار - مايو من العام الماضي. عملت إيران كل شيء من أجل منع عودة العبادي إلى موقع رئيس الوزراء. عاقبته على إتباع سياسة "العراق أولاً" على الرغم من انتماؤه إلى حزب "الدعوة" الذي لم يكن يوماً بعيداً عن

"الجمهورية الإسلامية". الأكيد أن عبدالمهدي، الذي لم يستطع إلى الآن استكمال تشكيل حكومته، يتذكر كل يوم ما حل بسلفه. الأهم من ذلك كله، أن العراق يظل بالنسبة إلى إيران المكان الذي تستطيع منه تهديد الولايات المتحدة. هناك قناعة راسخة في طهران بأن إدارة ترامب لا تتحمّل مقتل عشرين جندياً أميركياً وأن في استطاعتها تجنب أي حرب نظراً إلى أن الجنود الأميركيين في العراق مجرّد رهاضن لدى إيران. هل الحسابات الإيرانية في محلّها في وقت تعرف طهران أن ترامب لا يحب المغامرات العسكرية بل يعشق المساومات التي تسبقها تهديدات وضغوط مثله مثل أي رجل أعمال؟ سيظل الصراع الأميركي - الإيراني على العراق مستمرّاً لفترة طويلة. قد تكون الحسابات الإيرانية في محلّها، خصوصاً أن لديها كمية لا تحصى من الميليشيات التي تستطيع استخدامها لمهاجمة جنود أميركيين أو أهداف أميركية في العراق وإخفاء هوية المهاجم، كما حصل أخيراً لدى إطلاق صاروخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد. هذا لا يمنع التساؤل ما الوضع الداخلي في العراق، وهل هناك استعداد



شعبي عراقي للرضوخ للقرار الإيراني؟ سيعتمد الكثير على المزاج الشعبي الشعبي في العراق. حققت إيران اختراقات كبيرة داخل هذا الجسم، لكن مؤشرات كثيرة تدل على أن الصراع الأميركي - الإيراني في العراق لم يحسم بعد لمصلحة إيران، خصوصاً أن المرجعية الشيعية في النجف لا تزال تنادي باستقلال القرار العراقي وبضرورة الدفاع عن مصالح العراق. فوق ذلك كله، ليس ما يضمن لإيران، على الرغم من كل استثماراتها في العراق، تحويله إلى مستعمرة لها. فبعد كل هذه السنوات من عودتها منتصرة إلى بغداد، بفضل الأميركيين أولاً، ليس لديها ما تقدمه للعراق والعراقيين غير البؤس والتخلف والنذل تحت عنوان كبير هو الميليشيات المذهبية المنضوية في "الحشد الشعبي". في نهاية المطاف، هناك عامل لا يمكن تجاهله في الصراع الإيراني - الأميركي على العراق. هذا العامل هو موقف العراقيين منه، خصوصاً شريحة العراق، الذين لا يزال قسم كبير منهم يرفض فكرة الهيمنة الإيرانية في وقت يبدو أن أميركا قرّرت خوض حرب عقوبات بدل الحرب العسكرية على إيران...

ما لا تقدر عليه طهران

علي الصراف

كاتب عراقي

تراجعت العنترتات الأميركية ليس إلى شيء أقل من الحرب فحسب، بل إلى شيء أقل حتى من تغيير النظام في إيران. السؤال الذي ينشأ عن "معادلة" جديدة كهذه، هو: ما الذي يمكن لإيران أن تغيره ما لم يتغير النظام؟

في الواقع لا شيء. طبيعة نظام الملالي إذا بقيت هي ذاتها فإن مسالكها الإرهابية والإجرامية في المنطقة لن تتغير. الجرح المفتوح سوف يظل ينزّ دماً وقيحاً. إيران أولاً دولة ميليشيات وعصابات. وهي ترهن تمددها وتمدد مصالحها بإنشاء وعاية ميليشيات وعصابات في دول المنطقة والجوار. الأمر أكثر من واضح في كل مكان نشأ فيه ل طهران دور ونفوذ.

إيران ثانياً دولة عقيدة طائفية. هذه العقيدة هي رأس حربة التمرقات والصراعات الطائفية في العراق وسوريا ولبنان واليمن. إنها عقيدة تكفير وتجرير أيضاً. ومن يطالع تفاصيل هذه العقيدة يدرك فوراً أنها عقيدة ذات طبيعة وحشية لا تختلف ولا حتى قيد أنملة، عن وحشية تنظيم داعش. بل إن داعش نفسه كان وليد سلسلة طويلة من الأعمال الوحشية التي ارتكبت بحق الملايين من البشر في العراق وسوريا لأسباب محض طائفية، فظهر لبقدها.

إيران ثالثاً دولة فساد. إنه جزء من طبيعة النظام هناك. الميليشيات التي تتصرف كدولة فوق الدولة إنما تعني أنها تملك ما لا يمكن ضبطه بقانون، بل ما لا يمكن معرفة أس الفساد فيه. المليارات من الأموال تتحرك ليس في أطر رسمية، وإنما وفقاً لنظام في، يعتمد بالدرجة الرئيسية على ارتباطات وعلاقات ذات طبيعة سرية وتعتمد على أشخاص يتحكمون بتلك الأموال وفقاً لرعاية ذات طبيعة مافياوية. ومفلساً يكاد لا يعرف المرء مبرانيات واضحة لتلك الميليشيات، فلا يعرف أحد ما تعمله، لأنها فوق المساءلة عن الأساس. وعندما يرتكب جهاز ما جريمة، فإن من المستحيل، وفقاً لهذه الطبيعة المافياوية معرفة من قام بماداً أو ما هو سُلّم القيادة الذي قاد إليها.

إيران رابعاً ترهب المنطقة بانها ضابط إيقاع الإرهاب. عندما ارتفع أوار الجبجبة بين واشنطن وطهران، تحركت الأصابع لتطلق صاروخاً ضد المنطقة الخضراء في بغداد، وضد أربع سفن في الفجيرة، وضد محطات ضخ في السعودية. كانت تلك مجرد رسائل للقول إن الإرهاب بعض من "عدة الشغل" التي تشتغل بها طهران.

إيران خامساً لا تمارس الإرهاب ضد حكومات أو أفراد، بل ضد كيانات اجتماعية برمتها وتهدها بالخراب التام. فانطلاقاً من عقيدة تعتبر الخراب جزءاً من المرئجيّ لظهور "المهدي المنتظر"، وتجد في تفنني الظالم والجرائم عملاً من أعمال التسريع به، فإن عراقاً آخر ينخره العفن، يمكن أن يظهر في أي مكان تصل إليه يد طهران.

إيران سادساً دولة أحقاد، تستعين بأسوأ ما عرفه التاريخ من إرث الجريمة. وهو ما تعرفه بغداد منذ العام 1624 الذي يد الشاه عباس الذي أباد ثلاثة أرباع سكانها وجعل أهلها ياكلون جيف الكلاب لكي تتحول إلى مدينة شيعية. كما تعرفه الموصل منذ العام 1743 بالحصار المعروف بـ"حصار نادر شاه"، بل وتعرفه البصرة منذ العام 1775 بالحصار المعروف بـ"حصار كريم خان" الذي استمر 13 شهراً، حتى أفضى معظم السكان.

إيران في الوقت نفسه لا تمنع في الحوار. إنما على أساس تلك الصفات. ليس لأنها جزء من طبيعتها فحسب بل لأنها جزء من رؤيتها لنفسها. هي دولة أثبتت نظام الملالي فيها، أنه امتداد لإرث خمسمئة عام. هذه هي إيران اليوم وهي لا تقدر على سواء. على هذا الأساس تحاورت واشنطن مع طهران حتى توصلت إلى الاتفاق النووي المشؤوم. وجاءها الرئيس دونالد ترامب من الآخر بالقول إنه لا يريد تغيير النظام في إيران، فقط ليؤكد القول القائل: أسمع جعجعة ولا أرى طحيناً.

الإرهاب الإيراني في مصيدة التسلسل النووي

لرفع سقف تخصيب اليورانيوم فوق النسب المقررة في بنود الاتفاق. النظام الإيراني تتحكم به مزاجات التنصل مما دار في مفاوضات الاتفاق النووي وما وصفه أوباما بالإنجاز التاريخي التوقيع على نتائجها وهو ما فعله المرشد عندما وصف المفاوضات ونوعية بالمؤمنين، إلا أنه الآن يذهب إلى التحريض ضدهم لعجزهم وتقصيرهم. وهذا يبرر صياغة الأسئلة مجدداً بشأن البرنامج النووي الإيراني والفترة التي سبقت نهاية المفاوضات ونوعية الاستجابة الإيرانية للضغوط الأميركية في عهد إدارة أوباما التي كانت مبرراً للوساطات السرية مع الولايات المتحدة وبموجبها تقرر البدء بالمفاوضات. تلك التهديدات تعيدنا إلى ضبط ساعة إدارة أوباما والاتحاد الأوروبي وباقي الأعضاء في مجلس الأمن بما فيهم روسيا على توقيت قرب إنتاج إيران للسلاح النووي والذي يقدره أصحاب الاختصاص، حتى في حاضر الأزمة بعد إعلان إيران في 8 مايو الجاري عن إمكانية تحررها من بعض الالتزامات في الاتفاق وتهديدها باستئناف تخصيب اليورانيوم وتحديث مفاعل أراك، بمدّة لا تتجاوز السنة رغم أن إيران تفقد لبعض العناصر المتوفرة خارجها وهو ما يفتح المزيد من المقاربات عن بدائل الموردين والوسطاء، وما يمكن أن يتسرب منها إلى النظام أو تغفل عنها آليات الرقابة الدولية المكلفة بتنفيذ

بتفشي انتهاكات الميليشيات الإيرانية وانفلات مهامها باجتياز الحدود وامتلاكها لمقومات القوات النظامية من إدارة وأسلحة وتخصيصات مالية، واستحواذها على بعض مصادر القرار السياسي في أكثر من دولة. الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي وتشديد العقوبات الاقتصادية بتصغير صادرات النفط الإيرانية وقرار وضع الحرس الثوري على لائحة المنظمات الإرهابية، حفزت كافة الأطراف في إيران على ممارسة لعبة النقاذف بالتهجم لإبراء ذمتهم من الأزمة واحتمال تصاعد الانتفاضة أو توقع الحرب. المرشد على خامنئي قرأ انتفاضة ديسمبر 2017 واستمرارها على ضوء الواقع الراهنة وما تصل إلى مسامعه من أصوات لم تعد مترددة تطرح فكرة تحديد المدة الزمنية لولاية الفقيه، لارتكابها أخطاء استراتيجية لا تغتفر، والتعامل معها كولاية سياسية. قبل أيام أشار المرشد إلى تقصير الرئيس روحاني والوزير ظريف لعدم استجابتها للشروط التي أملاها عليهما والمتعلقة بالاتفاق النووي، حيث كان يجب أن توافق عليها الدول الست قبل أن توقع إيران على الاتفاق. روحاني في خطابه الأخير رد على المرشد بضرورة اللجوء إلى الدستور ومراجعة فكرة تعطي الحق للحكومة بالدعوة إلى استفتاء شعبي يمنحها الصلاحيات

بإدارة أوباما بتوقيعها الاتفاق النووي ساهمت في حل الأزمة بالتأجيل والترحيل، أما إدارة دونالد ترامب فقد استثمرت بمحتويات الصندوق الأسود للاتفاق النووي لمعرفتها بأنّار تلك المحتويات في انتشار إرهاب نظام الملالي



حامد الكيلاني

كاتب عراقي

المفاوضات بين النظام الإيراني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن زائداً ألمانيا، التي سبقت التوقيع على الاتفاق النووي سنة 2015 يمكن قراءة مضمونها الآن، وكذلك أسباب الفرح الذي من الواضح أنه في بعض أجزاءها كان يبدو مبالغاً فيه وبالذات من الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما الذي وصف تاريخ التوقيع على الاتفاق باليوم التاريخي لإدارته وللمنطقة الشرق الأوسط وللإنسانية. ذلك ما أكدّه أيضاً حضور وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري، رغم أنه كان مصاباً في سابقه إثر حادث عرضي وبتوكاً على عكازين، الاحتفال الرسمي لوزراء خارجية الدول الموقعة إضافة إلى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وكذلك مسؤوليّة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني التي مازالت متمسكة بالاتفاق وبإسارير وجهها في ذلك اليوم. المرشد علي خامنئي أعاد فتح الصندوق الأسود للاتفاق النووي بمحتوياته التي كانت دافعاً لتضارب الآراء والمواقف من متاهة وعموض وتعقيدات الإرهاب وتداعياته في الشرق الأوسط، وما طرأ عليه بعد الاتفاق من تمدد وتشابك في خطوطه ومفاصله مع ما صاحبه من نأي إدارة أوباما ودول الاتحاد الأوروبي عن مسؤولياتهما في الحد من كارثة انهيار منظومة القيم المشتركة للمجتمع الدولي التي سمحت

ثورة اليمين المتطرف في أوروبا



بهاء العوام
صحافي سوري

مهما كنت تعارض أفكارهم ومعتقداتهم يجب عليك الاعتراف بأن اليمين المتطرف يقود ثورة في القارة العجوز. الانتخابات البرلمانية تقول ذلك بكل بساطة، والأرقام كشفت ما أخفته السياسات الداخلية للحكومات الغربية على مدار سنوات طويلة، إما جهلا وإما ضعفا.

ثورة اليمين المتطرف هي على الانفتاح وقبول الآخر ومبادئ حقوق الإنسان وغيرها من القيم التي لطالما تغنى بها الغرب، وسعى جاهدا لتعميمها خارج حدود دوله بوصفها الوصفة الثقافية المثالية لأي مجتمع. عندما تتجتاح أحزاب اليمين المتطرف قوائم الانتخابات البرلمانية الأوروبية، ويحتل حزب حديث مثل "الريكست" صدارة تمثيل البريطانيين في البرلمان الأوروبي، وحزب الجبهة الوطنية تمثيل الفرنسيين، فهذا يعني أن اليمين المتطرف هو القوة السياسية للغرب من الآن فصاعدا.

لا يوجد حزب يميني متطرف في دول الاتحاد عام مهزوما في الانتخابات البرلمانية الأوروبية. هناك من خسر الصدارة أو من ظفر بمقاعد أقل من المتوقع، ولكن الجميع انتصر. حتى حزب الاستقلال، الميت سريريا في بريطانيا، صوت له أكثر من نصف مليون ناخب.

ثورة اليمين المتطرف في أوروبا تتلخص بثلاثة مطالب رئيسية فحواها باختصار، لم تعد نريد المهاجرين واللاجئين، لم تعد نريد سياسات لا تضع مصالحنا الاقتصادية في صدارة أولوياتنا، لم تعد نهتم بما يجري خارج حدود دولنا وليس اتحادنا، إلا إذا كان يمس حياتنا مباشرة.

لا يهم كم تتعارض مطالبات اليمين المتطرف عن مبادئ حقوق الإنسان، فقد سبقته إلى ذلك حكومات دوله عندما وضعت اللاجئين والمهاجرين في مراكز احتجاز، لا تختلف كثيرا عن تلك التي سجن فيها اليهود على زمن النازية، ثم تحولت إلى عصاب يلاحق الأوروبيين. ولا يهم أيضا كم تتعارض مبادئ اليمين المتطرف مع الوحدة الإنسانية والانفتاح على الآخر، إذا كان الاستقلال عن الاتحاد الأوروبي هو أبرز الشعارات التي يرفعها. نجح اليمينيون في بلوغ هدفهم هذا في بريطانيا، وستشهد الأمر ذاته في دول أخرى إذا انتصرت أحزاب اليمين في الانتخابات البرلمانية المحلية.

لم يولد اليمينيون في دول الاتحاد الأوروبي فجأة، ولم يأتوا من خارج الحدود ليثبتوا تطرفا نشأوا عليه في أوطانهم الأصلية، هم أبناء المكان

هزة أوروبية مركزها النمسا.. روسية المنشأ

عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

تنتشر بعد الاستحواذ عليها إعلانات لصالح الحزب اليميني الشعبوي، ذلك فضلا عن حصول الروس على رخص بناء كازينو وبيع فندق فخم وبناء طريق سريع باموال مستثمرين روس.

وقدمت المرأة الروسية نفسها على أنها أليونا مكاروفا، من لاتفيا، وتحدثت عن استثمارات وأعدة يتوق إليها "مستثمر روسي متعطش للعمل في فيينا" بقيمة 250 مليون يورو، وأكدت أن "المبلغ لا يمكن أن يودع في البنك لأنه في الواقع غير قانوني تماما" حسب ما روت مجلة ديرشبيغل الألمانية.

ولعل ما زاد الطين بلة، أن رحلة شتراختا إلى إسبانيا، لم تكن عبارة عن نزوة فرد أو تعكس وجهة شخص واحد يريد أن يحقق مشروعاً خاصاً. فقد رافقه في الرحلة أحد مساعديه المقربين، بل يده اليمنى وهو زعيم كتلة حزب "الحرية" في البرلمان النمساوي يوهان غودينوس، الذي ظهر في جزء من الشريط، أثناء اللحظة التي كانت تجري فيها المقايضة والعروض المتبادلة بين السيدة الروسية ونائب المستشار النمساوي.

جاءت ضربة الفضيحة، في رأس المعسكر الأوروبي الذي يصف نفسه تياراً قومياً، بينما هو أحد أسباب الاضطراب في نبض أوروبا، ومنتج فوبيات التخوف من الآخر.

ما إن انتشر الشريط حتى تجمع حشد من النمساويين في فيينا، يطالب بتكثف كل الحقائق المتعلقة بخلفيات جلسة إيبيزا. وسرعان ما اضطرت شتراختا إلى الاستقالة من منصبه الحكومي والحزبي، مصحرا بأنه يريد حماية الائتلاف الوزاري اليميني، الذي يتشكل من حزبي "الشعب النمساوي" و"الحرية". لكن الائتلاف هو الذي بدأ يدفع ثمن الفضيحة، إذ أعلن البرلمان النمساوي سحب الثقة من مستشار البلاد، سباستيان كورتز، للمرة الأولى في تاريخ النمسا. وكانت هناك مفارقة في التصويت بحجب الثقة قوامها أن نواب حزب "الحرية" نفسه، صوتوا مع الحزب "الاشتراكي الديمقراطي" لإطاحة شريك الحزب السابق، لأنه فور

ما إن انتشر الشريط حتى تجمع حشد من النمساويين في فيينا، يطالب بتكثف كل الحقائق المتعلقة بخلفيات جلسة إيبيزا. وسرعان ما اضطرت شتراختا إلى الاستقالة من منصبه الحكومي والحزبي، مصحرا بأنه يريد حماية الائتلاف الوزاري اليميني، الذي يتشكل من حزبي "الشعب النمساوي" و"الحرية". لكن الائتلاف هو الذي بدأ يدفع ثمن الفضيحة، إذ أعلن البرلمان النمساوي سحب الثقة من مستشار البلاد، سباستيان كورتز، للمرة الأولى في تاريخ النمسا. وكانت هناك مفارقة في التصويت بحجب الثقة قوامها أن نواب حزب "الحرية" نفسه، صوتوا مع الحزب "الاشتراكي الديمقراطي" لإطاحة شريك الحزب السابق، لأنه فور

بأنت جزءاً أصيلاً من المجتمعات الغربية، وإصرار لدى الأحزاب التي لا تزال تتمسك بوحدة الاتحاد الأوروبي. الأمثلة كثيرة، فحزب الليبراليين الديمقراطيين الراض لطلاق لندن وبروكسل اكتسح الانتخابات البلدية الأخيرة في بريطانيا. وفي بريطانيا أيضاً واحد من المرشحين لخلافة رئيسة الوزراء اليوم هو ساجد جاويد، المسلم الذي يشغل منصب وزير الداخلية، وفي الأسس وصل المسلم العمالي صادق خان إلى رئاسة بلدية لندن.

ثورة اليمين المتطرف في القارة العجوز ستواصل وستمارس المزيد من الضغوط على سياسات دولها. خلال السنوات القليلة المقبلة سيتضح نفوذ أحزاب هذا التيار، فإما أن تكون فقاعات تنتهي كما انتهى حزب الاستقلال في بريطانيا، وإما أن تكبر حتى تجهز على وحدة الاتحاد الأوروبي وتعيد القارة إلى دول منفصلة.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

فرنسا: الحاجة إلى كتلة تاريخية ضد اليمين المتطرف

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

من الأهمية النظر إلى نتائج الانتخابات الأوروبية بالعمق التفسيري اللازم، لاسيما منها تلك المتعلقة بفرنسا بما تحمله الأوضاع في البلد من تداعيات مباشرة وغير مباشرة على الأوضاع في الضفة الجنوبية للبحر المتوسط.

ف فوز اليمين المتطرف في الانتخابات الأوروبية في فرنسا وفي إيطاليا وفي بعض البلدان الأخرى، وتحققه فوزاً ساحقاً مقارنة بالأحزاب الكلاسيكية ونعني بها اليمين الجمهوري واليسار الاشتراكي يشير إلى أن الخارطة السياسية تغيرت بشكل بنوي يستلزم الملاحظة المتأنية. ذلك أن ثنائية الشعبوية اليمينية المتطرفة، في مقابل التيارات الليبرالية الديمقراطية، استبدلت بشكل واضح ثنائية اليمين واليسار التي كانت تحكم منطق المشاهد السياسية.

منذ عقد تقريبا واليمين المتطرف في فرنسا يكتسح صناديق الاقتراع بشكل متراكم ومطرده، سواء في الانتخابات البلدية أو البرلمانية أو الرئاسية، مستفيداً من تزايد موجات الكراهية للأحزاب وانتشار نزعات القومية الشوفينية، والتي عادة ما تتقاطع مع فشل مؤسساتي في تشغيل الشباب وتحسين الطبقة المتوسطة

وفي تجنب التفاوت الطبقي في المجتمع.

وفي الوقت الذي توهم فيه الكثير من المتابعين أن وصول جون ماري لويان إلى الدور الثاني في الانتخابات الرئاسية ضد جاك شيراك في العام 2002، كان محض صدفة سياسية ونتاج الانهيار الدراماتيكي لليسار الفرنسي، أكد وصول ماريون لويان إلى الدور الثاني في الانتخابات الرئاسية الأخيرة لعام 2017 ومناقستها الشرسة لمرشح تحالف المال والإعلام إيمانويل ماكرون، ومن ثمة اكتساح المقاعد الأوروبية في 2019، أن اليمين المتطرف له من العمق الجماهيري والخزان الانتخابي ما يجعله رقماً صعباً في كافة المعادلات السياسية القادمة في فرنسا.

لم يجانب رئيس الوزراء الفرنسي إدوارد فيليب الصواب، حين اعتبر أن اليمين المتطرف صار واقعا متجزراً في المشهد السياسي، حتى وإن كان هذا التصريح طياته إقراراً بفشل النخبة السياسية الديمقراطية والليبرالية من اليمين والوسط واليسار في تقديم البديل للناخب الفرنسي، وإعادة بلورة عقد اجتماعي فرنسي يقوم على تحيين مبادئ الجمهورية وفق استحقاقات الهوية الوطنية والتنوع الثقافي ودمقرطة المجال العمومي.

من الواضح أن جزءاً من الانتصار المستمر لليمين المتطرف الفرنسي، كامن في الانكسار المطرد للأحزاب الكلاسيكية ونعني بهما خاصة اليمين واليسار.

فلئن دخل الأول في دوامة سياسية وهوياتية كبرى، بعد أن أضع الخط الديغولي والبوصلة الشيوعية على وقع النموذج السوء الذي قدمه الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي طيلة عهده، فإن اليسار الاشتراكي يعيش حالياً

واحدة من أصعب مراحلها التنظيمية



والسياسية فالحزب ذهب ضحية مكاسرة وحروب زعاماتية فارغة بين قبلة الحزب الاشتراكي (فرانسوا هولاند، وسيفولين روابال ومارتين أوبري، وستروس كان)، ويبدو أن الورثة الحاليين أقل بكثير من إعادة الدماء والحياة للحزب.

ولأن ماكرون وتياره، مجرد ظاهرة سياسية وإعلامية واتصالية وتسويقية، أعجز من التبيئة صلب المشهد السياسي ودون قدرة على حال إشكال محلي على غرار السترات الصفراء، فإن اليمين المتطرف وجد الساحة متاحة أمامه للتغلغل في وجدان وعقل شريحة معتبرة من الناخبين الفرنسيين.

المفارقة أن الحزب الذي رفض جاك شيراك مجرد ذكر اسمه أو الدخول في مناظرة مباشرة مع رئيسه في 2002 بسبب التناقض بين مبادئ وخطاب الحزب ومبادئ الجمهورية فقدان الأمل في التيارات الديمقراطية بالقوة والإقرار بالشعبية من قبل رئيس الوزراء إدوارد فيليب. وفي مشهد انتخابي قائم، بالإمكان بكثير من الحذر استشراف موازين قوى سياسية جديدة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الفرنسية القادمة، قد تضع ماريون لويان في قصر الإيليزيه، فلئن انتصرت الديماغوجيا في الولايات المتحدة، فلا يوجد موانع من اكتساح

تأثروا بممارسات سلبية لفة من المهاجرين في بلادهم، فتشكلت لديهم ردود فعل خاطئة بنيت عليها لاحقا أحزاب وجماعات وجبهات عدوها الأول المهاجرون الغرباء.

عندما تبحث وراء جماعات وأحزاب اليمين المتطرف على منصات الإعلام التقليدي أو الجديد تجد لهم عشرات الملايين من المؤيدين. إلا يشكل هؤلاء مبعث قلق للعالم عندما يتوحدون ضد حقوق الإنسان؟ هل يختلفون عن دواعش الشرق الذين يرفضون الآخر سوى بأنهم يريدون طرده من بلادهم بدل قتلته؟ انصار اليمين المتطرف، وداعش الغرب، اختاروا صناديق الاقتراع ليعبروا عن أنفسهم. من يدري، ربما لو أطلق الإرهابيون انتخابات بمنطق سيطرتهم في سوريا والعراق قبل سنوات، لظفروا بغالبية الأصوات وشكلوا حكومات تحظر عيش غير المتطرفين في دولهم.

المقاربة بين دواعش الشرق والغرب في الفكر المطالب ببقاء المجتمع وخلوه من "الغرباء" تمتد أيضا إلى الممارسات، فكلها يعنف ويحرض ويؤذي، ومن باب التذكير فقط نستشهد بالإحصائيات الرسمية البريطانية التي تقول إن أكثر من نصف ضحايا جرائم الكراهية في البلاد هم من المسلمين. رغم كل هذه المعطيات، لا يزال الحديث عن سيطرة اليمين المتطرف على الحياة السياسية في الغرب مبكراً. ثمة حيل في جعبة الأحزاب التقليدية، وثمة مبادرة في جعبة الأقليات التي

الأيديولوجيا في فرنسا وفي باقي أوروبا. ما يهدد أوروبا اليوم هو البناء الفكري والسياسي الذي بُنيت عليه عقب الحرب العالمية الثانية، ونعني به مجموع المبادئ التحررية والديمقراطية والليبرالية التي جعلت منها قارة الحريات الخاصة الجماعية وإقليم التوافق بين الدولة الأمة من جهة، والمواطنة المفتوحة من جهة أخرى. ما يهدد أوروبا اليوم، ليس الانتخابات بحذ ذاتها بقدر ما هو غياب المبادئ الليبرالية لدى المنتخبين بدمقراطية، فما قيمة أن يحظى المنتخب بشرعية الحكم وهو مفتقد لآسس السلم الاجتماعي واحترام التنوع الثقافي والدفاع عن الأقليات سواء منها الأصلية أو المهاجرة، فكم من طرف يمتلك أصوات الصناديق ولم يملك مبادئ الحكم الليبرالي والديمقراطي. يتغذى اليمين المتطرف من فقدان الأمل في التيارات الديمقراطية الاجتماعية، ومن فكرة الاستعلاء القومي، ومن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وهو جارع في صناعة مقولات نمطية سهلة الابتلاع من عموم الجمهور لاسيما عندما تدغدغ شيئا من الهوية الوطنية المجروحة. لا حل أمام فرنسا خاصة، سوى تشكيل كتلة تاريخية من اليمين والوسط الديمقراطي واليسار، تكون حالة صد للتيار اليميني المتطرف الجارف لا فقط لمبادئ التنوع وإنما لمبادئ الجمهورية.

ميزانية لبنان التقشفية لا تكفي لاستعادة الثقة

وقال خليل "كنا أمام عجز فعلي هو 11.4 بالمئة، وتمكنا من تخفيضه بنحو 3.8 بالمئة وهو أمر مهم جدا يجب التركيز على إيجابياته والبناء عليه كي لا يتم تخطيه عند الإنفاق".

وبدأ الوزير كل المخاوف المتعلقة بزيادة الضرائب غير المباشرة بالقول "ليس هناك أي ضريبة، هناك رسم أقرّ على المواد المستوردة ويبلغ 2 بالمئة". وكان مجلس الوزراء قد أقرّ موازنة العام الحالي في الجلسة العشرين التي انعقدت قبل ظهر أمس في قصر بعبدا برئاسة الرئيس العماد ميشال عون وحضور رئيس الحكومة سعد الحريري والوزراء.

ستاندر أند بورز: خفض العجز المقترح قد لا يكفي لتحسين ثقة المستثمرين

وسوف تصل الموازنة إلى المجلس النيابي لمناقشتها وإقرارها ليتم بعد ذلك تنفيذ بنودها على أرض الواقع. ونقلت صحف محلية عن رئيس البرلمان نبيه بري قوله إن "إقرار الموازنة قد يستغرق شهرا آخر"، وهو ما قد يزيد من تعقيد الأمور أمام الحكومة الطامحة إلى فعل شيء لإخراج الدولة من أزمتها. وتشمل خطة الحكومة خفض حوالي 660 مليون دولار من فاتورة خدمة الدين من خلال إصدار سندات خزانية بفاائدة واحد بالمئة للقطاع المصرفي اللبناني. وقال رياض سلامة حاكم مصرف لبنان المركزي إن "المصرف المركزي حريص على مواكبة الجهود المبذولة حاليا، مع التركيز على احترام القوانين اللبنانية والقواعد المالية العالمية التي لا تسمح بأي مبادرة إلزامية على المصارف"، لكنه لم يذكر تفاصيل.

شككت تقارير عالية في قدرة الموازنة اللبنانية الجديدة على استعادة الثقة بالاقتصاد المتعثر رغم تأكيد المسؤولين اللبنانيين أنها وضعت للاقتصاد على طريق الأمان. وتشير التقارير بشكل خاص إلى مستويات الدين العام، الذي يعد من أعلى المستويات العالمية مقارنة بحجم الناتج المحلي الإجمالي.

بيروت - قالت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيفات الائتمانية أمس إن خطط لبنان لخفض عجز موازنة العام الحالي إلى 7.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي قد لا تكون كافية لاستعادة الثقة التي تضررت في البلد المقل بالديون. وكانت الوكالة قد وضعت الجدارة الائتمانية للبلاد عند تصنيف "بي سالب" مع نظرة مستقبلية سلبية في مطلع مارس الماضي وهي درجة عالية المخاطر، بسبب المخاوف المتزايدة حيال الأوضاع المالية.

وقالت زهبة سليم جوبتا المحللة المتخصصة بشؤون لبنان لدى ستاندر أند بورز "إن خفض عجز الموازنة إلى 7.6 بالمئة من أكثر من 11 بالمئة في العام الماضي، قد لا يكون كافيا في حد ذاته لتحسين ثقة المودعين والمستثمرين غير المقيمين، التي تراجعت في الأشهر الأخيرة".

وأضافت أن عدم تحقيق الهدف الجديد أمر وارد، لاسيما أن أي إجراءات لخفض التكاليف لن يتم تطبيقها حتى حلول النصف الثاني من العام الحالي. وتوقعت أن يصل العجز الفعلي في الموازنة هذا العام "إلى 10 بالمئة في ظل غياب تعزيز جوهري للإيرادات وإجراءات خفض النفقات".

ورجحت أن يتواصل ارتفاع الدين العام ليصل إلى مستويات أكثر خطورة تتجاوز 160 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي من أعلى مستويات الدين في العالم. ويؤكد حذر المسؤولين اللبنانيين في خفض الإنفاق بسبب

الاحتجاجات الواسعة المعارضة لإجراءات التقشف، أن بيروت قد تعجز عن تحقيق الأرقام المستهدفة. وقال وزير المالية علي حسن خليل بعد إقرار الموازنة في جلسة مجلس الوزراء الإثنين الماضي، إن "إجراءات التقشف لن تمس الرواتب وسوف تقتصر على تقليص العلاوات والإضافات والتعويضات عن العمل الإضافي".

وردا على سؤال حول ما إذا كانت الموازنة قد أقرت خفض الرواتب أوضح أنه في ما يتعلق بموضوع الرواتب، فقد ثبت أن كل ما أشيع حول هذا الموضوع في الأيام الماضية والمس بحقوق العسكريين والموظفين في الإدارة والأساتذة وغيرها كان غير واقعي.

وأشار إلى أن ما تم تعديله هو "مجموع التقديرات والإضافات والتعويضات عن العمل الإضافي والتي كانت تقدم وفيها مبالغ كثيرة، وقد تضمن مشروع الموازنة بندا يحدد سقفها الأعلى بنحو 75 بالمئة من راتب الموظف". وسيذهب 35 بالمئة من الموازنة إلى الرواتب والمخصصات ومعاشات التقاعد، و35 بالمئة خدمة دين عام، و11 بالمئة عجز كهرباء، وما يقارب 9 بالمئة إنفاق استثماري، والباقي نفقات تشغيلية للدولة. والعجز في الميزان التجاري كبير جدا، فقد استوردت البلاد في العام الماضي بحوالي 20 مليار دولار، ولم تصدر أكثر من 8.3 مليار دولار، وبالتالي هذا العجز يضغط على الاحتياط بالعملة الأجنبية للدولة ذات الاقتصاد الهش.

ورجحت أن يتواصل ارتفاع الدين العام ليصل إلى مستويات أكثر خطورة تتجاوز 160 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي من أعلى مستويات الدين في العالم. ويؤكد حذر المسؤولين اللبنانيين في خفض الإنفاق بسبب

تكاليف التمويل تلتهم أرباح الصناعة التركية

أنقرة تحقق الليرة بالمنشطات لتجنب خسارة انتخابات اسطنبول



جبهة رافضة لترقيع الأزمات المتفاقمة

بانهم لا يخططون لطرح سندات لأجل 5 أو 10 سنوات حتى يوليو المقبل. وأدت سنوات من النمو المزدهر مع اقتراف كثيف بالعملة الأجنبية إلى إنقار كامل الشركات والبنوك التركية بديون معدومة، تتفاقم وطاقتها مع انزلاق الاقتصاد إلى الانكماش والركود منذ منتصف العام الماضي.

وجرت حتى مارس إعادة هيكلة قروض بقيمة 400 مليار دولار في القطاع المصرفي التركي ويتوقع بعض المحللين أن نسبة القروض الرديئة ستتضاعف بحلول نهاية العام الحالي. وفي إقرار رسمي أكدت بيانات معهد الإحصاء التركي أمس اندحار مؤشر الثقة الاقتصادية في الشهر الحالي بنسبة 8.5 بالمئة مقارنة بالشهر السابق لتصل إلى 77.5 نقطة وهو أدنى مستوى منذ أكتوبر الماضي. وتشير أي قراءة للمؤشر فوق 100 نقطة إلى نظرة متفائلة، مقابل نظرة متشائمة لأي قراءة تقل عن ذلك الحاجز، وهو ما يعني أن الأوساط الاقتصادية بلغت ذروة التشاؤم. وتتنزلق الحكومة التركية بوتيرة متسارعة في مستنقع التجميل البائس لصورة الاقتصاد القاتمة وتدفع ثمنها باهظا لدعم الليرة بشكل مؤقت لأغراض سياسية استعراضية، للتغطية على انهيار ثقة المستثمرين.

وقامت المصارف الحكومية بداية الشهر الماضي ببيع مليار دولار وأوقف البنك المركزي عمليات الاقتراض بين المصارف في إجراءات مخادعة لوقف اندحار العملة المحلية. وتلوح في كل تلك الإجراءات إملاءات الرئيس التركي، الذي يتصاعد غضبه كلما تراجعت الليرة، والذي يتهم مؤامرة خارجية لتخريب الاقتصاد التركي. ووجه أردوغان سهام غضبه إلى وسائل الإعلام الغربية، وأشار بالتحديد إلى صحيفة فايننشال تايمز، بعد نشرها تقارير تزوير الاحتياطات المالية التركية، رغم أنها استندت إلى بيانات البنك المركزي التركي.

ويمكن لتصاعد الشكوك باستقلالية البنك المركزي، أن تقاوم مخاوف المستثمرين بعد تصاعد الشكوك بسيادة القانون والقواعد الاقتصادية خاصة بعد قرار إلغاء نتائج الانتخابات البلدية في اسطنبول. ويقول محللون إن قبضة أردوغان على جميع مؤسسات الدولة بعد التحول إلى النظام الرئاسي في يونيو من العام الماضي فتحت الباب لقيام دكتاتورية الحاكم الأوحد.

ويرى محللون أن السياسات الارتجالية التي تتعارض مع القواعد الاقتصادية الراسخة والافتقار للإصلاحات الهيكلية يثير قلق المستثمرين، خاصة في ظل الشد والجذب في ملف الخلافات مع الولايات المتحدة.

وتتوجس الأسواق من استمرار لجوء أنقرة إلى الأساليب المالية الاستعراضية الملتوية لحقق الليرة بالمنشطات لأغراض سياسية وانتخابية، وهو ما يندب بانهايار كبير لسعر الليرة حين تعجز الحكومة عن مواصلة تلك الإجراءات. وقالت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية إن الخزنة التركية تواصل بيع السندات طويلة الأجل بالليرة لما لا يقل عن شهرين آخرين في مسعى منها للتخفيف من انهيار الليرة وتهدة ارتفاع الأسعار. وأضافت أن مواصلة السلطات المالية تطبيق تلك الاستراتيجية رغم خطورتها، تثير قلق المستثمرين لأنها تستنزف السيولة من السوق الثانوية لأهداف مؤقتة تتمثل في تفادي رفع أسعار الفائدة.

89 بالمئة من أرباح أكبر 500 شركة تركية التهمت تكاليف التمويل الباهظة

ويشير المحللون إلى تزايد ميل حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان لاتخاذ إجراءات ملتوية ذات تكلفة باهظة لخداع الناخبين حتى عبور موعد إعادة انتخابات بلدية اسطنبول في 23 يونيو المقبل.

وكان إلغاء نتائج تلك الانتخابات، التي فازت بها المعارضة، قد أثار قلق المستثمرين من انهيار سيادة القانون في البلاد، الأمر الذي يمكن أن يضع الاقتصاد على طريق الانهيار. ولجأت أنقرة مرارا وتكرارا لاستخدام وسائل مالية ملتوية قبل مواعيد الانتخابات مثلما حدث في الانتخابات البلدية في نهاية مارس الماضي، وهو ما يدفع المؤسسات المالية العالمية للشك بمراسم شفافية البيانات الحكومية.

ويرجح ذلك أن يكون واقع الاقتصاد التركي أسوأ من الصورة القاتمة التي تقدمها جميع البيانات الرسمية. ويؤكد مراقبون أن الحكومة تجعل تلك البيانات لأغراض سياسية وانتخابية. ونسبت بلومبرغ إلى مصادر مطلعة طلبت عدم ذكر أسمائها، أن مسؤولي وزارة الخزانة أبلغوا المصارف في اجتماع شهري عقد الجمعة الماضية

سلام سرحان كاتب عراقي

اسطنبول - أظهرت بيانات غرفة تجارة اسطنبول أمس أن تكاليف التمويل الباهظة شطبت معظم أرباح أكبر 500 شركة صناعية تركية في العام الماضي وأسقطت الاقتصاد في قبضة الركود بعد أزمة اندحار قيمة الليرة. وأشارت الغرفة في تقريرها السنوي إلى أن الحصول على التمويل أصبح "مشكلة مزمنة" خلال السنوات القليلة الماضية مؤكدة عدم حصول أي تحسن منذ العام الماضي.

وقالت إن تكاليف التمويل التهمت نحو 89 بالمئة من الأرباح التشغيلية للشركات الصناعية الكبيرة خلال العام الماضي، ودفعت 119 شركة من أكبر 500 شركة تركية إلى تسجيل الخسائر ارتفاعا من 78 شركة في السنة السابقة.

وكانت شركات الصناعات التحويلية من بين الأكثر تضررا من أزمة العملة وارتفاع تكاليف الاقتراض في العام الماضي، حين فقدت الليرة نحو نصف قيمتها مقابل الدولار قبل أن تقف خسائرها عند 30 بالمئة عند مجمل العام الحالي.

ويقول محللون إن تلك الصورة القاتمة تفاقمت خلال العام الحالي بسبب استمرار تراجع الليرة، التي فقدت 14 بالمئة من قيمتها منذ بداية العام، إضافة إلى بقاء التضخم عند نحو 20 بالمئة وتثبيت سعر الفائدة الأساسي عند 24 بالمئة، وهو ما يقاوم تكاليف خدمة الديون المترامية.

وتمثل غرفة تجارة اسطنبول نحو 1800 شركة صناعية في أكبر مدينة ومركز تجاري تركي، حيث أن معظم الشركات الكبرى مسجلة فيها رغم أن مقراتها ونشاطها في مدن أخرى. وقال التقرير إن نسبة ديون أكبر 500 شركة صناعية تركية ارتفعت إلى 67 بالمئة من قيمتها السوقية في العام الماضي وانحدرت نسبة رأس المال إلى 33 بالمئة. ووصفت الغرفة ذلك الهيكل بأنه "الأكثر سلبية" على الإطلاق.

وكالة بلومبرغ: تركيا تمنع بيع السندات طويلة الأجل لمنع انقمار الليرة

الجيل الخامس للاتصالات يدخل الكويت الشهر المقبل

القطاعات الصناعية والتجارية والمالية بالإضافة إلى الأفراد.

كما أنها تعتبر أحد محاور الحروب التجارية الحالية، حيث تضغط الإدارة الأميركية على حلفائها لمقاطعة معدات شركة هواوي الصينية، التي تفرد بصدارة الشركات المطورة لمعدات تلك الشبكة.

وأوضح الأدينة أن تقديم هذه الخدمة الجديدة يأتي في إطار سعي الهيئة لتطوير قطاع الاتصالات بالبلاد، والذي يضم 3 شركات للمحمول، وهي زين والشركة الوطنية للاتصالات وفيفا للاتصالات، لمواكبة التطور التكنولوجي للاتصالات.

وتماشيا الخطوة مع توصيات الاتحاد الدولي للاتصالات والمنظمات الدولية المتخصصة بوضع المعايير الفنية لهذه التقنية والتي تم اعتمادها منذ أكثر من سنتين.

وقد تمت كافة التجارب بالتنسيق مع شركات الاتصالات المشغلة لخدمة الاتصالات المتنقلة في الدولة الخليجية والسماح لها بإجراء التجارب الخاصة بهذه التقنية.

وأنهت الهيئة تنظيم النطاقات الترددية الخاصة لهذه الخدمة عند 3.5 غيغاهرتز في الكويت وسمحت بعد ذلك لشركات الاتصالات المتنقلة بإجراء التجارب لتجهيز شبكاتها لإطلاق خدمة الجيل الخامس.

وستكون زين المزود الرائد للخدمات الرقمية أول شركة تطرح التقنية في منطقة الخليج عبر السوق الكويتية بتغطية شاملة لكافة مناطق الدولة.

وقال بدر الخرافي الرئيس التنفيذي للشركة عقب إعلان الهيئة العامة للاتصالات منحها التراخيص اللازمة لشركات الاتصالات بإطلاق خدمات الجيل الخامس في السوق الكويتية إن الشركة "نجحت في تصميم وبناء شبكة كاملة لخدمات الجيل الخامس مع توفير بنية تحتية وفق أفضل المعايير الدولية".

وأوضح أن تقنية الجيل الخامس ستطلق كامل إمكاناتها في المجتمع الرقمي وستعزز من أوجه التعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

تنظم وتشغل هذه التقنية الحديثة، والتي ستعود بالفائدة على قطاع الاتصالات في البلاد.

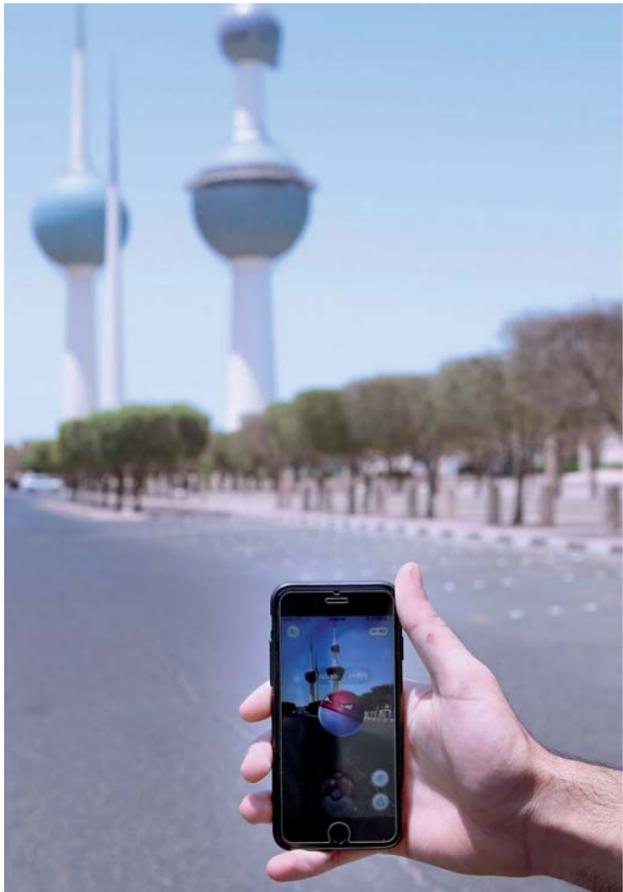
وتعد تقنية الجيل الخامس أكبر بوابات التحول التكنولوجي في الفترة المقبلة لأنها ستضاعف سرعة نقل البيانات عشرات المرات لتفتح الأبواب لعهد الثورة الصناعية الرابعة.

وبالإضافة إلى ذلك، ستدعم التقنية تطبيقات إنترنت الأشياء (أي.أي.تي) وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والمدن الذكية والتي تعد إضافة قيمة إلى

الكويت - أعلنت الهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات الكويتية أمس استكمال التشغيل التجريبي لشبكات الجيل الخامس لشركات الاتصالات المتنقلة.

ونسبت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية إلى رئيس الهيئة سالم الأدينة تأكيده في بيان أن كل الظروف باتت مهيأة لإطلاق خدمة الجيل الخامس تجاريا بحلول منتصف الشهر المقبل.

وسيجعل تفعيل الخدمة، الكويت من أوائل الدول في العالم والمنطقة التي



الدخول في مرحلة جديدة للاتصالات

ضمانات سعودية سيادية لإعادة التمويل العقاري

الرياض - أعلنت الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري أمس أن وزارة المالية ستقدم ضمانات سيادية للصكوك، التي سيصدرها هذا الكيان التابع لصندوق الثروة السيادي، مستقبلاً. ومن شأن الضمانات السيادية تخفيض كلفة التمويل على الشركة، ومن ثم تمكينها من جذب المستثمرين الأجانب والمحليين من الأسواق. وتندرج الخطوة ضمن اتفاقية استراتيجية تم إبرامها بين الوزارة والشركة في مؤتمر القطاع المالي مؤخراً تنص على تقديم ضمانات غير مقيدة بشروط ومستحقة عند الطلب الأول للصكوك التي ستصدرها الشركة. كما تحفز الاتفاقية الشركة التي تم تأسيسها في 2017 على توفير السيولة لجذب المستثمرين الأجانب والمحليين عبر أسواق رأس المال والذي يصب بالنهاية في مصلحة المقترض.

وتتيح الاتفاقية أيضاً للشركة توفير السيولة للبنوك وشركات التمويل العقاري في السوق بهدف إعادة تمويل نسبة لا تقل عن 10 بالمائة من سوق التمويل العقاري بحلول العام المقبل، وما يصل إلى 20 بالمائة بحلول 2028. وتهدف الرياض من خلال برنامج الإصلاح الاقتصادي ورؤية 2030 إلى زيادة الملكية العقارية إلى 60 بالمائة بحلول العام المقبل وما يصل إلى 70 بالمائة بحلول عام 2030.

ولذلك أنشأت الحكومة شركة لإعادة التمويل بهدف ضخ 50 مليار ريال (13.33 مليار دولار)، على مدى السنوات الخمس المقبلة في قطاع الإسكان في البلاد. ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى الرئيس التنفيذي للشركة فابريس سوسيني قوله إن "الاتفاقية تمثل إنجازاً هاماً لسوق التمويل العقاري في السعودية بشكل عام، ولا شك

وأوضح أن ذلك سيتم من خلال ضخ السيولة وتقديم الدعم المالي للمقرضين، مما يتيح للمؤسسات المالية تقديم حلول تمويلية جذابة تساعد المواطنين في امتلاك المنازل".

2.93

مليار دولار قيمة برنامج «صكوك» الذي أطلقته الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري

ويأتي الإعلان بعد فترة وجيزة من استكمال الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري إصدار ما قيمته 200 مليون دولار على شريحتين. وأطلقت الشركة في ديسمبر العام الماضي برنامج "صكوك" بقيمة 2.93 مليار دولار، مما جعلها أول جهة إصدار غير سيادي في الدولة الخليجية النفطية العام الجاري. ويعتبر توفير المساكن بأسعار مناسبة للسعوديين البالغ عددهم حوالي 21 مليوناً، أحد أكبر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها الرياض، والتي يشكل الشباب نسبة كبيرة من سكانها. وتستهدف الحكومة معالجة مشكلة نقص المساكن المتاحة للمواطنين وزيادة نسبة تملكهم للمساكن بواقع 5 بالمائة على الأقل لتصل إلى 52 بالمائة بحلول 2020.

الطاقة المتجددة تقلص فاتورة النفط وعجز الموازنة الأردنية

عمان - أدى النمو المتسارع في استخدام مصادر الطاقة المتجددة في الأردن إلى كبح فاتورة واردات النفط للمرة الأولى منذ سنوات، وقلص في نهاية المطاف عجز الموازنة الأردنية. وتؤكد أحدث المؤشرات أن الحكومة بدأت بالفعل تجني ثمار سياسة إصلاح الاقتصاد لإخراج الدولة من أزماتها المترامية منذ أعوام رغم أن بعض المؤشرات لا تزال مقلقة.

وأظهرت بيانات دائرة الإحصاءات العامة أمس انخفاض قيمة واردات البلاد من النفط الخام ومشتقاته بنسبة 15 بالمائة في الربع الأول من العام الحالي، بمقارنة سنوية. وبلغت قيمة واردات الطاقة 552.9 مليون دينار (780 مليون دولار) في أول ثلاثة أشهر من 2019، بينما كانت عند 918 مليون دولار في الفترة ذاتها قبل عام.

وفي ضوء ذلك، تراجع عجز الميزان التجاري بنسبة 10.2 بالمائة على أساس سنوي ليبلغ 2.6 مليار دولار بعد أن وصل إلى 2.9 مليار دولار في نهاية مارس العام الماضي. ونذكر وزارة المالية في وقت سابق هذا الشهر أن عجز الموازنة، التي تقدر بنحو 13.1 مليار دولار، تراجع بنسبة 34 بالمائة، على أساس سنوي، خلال الربع الأول من العام. وبلغ العجز 506 ملايين دولار، مقابل عجز قيمته 764 مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

ويعتقد السلطات أن الوقت قد حان لتغيير النمط القديم من التعاملات من خلال تقديم حلول أكثر نجاعة وبجودة أعلى ما يتيح الضغط على النفقات عبر توفير 33.2 مليون دولار سنوياً.

وأكد أن بعض تلك الديون بالإمكان استرجاعها، بينما لا يمكن استرداد البعض الآخر لأنه بات ديوناً معدومة ومن الصعب الحصول عليها. وتوضع الاستراتيجيات التنموية للحكومات المتعاقبة، حتى منذ عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، في قفص الاتهام حيث أدت، وفق المختصين، إلى صعوبات في الإدماج المهني كما تتعدد الشركات المديونة للصناديق الاجتماعية. وبدأت المؤشرات السلبية للصناديق وتظهر منذ عقد من الزمن تقريباً، حيث حذرت الأوساط الاقتصادية حينها من تواصل العجز المسجل، الذي شهد تقافماً بالتوازي مع انخفاض نسب النمو بعد يناير 2011.

وظهرت أولى بوادر أزمة الصناديق في بداية تسعينات القرن الماضي حيث أقرت السلطات في 1994 الترفيع في نسبة المساهمة بعنوان أنظمة التقاعد في القطاع العام بنحو 2.2 بالمائة. ويعد سنوات وتحديداً في 2007 تم الترفيع في مختلف أنظمة التقاعد في القطاع العام بثلاث نقاط إضافية، لتشهد عملية رفع جديدة بنقطة واحدة بداية من يوليو 2011.

ويلقى العديد من الخبراء والمحليين بالمسؤولية بخصوص العجز الحاصل في الصناديق على ارتفاع أعداد المساهمين الحاليين على التقاعد المبكر، أي قبل سن الستين، في القطاع العام حيث تشير الإحصائيات إلى أنهم بلغوا قرابة 60 بالمائة من مجموع الحاليين على التقاعد. كما أن ارتفاع أصل الحياة عند الولادة ليلعب 74 عاماً سبب غير مباشر لذلك العجز المالي، فيقدر ما يمثل هذا الأمر مؤشراً إيجابياً بقدر ما ينقل كاهل الصناديق مالياً مع ارتفاع نسبة التهرؤ السكاني.

وفي مسعى إضافي لإصلاح النظام الصحي، بدأ صندوق الكنام في 22 من أبريل الماضي بتوزيع البطاقة الإلكترونية "لاباس" على أكثر من 3.2 مليون مواطن.

وستكون هذه البطاقات سارية المفعول بداية من نوفمبر المقبل، في خطوة تهدف لتعزيز التحول إلى الحلول الذكية وإنقاذ القطاع من أزمته المالية.



حالة الطوارئ مستمرة

الشكوك تحاصر إصلاح فوضى الصناديق الاجتماعية التونسية

حلول حكومية مؤقتة لا تحجب جبل المشكلات المالية المزمنة

وأشار إلى ضرورة اعتماد مبدأ الحوكمة في جميع الصناديق وزيادة مستوى المساهمات وتوسيع قاعدة التغطية الاجتماعية، بالإضافة إلى تنوع مصادر التمويل. وفي حال استمرت خطوات إعادة هيكلة الصناديق تسير ببطء شديد، فإن توقعات الخبراء ترجح أن يبلغ العجز في صندوق الحياطة الاجتماعية نحو 2.2 مليار دولار، بينما سيصل العجز في صندوق الضمان الاجتماعي إلى نحو 1.76 مليار دولار بحلول 2030.

وتبدو المؤشرات مفزعة رغم أن رئيس الحكومة يوسف الشاهد أصر مراراً على أن هناك حرصاً جماعياً لتبني سياسة ترسخ نظام الحماية الاجتماعية، الذي يعد مكسباً للدولة في مسار إرساء العدالة الاجتماعية. وكان الشاهد قد قال خلال ندوة في وقت سابق هذا الشهر ناقشت مسألة الحماية الاجتماعية إن "الحكومة تولي ملف إصلاح المنظومة الاجتماعية اهتماماً كبيراً خاصة في ما يتعلق بالضمان الاجتماعي والصناديق الاجتماعية".

وأعطى البرلمان مطلع الشهر الماضي جرعة تفأول للحكومة لإعادة هيكلة الصندوق الحكومي فقط حين أقر مشروع قانون رفع سن التقاعد للموظفين إلى 62 عاماً بدلاً من 60 عاماً، مع زيادة مساهمات الموظفين بنحو 3 بالمائة. وسيسري هذا القرار بالتزامن مع تنفيذ ضريبة امان اجتماعي بنسبة واحد بالمائة بداية من العام المقبل. لكن البعض من الاقتصاديين والسياسيين اعتبروا خلال ندوة نظمتها مؤخرا المعهد العربي لرؤساء المؤسسات، وحضرتها "العرب"، أن إعادة هيكلة الصندوق الخاص بموظفي القطاع العام فقط تعد خطة منقوصة.

وقال نافع النيفر عضو المكتب التنفيذي للمعهد في كلمة له في الندوة إن الخطوة "غير كافية لبلوغ التوازن المالي في الصناديق الاجتماعية". وتشير التقديرات إلى أن العجز المالي في الصندوق الخاص بموظفي الدولة بلغ بنهاية العام الماضي نحو مليار دينار (333 مليون دولار)، مقارنة بنحو 303 ملايين دولار بنهاية 2016. كما وصل العجز المالي في الصندوق المتعلق بموظفي القطاع الخاص إلى قرابة 330 مليون دولار بنهاية 2018، قياساً بنحو 160 مليون دولار قبل عامين.

وكان البرلمان قد صادق قبل أشهر على مشروع قانون يتيح تحويل مساهمة الموظفين في القطاع العام مباشرة لصندوق الكنام، مما سيحد من ديونه التي بلغت حالياً 3 ملايين دينار (مليون دولار). ولكن الأرقام قد تكون أكبر، حيث يقول المختصون إن إجمالي العجز المالي للصناديق الثلاثة قد يصل إلى مليار دولار، ما يطرح تساؤلات حول عدم إعلان الدولة بشكل صريح عن الأرقام الحقيقية والعمل سريعاً على حل المشكلة. ويرى النيفر أن الإصلاح الفعلي لا بد أن يشمل كافة العناصر المتعلقة بمنظومة التقاعد بدءاً بسن الإحالة على التقاعد مروراً بنسبة المساهمات ووصولاً إلى الأجر المرجعي ومردود السنون التي عمل فيها الموظف.

اتسعت شكوك الأوساط الاقتصادية التونسية في فرص نجاح مساعي الحكومة لإصلاح فوضى الصناديق الاجتماعية، التي تعاني من عجز غير مسبوق في ظل اقتصار الخطط المطروحة على حلول مؤقتة في مسار يتطلب معالجة جذرية للاختلالات في التوازنات المالية.



رياض بوعزة صحافي تونسي

تونس - تتزايد خشية الخبراء من استمرار فوضى العجز المالي، الذي ضرب الصناديق الاجتماعية التونسية طيلة السنوات الثماني الماضية وجعلها تفرق في أزمة لا يمكن لأحد التكهّن متى ستنتهي رغم الجهود المبذولة لإعادة هيكلتها.

ويعود الخلل في التوازنات المالية للصناديق إلى عدم سداد عدة وزارات وهيكل تابعة لها مساهماتها، كما أن الكثير من الشركات الخاصة لم تعد قادرة على الوفاء بالتزاماتها لتعطل عجلة الإنتاج عن الدوران بالشكل الذي كانت عليه في السابق.

ويضم النظام الحالي 3 صناديق، حيث تدب مساهمات موظفي الدولة والقطاع العام إلى الصندوق الوطني للتقاعد والحياطة الاجتماعية، بينما يقوم القطاع الخاص بدفع مساهمات القوى العاملة لديه إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

ولئن كان الصندوق الوطني للتأمين على المرض (كنام)، الذي أنشئ في 2007 كنسخة تونسية من النموذج الفرنسي بهدف تخفيف الضغط الكبير على الصندوقين الأقدمين في البلاد، إلا أنه يعاني أيضاً من عجز كبير بسبب شح السيولة النقدية.

نافع النيفر يجب اعتماد الحوكمة في الصناديق وتنوع مصادر دخلها

محمد الطرابلسي جزء من مستحقات الصناديق هو عبارة عن ديون معدومة

نافع النيفر يجب اعتماد الحوكمة في الصناديق وتنوع مصادر دخلها

محمد الطرابلسي جزء من مستحقات الصناديق هو عبارة عن ديون معدومة

محور ارتكاز إنتاج الطاقة مستقبلاً

هل بوسع اقتصاد العرب الصمود أمام التحديات الرقمية

الأمية والفقير وضعف بنية الاتصالات تحد من توسع البنوك الرقمية في العالم العربي



المعاملات المالية الرقمية للأغنياء فقط

العامة والإحصاء (حكومي) إلى أن معدلات الأمية في مصر تصل لـ 29.7 بالمئة، بما يعني أن نحو 27.6 مليون مواطن لا يجيدون القراءة والكتابة، الأمر الذي يحد توسع منظومة البنوك الرقمية، لأن انتشار الأمية وضعف بنية الاتصالات تحديان أمام القاهرة لدخول عصر الشمول المالي، وتقليل التعامل بالسيولة النقدية في الأسواق ورفع كفاءة حركة الأموال بالمنظومة الاقتصادية بالبلاد.

وأستت القاهرة أول مجلس قومي للمدفوعات الإلكترونية، بهدف خفض استخدام النقد خارج البنوك وتحفيز طرق الدفع الإلكتروني، ومقرر أن تفرض الحكومة غرامات بدءاً من أول يونيو المقبل على المدفوعات النقدية التي تتجاوز 500 جنيه (30 دولاراً).



يحيى أبو الفتوح

الفروع الرقمية تقدم خدمات مصرفية لأول مرة في مصر، منها إمكانية صرف الشيكات إلكترونياً

وبموجب قرار تأسيس المجلس عممت الحكومة صرف مرتبات جميع الموظفين بالحكومة والبالغ عددهم 5.9 مليون موظف من خلال كروت خصم من خلال البنوك.

ولا يزال الطريق طويلاً لدخول عصر البنوك الرقمية في مصر، فقاعدة البالغين تضم نحو 55 مليون مواطن، ما يكشف أن مصر بحاجة للوصول إلى عدد حاملي بطاقات الدفع الإلكتروني إلى نحو 55 مليون مواطن لتعميم مفهوم الشمول المالي.

ومن جهة ثانية يعزو خبراء تردد الحرفاء في التعامل مع البنوك الرقمية إلى المخاوف من تعرض حساباتهم إلى القرصنة الرقمية، لذلك تبقى في نظريهم البنوك التقليدية أكثر أمناً. وسبق أن أقر عدد من أكبر المؤسسات المالية في العالم أنها تعتبر هجمات القرصنة الرقمية خطراً كبيراً حتى لو لم تكن هذه الشركات هدفاً مباشراً للهجمات.

ويصل عدد ماكينات الصراف الآلي لنحو 9000 ماكينة، أما عدد نقاط البيع التي تستخدم البطاقات الإلكترونية فهو 64.3 ألف نقطة بيع، ويبلغ حجم بطاقات الائتمان نحو 3.8 مليون بطاقة وعدد بطاقات الخصم نحو 13.2 مليون بطاقة. وأكد هشام عكاشة رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المصري في تصريحات لـ "العرب"، أن "إطلاق الفروع الإلكترونية يعزز من سعي البنك لتفعيل منظومة الشمول المالي والتي تضمن حركة الأموال داخل المنظومة الاقتصادية بطريقة تدعم معدلات النمو".

وبدوره يراهن المغرب على التحول الرقمي لإحداث قفزة نوعية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمالية، إذ يعتبر القطاع المالي من ضمن القطاعات التي ولجت عالم الرقمنة مبكراً وأصبحت الخدمات عن بعد أحد المجالات المنافسة بين المؤسسات المالية داخل المملكة.

ومن أهداف رقمنة القطاع المصرفي المغربي تسهيل الإجراءات الإدارية البنكية والخدمات البنكية المتنوعة للحرفاء، وتعتبر الرقمنة رافعة أساسية من أجل تحقيق أهداف المخطط الاستراتيجي المقبل للمصرف المركزي المغربي (2019-2023).

وحسب مسؤولي وزارة الاقتصاد والمالية المغربية لا يقتصر الأمر على تحويل الوثائق والمعطيات المالية من شكلها المادي إلى الرقمي في الاستراتيجية الجديدة، لكن يجب أن تكون المقاربة أكثر شمولية لرقمنة القطاع المالي، من خلال إعداد نموذج جديد يرتكز على التكنولوجيات الحديثة.

وحسب خبراء اقتصاديين فإن المغرب يتوفر على عوامل تحقق رهانه الرقمي كتوسع قاعدة استعمال الهاتف الذكية وتمتعه بشبكة اتصالات متطورة تتيح الإنترنت ذي الصبيب العالي، والإنترنت من الجيل الرابع 4G والألياف البصرية.

ونسبة انتشار الهاتف النقال في المملكة من أعلى النسب في العالم بما يصل إلى 130 بالمئة، فيما تفوق نسبة استخدام الإنترنت 65 بالمئة. وكشف استقصاء (فيندكس) لسنة 2017 أن عدد الأشخاص الذين لا يتوفرون على حساب بنكي ويملكون هاتفاً نقلاً يصل إلى 8 ملايين بالنسبة للنساء و6 ملايين للرجال. وتعد هذه الإمكانات المادية عاملاً مساعداً في تطوير الخدمات المرقمنة في كافة المؤسسات ومنها المصارف.

عوائق اجتماعية وأمنية

من أبرز التحديات التي تواجه انتشار البنوك الرقمية في العالم العربي ومن بينها مصر تراجع الثقافة المصرفية وارتفاع معدلات الفقر والأمية، وبالتالي فالبنوك الرقمية لا تخدم إلا الأغنياء فقط. وتشير تقارير الجهاز المركزي للتعبئة

يقول الخبير الاقتصادي منصف شيخ روجو لـ "العرب" إن "نجاح الرقمنة في تونس يرتبط أساساً بجدية الحكومة ومدى قدرتها على مواكبة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطوير قدراتها في هذا المجال".

خدمات رقمية متاحة

على الرغم من الصعوبات، قطعت المصارف العربية شوطاً لا يستهان به في تدشين فروع إلكترونية لمصارفها تعمل على مدار الساعة دون تدخل عنصر بشري، وتقدم جميع الخدمات المصرفية للمواطن في لحظات بدلا من الانتظار لساعات في طوابير بالبنوك وخلال ساعات العمل الرسمية فقط.

وكان للبنك الأهلي في مصر، وهو أكبر البنوك الحكومية، دور في التحول نحو البنوك الرقمية، بعد أن أسس أول أربعة فروع رقمية من خلالها يتم إنهاء كافة المعاملات في أي وقت.

ويبلغ عدد البنوك العاملة في مصر نحو 39 بنكا وعدد فروعها حوالي 3910 فرعاً موزعة على كافة أنحاء البلاد، ما لكن تبقى مصر بحاجة ماسة إلى فروع جديدة للبنوك بمختلف المحافظات لتقليل طوابير الانتظار. تبلغ الكثافة المصرفية في الوطن العربي نحو 0.4 فرع لكل عشرة آلاف مواطن.

وأشار يحيى أبو الفتوح نائب رئيس البنك الأهلي المصري، لـ "العرب" بالقول "نستهدف زيادة عدد الفروع الرقمية للبنك إلى نحو 20 فرعاً خلال العام المقبل".

وأضاف أن الفروع الرقمية تقدم خدمات مصرفية تتم إتاحتها للمواطنين لأول مرة في مصر، منها إمكانية صرف الشيكات إلكترونياً، بدلا من الانتظار في طوابير طويلة بالبنوك.

ومن الخدمات التي تقدمها البنوك الرقمية الاشتراك في الخدمات المصرفية، مثل خدمات "الأهلي نت"، وتسمح للمواطن بالقيام بجميع حركات السحب والإيداع بين حساباته المصرفية من خلال الكمبيوتر الشخصي في أي مكان في العالم.

وطرح البنك الأهلي وعدد من البنوك المحلية خدمة "فون كاش" ومن خلالها يتمكن المواطن من دفع جميع الفواتير والقيام بالتحويلات النقدية عبر جهاز الهاتف الخليوي، دون الحاجة لحمل الأموال النقدية.

ويقدر عدد المشتركين في هذه الخدمة بنحو 1.5 مليون فرد، ويستهدف البنك الأهلي زيادة هذا العدد إلى مليونين خلال العام الحالي، لكن لا يزال حجم النقد المتداول خارج البنك المركزي المصري يصل لحوالي 25 مليار دولار، فيما يصل إجمالي حجم السيولة المحلية بالبلاد إلى 140 مليار دولار.

لم تعد رقمنة البنوك من دروب الرفاهية في المنطقة العربية، بل أضحت ضرورة في ظل التغيرات التي تشهدها ساحة المصارف عالمياً، فضلاً عن انتشار التكنولوجيا المالية والتي تتطلب التحول نحو البنوك المحمولة على غرار الهواتف الخلوية، لكن جهود مواكبة الرقمنة تصطدم بتحديات اجتماعية أبرزها انتشار الفقر والأمية في المنطقة وأيضاً لصعوبة إقناع الحرفاء بالتخلي عن مصارفهم التقليدية التي يرونها أكثر أمناً.

تونس - ماذا لو أراد شخص إرسال حوالة مالية عاجلة إلى أخيه المقيم حالياً في الولايات المتحدة منذ 7 سنوات لدراسة الطب البشري والتخصص في أحد فروعها الدقيقة؛ ماذا لو احتاج بشكل فوري إلى اثني عشر ألف دولار تنقصه لإكمال الأقساط الدراسية لهذا الفصل في جامعته؟

حينها سيكون عليه الامتثال لقائمة طويلة من القواعد المالية والأطر التنظيمية، والالتزام بعدد كبير من الشروط والأحكام التي يطبقها المصرف الذي لديه حساب فيه، أو مكتب الحوالات المالية الذي يتعامل معه في مدينته بالإضافة إلى سلسلة من التشريعات والقواعد والقوانين المالية المحلية والدولية التي تلتزم بها الدولة التي يرسل الأموال منها، وتلك التي ستحتج حوالته المالية فيها.

لكن مع اكتشاف الرقمنة وما تقدمه من خدمات سريعة حيث تتيح إنجاز الأعمال المتعلقة بالحسابات البنكية عن طريق الاتصال بشبكة الإنترنت من أي مكان تتواجد فيه وفي أي وقت، سينهار بلا شك ولاه الشخص مصرفه التقليدي بسرعة.

وأضحت الخدمات الرقمية تستحوذ على اهتمام الحرفاء في جميع أرجاء العالم، وهو ما يكشف تأثير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على قطاع المصارف والاقتصاد الدولي ككل، ففي عالم البنوك الجديدة يكفي الضغط على زر التطبيقات الذكية في هاتفك المحمول حتى تتمتع بالخدمة.

وأظهرت دراسة، أجراها الاتحاد الألماني لتكنولوجيا المعلومات "بيتكوم" ونشرت نتائجها الثلاثاء، أن العروض الرقمية مثل إجراء المعاملات البنكية عبر الإنترنت أو استخدام التطبيقات البنكية صارت مهمة اليوم بالنسبة لـ 67 بالمئة من الحرفاء عند اختيار بنكهم. وكانت تبلغ النسبة قبل عام 57 بالمئة. فيما تراجعت عوامل أخرى من حيث الأهمية بالنسبة للحرفاء، مثل توفر الكثير من الفروع للبنك وبسرعة الوصول إليها (57 بالمئة)، أو أن يكون البنك علامة تجارية مشهورة (56 بالمئة).

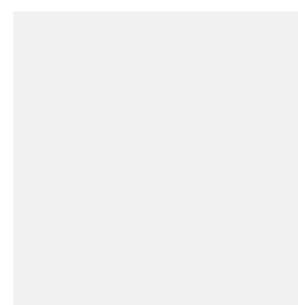
وحسب رئيس بيتكوم أديم بيرج، رقمنة القطاع المصرفي وتغير سلوك الحرفاء يعانين تحولاً جذرياً بالنسبة للبنوك وصناديق الادخار، موضحاً أن "هذا يفتح فرصاً ضخمة أمام شركات الرقمنة". ومع الاعتماد على الخدمات الرقمية تتزايد حدة المنافسة بين الكثير من المؤسسات المالية في الغرب، وبالنسبة للمنطقة العربية فإنه يفرض تحديات جديدة على اقتصادها وتحديداً قطاع البنوك المطالب بمواكبة الثورة التكنولوجية في عالم المال والاقتصاد بجدية.

لكن يبقى طريق الرقمنة في تونس محفوفاً بمخاطر مالية. ويشير رضا قوبعة الخبير الاقتصادي التونسي لـ "العرب"، إلى أن "بعض البنوك التونسية قد تلجأ إلى التدابير لتحسين عملية الرقمنة". وربط قوبعة نجاح جهود رقمنة البنوك بوعي المواطن باستخدام هذه التكنولوجيات ومدى قدرته على التحكم فيها. ويبيّن التحدي الجديد الذي يواجه البنوك هو إقناع الحرفاء بالتحول

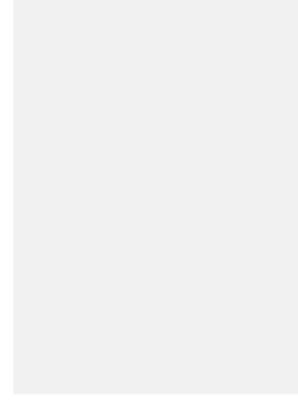
لبنك كبنك رئيسي بدلاً من استخدام البنوك الرقمية كمجرد لعبة رقمية بينما يحتفظون برواتبهم ومدخراتهم في البنوك التقليدية التي يعتبرونها أبناً لكن أكثر أمناً.

وتبين دراسة محلية أعدها المعهد الوطني للاستهلاك عام 2018 أن أقل من 4 بالمئة من التونسيين يستعملون الخدمات المالية عبر الهاتف رغم أن نسبة نفاذ الهاتف الجوال تبلغ 127.5 بالمئة علماً أنه يوجد في تونس نحو 7 مليون هاتف ذكي.

ويعتقد قوبعة أن "إدراج الرقمنة في تقاليد التونسيين يحتاج إلى وقت مع ضرورة الاستعانة بإمكانات الاتصال والترويج الإعلامي". وبدوره



التحدي الجديد الذي يواجه البنوك هو إقناع الحرفاء بالتحول لها كبنك رئيسي بدلاً من استخدام البنك الرقمي كمجرد لعبة رقمية بينما يحتفظون برواتبهم ومدخراتهم في البنوك التقليدية التي يعتبرونها أبناً لكن أكثر أمناً



لبطاقات الدفع الإلكتروني مزايًا وعيوب

تقرير من إعداد:

أمينة جبران / محمد حماد
محمد ماموني العلوي

التسامح.. حكمة وتعقل لا ضعفا وهزيمة

تأصيل فكري لمفهوم فلسفي يستأصل سرطان الكراهية

مسلم رسم خارطة العالم في بلاط مسيحي

يوسف حمادي

الرباط - في محاضرة جامعة مانتة، منطلقها الأساسي علوم التاريخ وسوسولوجيا الأديان، يتشبه الباحث عبدالله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج، بما اعتبره علامة قريبة من اهتماماته الشخصية، وهو يلقي محاضرته من منبر مدرج الشريف الإدريسي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في العاصمة الرباط، وهو اسم العالم الجغرافي المغربي عبدالله محمد بن محمد الإدريسي، الذي ذاع صيته في أقطار العالم باعتباره واحدا من أشهر الجغرافيين المسلمين حيث رسم خارطة العالم وسط بلاط مسيحي.

وأكد بوصوف، وهو مؤرخ مغربي في محاضرة بعنوان "النموذج المغربي والتحديات المعاصرة" حضرتها "العرب"، أن "ملك صقلية، روجر الثاني، قام بدعوة الجغرافي الطبيب الشريف الإدريسي، وطلب منه القيام بأبحاث جغرافية لإنجاز أول خارطة للعالم، وخصص له جناحا للاستغلال داخل بلاطه الملكي وهو ملك مسيحي الديانة والإدريسي مسلم متحرر منفتح، لم يجد حرجا في ذلك، لأنه مشبع بثقافة الإخاء والتسامح التي يؤكد عليها الإسلام نفسه".

وقال إن الشريف الإدريسي لم يشغل نفسه بسؤال؛ هل يجوز له كعالم أو لا يجوز إنجز خارطة للعالم بطلب من ملك مسيحي لأن الإدريسي وهو العالم المسلم، لم يكن يحمل أي كراهية لمن سواه من معتنقي الأديان السماوية الأخرى، بل كان ينظر إلى مدى الخدمة التي سيقدّمها إنتاجه العلمي إلى الإنسانية، وبذلك أعطى أروع مثال للنموذج الإنساني المغربي المسلم، المتعايش والمنسجم، الذي لا يجد صعوبة في الانسجام مع الآخرين.

وشدد المحاضر بوصوف على أن نموذج التدين الإسلامي في المغرب يتميز بسماحته وانسجامه، فلا غلو فيه ولا تشدد، ميزا العلاقة الوطنية التي جمعت منذ سنين، بين المغاربة، المسلمين واليهود والمسيحيين، دون أن يشعر أي طرف بالصرح أو الضيق من الطرف الآخر، فالكل منصهر في المجتمع المسالم، صانعا كان أم طبيبا، مهندسا أم خياطاً، كل مشغول بأموره، لا يعتدي على الآخر ولا يرهيه.

وخلص بوصوف إلى الاستدلال بالرسائل السلطانية عبر تاريخ المملكة المغربية، التي كان سلاطين المغرب يحقون فيها الحكام والولاة ويوصونهم بتوفير اليهود والمسيحيين، ومعاملتهم كعاملات المسلمين، دون تمييز أو عنصرية، مذكرا بما قامت به مؤسسة أرنشيف المغرب بنفضها غبار الإهمال والتسييف عن عدد من الوثائق التي تشهد على ذلك التعايش الحضاري والإنساني وتؤرخ له، داعيا الكتاب والباحثين إلى التأليف حول النموذج المغربي الرائد في الإسلام والإنساني السمح، الخالي من الكراهية والعنف.

ومن جهته فمن عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جمال الدين الهانسي، البحث الإيجابي للمحاضر عبدالله بوصوف بدوره الطلابي الذي يقوم به بصفته أمينا عاما لمجلس الجالية المغربية بالخارج، مشيدا بمستوى استراتيجيته التحصين الهوياتي للمغاربة في العالم وتاطيرهم ثقافيا من أجل العيش المشترك مع الآخرين كيفما كان بينهم أو انتماؤه، وذلك في إطار التعايش والاحترام المتبادل.

عبدالله بوصوف
الإدريسي لم يتسائل
وهو ينجز خارطة العالم،
هل يجوز له ذلك

وأبرز الهانسي استراتيجية المشروع الملكي المغربي، الذي يرعاه العاهل المغربي الملك محمد السادس، والداعي إلى العمل على تعميق ثقافة البحث عن أرضية مشتركة لدعم ثقافة الحوار بين الحضارات الإنسانية والتسامح بين الأديان السماوية، مؤكدا أنه مشروع ملكي هادف، يعمل مجلس الجالية المغربية في العالم على التجاوب الكامل معه، وذلك من خلال تنظيمه المؤتمرات والندوات الداعية إلى التآخي والتحابب بين البشر.



التسامح.. معرفة للأخطاء وتجاوزها بعقلانية

ولغت بسطاويوسي إلى أن البعض قد يظن أن التسامح غطاء للضعف والوهن والهزيمة، ولكن في الحقيقة فإن الصفح قد يكون ممتازا بقدر عظيم من الحكمة والتعقل. وأكد أن "التسامح يزيل سرطان الكراهية من نفوس الناس بالتعايش بين الأفراد ويقدر ما يختص به كل شعب من مكونات ثقافية امتزج فيها قديم ماضيه بجديد حاضره ورؤية مستقبله".

وحدد الكاتب أنواع التسامح كالتالي: التسامح الديني: التعايش بين الأديان وحرية ممارسة الشعائر الدينية مع التخلي عن التعصب الديني. التسامح الفكري والثقافي: عدم التعصب للأفكار واحترام آداب الحوار والتخاطب. التسامح السياسي: يقتضي نهج الديمقراطية وضمان الحريات السياسية الفردية منها والجماعية. التسامح العرقي: تقبل الآخر رغم اختلاف لونه أو عرقه ونبذ التمييز العنصري.

وأوضح أن التسامح لا يعني مطلقا التغاضي عن الأخطاء بل على العكس تماما معرفة تلك الأخطاء ومحاولة تجاوزها بطريقة عقلانية منطوية. عنقر بالخطأ والعمل على عدم تكراره مرة أخرى لا أن نقول إننا نتسامح بمعنى أن نترك الأمور على ما وصلت إليه لأن ذلك يجعل على كبت تلك المشاعر المتعلقة بالحدث وترآكها مما يندثر بانفجارها مرة أخرى، وهذا ما يحدث كثيرا بين الأصدقاء أو الأزواج حيث ينتهي على معرفة بأن نترك ما فات دون العمل على معرفة الخطأ أين يكمن وما هو الطريق لعدم تكراره؛ ومن ثم مساحة الكل للآخر والعمل على صفحة جديدة خالية من المشاعر الكهوتية التي تتحول في النهاية إلى بركان غضب.

وتساءل بسطاويوسي: هل يتسع مفهوم التسامح لكل المعاني الضرورية لمعالجة قضايا تفرز نفسها تتجسد في: 1- التطرف والغلو في الدين أو باسمه أو ضده. 2- التطهير العرقي الذي يمارس في عدد من بلدان العالم. 3- الفكر الأحادي الذي يفرض واقع اقتصادي فكري أيديولوجي على العالم كله. 4- ما يسمى بصراع الحضارات وهي نظرية تستهدف تطويق أمم وشعوب بعينها؟

بوصفها بظاهرة خطيرة لا يمكن التغاضي عنها، بل يجب مواجهتها بوعي عال، لا سيما في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، والذي يخلق تحديات جديدة تتطلب من المجتمعات الإنسانية التكيف والتغيير. وأكد أن التسامح ليس مجرد شعار، بل هو أسلوب حياة يعزز التعايش والتفاهل بين مختلف الشعوب والثقافات، مما يساهم في بناء عالم أكثر عدلًا وحرارة.

وعلى الرغم من أن التسامح قد يبدو وكأنه خيار سهل، إلا أنه في الواقع يتطلب جهدًا كبيرًا للتغلب على العنصرية والتمييز العنصري، وهما من أكبر التحديات التي تواجه البشرية اليوم. كما أن التسامح لا يعني التغاضي عن الجرائم الخطيرة، بل يعني إيجاد طرق لحل النزاعات والتفاهل مع الأخطاء، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكًا وحرارة.

وسلط بسطاويوسي الضوء على التسامح الديني، مؤكداً أن أهميته تتمثل في كونه ذا بعد وجودي، أي ضروري لضرورة الوجود نفسه، لأن "قيمة التسامح الديني تتمثل في كونه يقر الاختلاف ويقبل التنوع ويعترف بالتنوع بين الأفراد ويقدر ما يختص به كل شعب من مكونات ثقافية امتزج فيها قديم ماضيه بجديد حاضره ورؤية مستقبله".

وحدد الكاتب أنواع التسامح كالتالي: التسامح الديني: التعايش بين الأديان وحرية ممارسة الشعائر الدينية مع التخلي عن التعصب الديني. التسامح الفكري والثقافي: عدم التعصب للأفكار واحترام آداب الحوار والتخاطب. التسامح السياسي: يقتضي نهج الديمقراطية وضمان الحريات السياسية الفردية منها والجماعية. التسامح العرقي: تقبل الآخر رغم اختلاف لونه أو عرقه ونبذ التمييز العنصري.

وأوضح أن التسامح لا يعني مطلقا التغاضي عن الأخطاء بل على العكس تماما معرفة تلك الأخطاء ومحاولة تجاوزها بطريقة عقلانية منطوية. عنقر بالخطأ والعمل على عدم تكراره مرة أخرى لا أن نقول إننا نتسامح بمعنى أن نترك الأمور على ما وصلت إليه لأن ذلك يجعل على كبت تلك المشاعر المتعلقة بالحدث وترآكها مما يندثر بانفجارها مرة أخرى، وهذا ما يحدث كثيرا بين الأصدقاء أو الأزواج حيث ينتهي على معرفة بأن نترك ما فات دون العمل على معرفة الخطأ أين يكمن وما هو الطريق لعدم تكراره؛ ومن ثم مساحة الكل للآخر والعمل على صفحة جديدة خالية من المشاعر الكهوتية التي تتحول في النهاية إلى بركان غضب.

وتساءل بسطاويوسي: هل يتسع مفهوم التسامح لكل المعاني الضرورية لمعالجة قضايا تفرز نفسها تتجسد في: 1- التطرف والغلو في الدين أو باسمه أو ضده. 2- التطهير العرقي الذي يمارس في عدد من بلدان العالم. 3- الفكر الأحادي الذي يفرض واقع اقتصادي فكري أيديولوجي على العالم كله. 4- ما يسمى بصراع الحضارات وهي نظرية تستهدف تطويق أمم وشعوب بعينها؟

بوصفها بظاهرة خطيرة لا يمكن التغاضي عنها، بل يجب مواجهتها بوعي عال، لا سيما في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، والذي يخلق تحديات جديدة تتطلب من المجتمعات الإنسانية التكيف والتغيير. وأكد أن التسامح ليس مجرد شعار، بل هو أسلوب حياة يعزز التعايش والتفاهل بين مختلف الشعوب والثقافات، مما يساهم في بناء عالم أكثر عدلًا وحرارة.

وعلى الرغم من أن التسامح قد يبدو وكأنه خيار سهل، إلا أنه في الواقع يتطلب جهدًا كبيرًا للتغلب على العنصرية والتمييز العنصري، وهما من أكبر التحديات التي تواجه البشرية اليوم. كما أن التسامح لا يعني التغاضي عن الجرائم الخطيرة، بل يعني إيجاد طرق لحل النزاعات والتفاهل مع الأخطاء، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكًا وحرارة.

بوصفه لازمة من لوازم الحرية التي يقوم بها معنى المواطنة في الدولة المدنية الحديثة. وقال بسطاويوسي إن العديد من مفكري التنوير العربي فهموا الكثير من الأبعاد الإيجابية للمفهوم، فأكفوا ضرورة الدولة المدنية بوصفها الفضاء الذي يعيش فيه التسامح ويتزايد، بل يجد من يصونه ويرعاه ويحميه داخل منظومة حقوق الإنسان المعترف بها في الدولة المدنية.

وترتبط بهذا التأكيد فترتان متلازمتان في تفكيرهم: أولهما أنه لا وجود للتسامح إلا بتقبل مبدأ الحرية وممارسته في كل معانيها. ثانيهما الإيمان اللامحدود بقدرة العقل على الوصول إلى المعرفة بذاته وقدرته النهائية على تطورها إلى مدى لا يحده حد.

وهكذا تباعد مفهوم التسامح عن الدائرة الدلالية التي تقتصر بالتراتب وتمركز في الدائرة الدلالية بمرکز المساواة والتكافؤ، وأصبح التسامح قرين التقبل الإيجابي للاختلاف، والإيمان بالحضور الطبيعي للمغاربة على مستوى الفرد والجماعة والمجتمعات على السواء. ويعني ذلك مجادلة الآخر بالحسنى في مدى الاختلاف الفردي دون تخل عن الإيمان بالمساواة والتكافؤ، وأنه ما من طرف على خطأ مطلق أو على حق مطلق، كما يعني محاورة أفراد الجماعة بعضهم بعضاً دون تعال من فئة أو تمييز ضد أخرى على أي أساس أو من أي منطق. ويعني أخيراً الحوار الخلاق بين الثقافات والحضارات من المنظور الإنساني القائم على ثراء التنوع البشري المقتصر بالتعددية والمغايرة والاختلاف.

وتساءل بسطاويوسي: هل يتسع مفهوم التسامح لكل المعاني الضرورية لمعالجة قضايا تفرز نفسها تتجسد في: 1- التطرف والغلو في الدين أو باسمه أو ضده. 2- التطهير العرقي الذي يمارس في عدد من بلدان العالم. 3- الفكر الأحادي الذي يفرض واقع اقتصادي فكري أيديولوجي على العالم كله. 4- ما يسمى بصراع الحضارات وهي نظرية تستهدف تطويق أمم وشعوب بعينها؟

بوصفها بظاهرة خطيرة لا يمكن التغاضي عنها، بل يجب مواجهتها بوعي عال، لا سيما في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، والذي يخلق تحديات جديدة تتطلب من المجتمعات الإنسانية التكيف والتغيير. وأكد أن التسامح ليس مجرد شعار، بل هو أسلوب حياة يعزز التعايش والتفاهل بين مختلف الشعوب والثقافات، مما يساهم في بناء عالم أكثر عدلًا وحرارة.

وعلى الرغم من أن التسامح قد يبدو وكأنه خيار سهل، إلا أنه في الواقع يتطلب جهدًا كبيرًا للتغلب على العنصرية والتمييز العنصري، وهما من أكبر التحديات التي تواجه البشرية اليوم. كما أن التسامح لا يعني التغاضي عن الجرائم الخطيرة، بل يعني إيجاد طرق لحل النزاعات والتفاهل مع الأخطاء، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكًا وحرارة.

رغم وجود اتفاق شبه تام على أن التسامح يعد من أكثر المفاهيم الفلسفية المتعددة الأبعاد، إلا أنه ظل وكغيره من المصطلحات المتجددة في تاريخ الثقافات والحضارات مثيراً للعديد من التدايعات، بسبب تنوع واتساع دوائر مصطلح الصفح. ويمجّد النبش في تاريخية هذا المفهوم تترأى قراءات مختلفة بشأته، لتتقسم الآراء بين من يصنف التسامح على ضوء منطلقات ومعايير قيمة بأنه ضعف ووهن وبين من يرى في المفهوم حكمة وتعقلاً هدفهما إزالة أوزام الحقد والكراهية، ولهذا الغرض عكف د. رمضان بسطاويوسي على تأصيل مفهوم التسامح فكرياً وتاريخياً في كتاب بعنوان "التسامح".

معرضون للخطا وينبغي أن يتمتعوا بالتواضع المعرفي. إضافة إلى ذلك يدرك الفرد مصلحته أفضل من أي شخص آخر وهو يتطلب التسامح مع الآخرين من أجل العثور على أفضل طريقة للعيش.

علينا نحن البشر أن نتحلى بروح التسامح الذي هو التصالح مع الإحقاد الدفينة، فالتسامح هو فعل من مجني عليه تجاه الجاني، وأساسه التحول من موقف سلبي إلى موقف إيجابي. وأشار بسطاويوسي في كتابه "التسامح" الصادر عن مكتبة الدار العربية للكتاب إلى أن تاريخ التسامح يرجع في موطنه الأوروبي إلى أكثر من ثلاثة قرون، لكنه لم يتخذ صيغته النهائية إلا في أفق فلسفة التنوير التي صاغها مفكرون أمثال جون لوك وفولتير وكانت وجان جاك روسو وغيرهم. وظل المفهوم من حيث نشأته بوصفه مفهوماً مقترناً بمحاولة تقريب المسافة بين المذاهب الدينية المتصارعة التي ترتبت على تصارعها حروب دينية مدمرة وأشكال اضطهاد ظلت تعانيتها أوروبا لوقت طويل، وراح ضحيتها أكثر من 25 مليوناً من البشر، ولذلك بقي مفهوم التسامح دائراً في الدائرة المدنية بالدرجة الأولى مقترناً بالزعة العقلانية التي سعت إلى وضع الأفكار القديمة موضع المسألة. ورأى أنه عندما انتقل المفهوم إلى الثقافة العربية مع أواخر النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، ظل دائراً في الأفق نفسه، وظلت الصراعات الطائفية التي أدت إلى حروب أهلية، هي الأصل في نقل المفهوم والدافع التكويني إلى صياغته أو إعادة إنتاجه عربياً.

ولم تستخدم الثقافة العربية كلمة التسامح في هذه السنوات مقابل كلمة التعصب وإنما استخدمت كلمة قبول الاختلاف والصفح مقابل المفردتي Tolerance والتسامح لفرق كبيراً بينهما وتدلان في سياقهما الثقافي الذي ينقل عنه على الكيفية التي تعامل بها المرء مع كل ما لا يوافق عليه، فلا يعاديه مجرد اختلافه وإنما يقبله

ويعتبرها قوة للتعايش والتفاهل بين مختلف الشعوب والثقافات، مما يساهم في بناء عالم أكثر عدلًا وحرارة. وأكد أن التسامح ليس مجرد شعار، بل هو أسلوب حياة يعزز التعايش والتفاهل بين مختلف الشعوب والثقافات، مما يساهم في بناء عالم أكثر عدلًا وحرارة.

وعلى الرغم من أن التسامح قد يبدو وكأنه خيار سهل، إلا أنه في الواقع يتطلب جهدًا كبيرًا للتغلب على العنصرية والتمييز العنصري، وهما من أكبر التحديات التي تواجه البشرية اليوم. كما أن التسامح لا يعني التغاضي عن الجرائم الخطيرة، بل يعني إيجاد طرق لحل النزاعات والتفاهل مع الأخطاء، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكًا وحرارة.

وتساءل بسطاويوسي: هل يتسع مفهوم التسامح لكل المعاني الضرورية لمعالجة قضايا تفرز نفسها تتجسد في: 1- التطرف والغلو في الدين أو باسمه أو ضده. 2- التطهير العرقي الذي يمارس في عدد من بلدان العالم. 3- الفكر الأحادي الذي يفرض واقع اقتصادي فكري أيديولوجي على العالم كله. 4- ما يسمى بصراع الحضارات وهي نظرية تستهدف تطويق أمم وشعوب بعينها؟

بوصفها بظاهرة خطيرة لا يمكن التغاضي عنها، بل يجب مواجهتها بوعي عال، لا سيما في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، والذي يخلق تحديات جديدة تتطلب من المجتمعات الإنسانية التكيف والتغيير. وأكد أن التسامح ليس مجرد شعار، بل هو أسلوب حياة يعزز التعايش والتفاهل بين مختلف الشعوب والثقافات، مما يساهم في بناء عالم أكثر عدلًا وحرارة.

وعلى الرغم من أن التسامح قد يبدو وكأنه خيار سهل، إلا أنه في الواقع يتطلب جهدًا كبيرًا للتغلب على العنصرية والتمييز العنصري، وهما من أكبر التحديات التي تواجه البشرية اليوم. كما أن التسامح لا يعني التغاضي عن الجرائم الخطيرة، بل يعني إيجاد طرق لحل النزاعات والتفاهل مع الأخطاء، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكًا وحرارة.

محمد الحماصي
كاتب مصري

القاهرة - يتتبع أستاذ علم الجمال والفلسفة د. رمضان بسطاويوسي محمد مفهوم التسامح الذي أشار تداعيات مختلفة على النطاق الفكري أو على الصعيد الواقع العملي خصوصاً في السنوات الأخيرة، وذلك في كتابه "التسامح" الذي استهدف توضيح المفهوم ومعرفة منشأه ومسيرة تطوره ومدى تأثيره.

انطلق الكاتب من لمحة مفاهيمية تاريخية عن "التسامح" عارضاً التجربة الإماراتية الحاضرة لقيم التسامح والتعددية الثقافية حيث تضم أكثر من 200 جنسية ومساجد وكنائس ومعابد تتيح للناس ممارسة شعائرهم الدينية بحرية، ومحلاً لآراء مفكرين مثل سقراط وجون لوك وجون ستوارت مل وإيمانويل كانط وجون رولز. كما توقف عند مفهوم التسامح في الأديان السماوية، خاتماً برؤية الإسلام لهذا المفهوم بتأكيد أنه منتحب بعض آيات القرآن سبى أنها تعطى صورة مشرقة للتسامح المعتمد في الإسلام.

نظرياً - حسب د. بسطاويوسي - يمكن فهم التسامح على أنه ممارسة سياسية تهدف إلى الحياض الموضوعية أو الإنصاف من جانب الأطراف السياسية وتربط هذه الأفكار لأن الهدف من الحياض السياسية هو الضبط المتعمد للقوة التي تمتلكها السلطات السياسية لرفض الأنشطة الحياتية للمواطنين والأفراد تحت سلطتها.

ولفت إلى أن فضيلة التسامح مضمنة في منهج الفيلسوف اليوناني سقراط القائم على السماح بالتعبير عن العديد من وجهات النظر المتنوعة للمخالفين له، وفي القرن السابع عشر تم تطوير مفهوم التسامح في أوروبا مع سعي المفكرين الليبراليين للحد من الإجراءات القسرية التي تفرضها الحكومة والكنيسة على الأفراد والطوائف، واعتبروا أن البشر

وتساءل بسطاويوسي: هل يتسع مفهوم التسامح لكل المعاني الضرورية لمعالجة قضايا تفرز نفسها تتجسد في: 1- التطرف والغلو في الدين أو باسمه أو ضده. 2- التطهير العرقي الذي يمارس في عدد من بلدان العالم. 3- الفكر الأحادي الذي يفرض واقع اقتصادي فكري أيديولوجي على العالم كله. 4- ما يسمى بصراع الحضارات وهي نظرية تستهدف تطويق أمم وشعوب بعينها؟

بوصفها بظاهرة خطيرة لا يمكن التغاضي عنها، بل يجب مواجهتها بوعي عال، لا سيما في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، والذي يخلق تحديات جديدة تتطلب من المجتمعات الإنسانية التكيف والتغيير. وأكد أن التسامح ليس مجرد شعار، بل هو أسلوب حياة يعزز التعايش والتفاهل بين مختلف الشعوب والثقافات، مما يساهم في بناء عالم أكثر عدلًا وحرارة.

وعلى الرغم من أن التسامح قد يبدو وكأنه خيار سهل، إلا أنه في الواقع يتطلب جهدًا كبيرًا للتغلب على العنصرية والتمييز العنصري، وهما من أكبر التحديات التي تواجه البشرية اليوم. كما أن التسامح لا يعني التغاضي عن الجرائم الخطيرة، بل يعني إيجاد طرق لحل النزاعات والتفاهل مع الأخطاء، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكًا وحرارة.



الصحافي.. سفير نوايا حسنة يكسر حواجز الاختلاف

شيما رحومة
صحافية تونسية

خاصة في الجانب الشمالي من القارة. ولطالما تحدثت بعض البرامج التعليمية عن ضرورة التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، إلا أن هذا الدافع ليس كافياً، وحتى المعلومات المنتشرة على الشبكة العنكبوتية لا تتيح الإطلاع بشكل دقيق على تقاليد الآخر وعاداته، إذ لا بد من الاحتكاك الفعلي حتى يتحقق ولو جزء يسير من هذا التعرف، وهذا ما تهدف هذه الدورة التدريبية لتأكيد على أرض الواقع.

وفي سعي دؤوب امتد على ثلاث وخمسين دورة، عمل الاتحاد على جمع ممثلي مختلف شعوب أفريقيا على أرض مصر، وكان الهدف البعيد من وراء ذلك، فضلا عن الأهداف المهنية، القضاء على الخلفيات التي تعشش في أدمغة أغلب الأفارقة حول بعضهم البعض، وتتسم إما بالنظرة الدونية وإما بالأفكار المغلوطة.

المقاء كان في البداية مشوباً ببعض الأحكام المسبقة، لكن مع الوقت تحولت هذه المجموعة من أفراد غرباء إلى أصدقاء يخافون على بعضهم البعض ويتشاركون كل ثانية، وتقاربوا حتى بنوا جسراً متيناً لم ينقطع برجليهم إلى ديارهم، بل حمل وعوداً بكسر الحواجز الفاصلة بينهم.

اتحاد الصحافيين الأفريقيين يفتح آفاق تبادل الخبرات بين شباب المهنة في أفريقيا، لكسر حواجز اللغة واللون والدين

كما كشفت العديد من المواقف التي جرت خلال المحاضرات أو الزيارات الميدانية، عن جملة من التفاعلات بين المترجمين اتسم بعضها بالإيجابية وبعضها الآخر بالسلبية، من ذلك تهنية غير المسلمين للمسلمين بقدوم شهر رمضان الذي بدأ بعد انقضاء الدورة التدريبية بأيام قليلة. لكن هذا التسامح بين أفراد من ديانات مختلفة لم يمنع

وعزز يوم ثقافي أقيم على هامش الدورة هذه الروابط وشرعت نوافذ كان أصحابها سفراء للتعريف ببلدانهم، فتشكلت أمام عدسات كاميرات هؤلاء الشبان مجموعة من تقاليد وعادات جميلة قادمة من نواح مختلفة، وشجعتهم على تبادل الزيارات مستقبلاً ولو من بوابة السياحة.

وعزز يوم ثقافي أقيم على هامش الدورة هذه الروابط وشرعت نوافذ كان أصحابها سفراء للتعريف ببلدانهم، فتشكلت أمام عدسات كاميرات هؤلاء الشبان مجموعة من نواح مختلفة، وشجعتهم على تبادل الزيارات مستقبلاً ولو من بوابة السياحة.

وتساءل بسطاويوسي: هل يتسع مفهوم التسامح لكل المعاني الضرورية لمعالجة قضايا تفرز نفسها تتجسد في: 1- التطرف والغلو في الدين أو باسمه أو ضده. 2- التطهير العرقي الذي يمارس في عدد من بلدان العالم. 3- الفكر الأحادي الذي يفرض واقع اقتصادي فكري أيديولوجي على العالم كله. 4- ما يسمى بصراع الحضارات وهي نظرية تستهدف تطويق أمم وشعوب بعينها؟

وتساءل بسطاويوسي: هل يتسع مفهوم التسامح لكل المعاني الضرورية لمعالجة قضايا تفرز نفسها تتجسد في: 1- التطرف والغلو في الدين أو باسمه أو ضده. 2- التطهير العرقي الذي يمارس في عدد من بلدان العالم. 3- الفكر الأحادي الذي يفرض واقع اقتصادي فكري أيديولوجي على العالم كله. 4- ما يسمى بصراع الحضارات وهي نظرية تستهدف تطويق أمم وشعوب بعينها؟

الدراما اللبنانية المحلية تنافس بقوة رغم شح الإنتاج

سيطرت على الساحة الدرامية العربية لسنوات كل من الدراما المصرية والسورية، لكن في السنوات الأخيرة ظهرت الكثير من المسلسلات من خارج القطبين الدراميين، أعمال تنبئ بتطور كبير في الدراما العربية سواء في الخليج أو لبنان أو المغرب العربي.

نفسياً، وهو دور يحسب له على كل المستويات.

ناتي هنا لمسلسل "انتي مين؟" للمخرج إيلي حبيب وتاليف كارين رزق الله. في هذا المسلسل تلعب رزق الله أيضاً دور البطولة إلى جانب كل من عمار شلق، وجوليا قصار، وفادي مئري، ونيقولا دانيال. يضاف هذا المسلسل بلا شك إلى رصيد كارين رزق الله ككاتبة وتمثيلاً، فقد استطاع العمل عبر الحلقات التي تم عرضها حتى الآن أن يستحوذ على اهتمام الجمهور اللبناني بالفعل.

بدا الحوار في المسلسل خالياً من الاتعالي والمبالغة في الأداء، كما برع المشاركون في تقديم أفضل ما لديهم. مسلسل "انتي مين؟" هو مسلسل لبناني خالص يتجاوز السليديات السابقة للدراما اللبنانية المحلية التي ابتعد معظمها عن الواقع اللبناني بشكل أو بآخر. استطاع صناع العمل اختراق أعماق المجتمع اللبناني والتعبير عن قضاياها الحقيقية عبر مجموعة من القصص الإنسانية والتفاصيل الحياتية، وربما يكمن هنا سر نجاحه. في هذا المسلسل نرى الجاريتين: كارين رزق الله، وإنجو ربحان في دورين لاقتين، مثلاً معاً محوراً للخطوط الدرامية في العمل ككل. الفنان عمار شلق قدم لنا أيضاً دوراً لافتاً، كما تطالعنا هنا النجمة جوليا قصار بعد انقطاع سنوات عن العمل الدرامي.

استطاع المسلسل رغم ميزانية إنتاجه المتواضعة بالمقارنة مع أعمال أخرى أن ينافس العديد من الأعمال المعروضة على الشاشات اللبنانية، فقد أظهرت المؤشرات تقدمه في نسبة المشاهدة على مسلسلي "الهيبة" و"خمسة ونص".

يتطرق المسلسل إلى أحداث الحرب اللبنانية وأثارها على من عاصروها من اللبنانيين عبر عائلتين، الأولى عائلة جهاد (كارين رزق الله) ووالدها نيقولا دانيال الذي عاصر الحرب اللبنانية بكل أوجاعها، هذه الحرب التي تركت فيه ندوباً لا تزال مؤثرة حتى اليوم.

أما العائلة الثانية فهي عائلة الأستاذ نسيم الذي يلعب دوره باقترار النجم عمار شلق. يأخذنا المسلسل عبر تفاصيل الحياة اليومية في المجتمع اللبناني، مسلطاً الضوء على مشاكله الحقيقية بعيداً عن الصورة المخملية التي أصبحت طاغية على العديد من الأعمال اللبنانية.

ولعل هذين العاملين يمثلان معاً دافعا لصناع الدراما المحلية في لبنان للبحث عن نصوص مختلفة وغير مكررة، والأهم من ذلك أن تقدم لنا هذه النصوص صورة طبيعية وغير مفتعلة للمجتمع اللبناني، وأن يقترن ذلك بالاهتمام بالتفاصيل والحبكة الدرامية، وهي كلها أمور بمقدورها أن تغير من المعادلة الدرامية العربية وتعطي للدراما اللبنانية دفعة قوية للأمام.



مسلسل «أسود» يعتمد في حركته الدرامية على واحد من الأعراض المرضية المعروفة في علم النفس بـ«متلازمة ستوكهولم»

ناهد خزام
كاتبة مصرية



تتجه الدراما اللبنانية منذ سنوات إلى الاستعانة بالنجوم والمخرجين وكتاب السيناريو العرب، وقد فرض هذا التوجه ظهور نوعية من الأعمال ذات طبيعة مزدوجة تراوح بين بيئتين، لعل أكثرها وضوحاً هي تلك الأعمال التي تمزج بين البيئة اللبنانية والسورية. في هذه الأعمال يتم تطويع النص كي يتناسب مع هذه الطبيعة المزدوجة، وخلق مسارات درامية يشتبك خلالها اللبناني بغير اللبناني، بعضها يأتي سلساً وطبيعياً، وبعضها الآخر يأتي مفتعلاً أحياناً.

قلص هذا التوجه طبيعة الحال مساحة الأعمال اللبنانية الخالصة المهمة بالقضايا المحلية، ويعود ذلك لأسباب كثيرة ومتعددة، لعل أبرزها متعلق بالية التسويق التي تعتمد على مدى انتشار النجم أو النجمة في سوق الدراما العربية، وهناك أسباب أخرى لها علاقة برغبة صناع الدراما اللبنانية في الاستفادة من الخبرات الفنية للنجوم والمخرجين والكتاب والفنيين من خارج لبنان، وعلى وجه الخصوص من سوريا، التي تتمتع بقدر معقول من مقومات الصناعة الدرامية، ما أهلها لاحتلال مركز الصدارة في سوق الدراما العربية لسنوات. هذا بالطبع قبل تازم الوضع في سوريا واضطرار العديد من عناصر الصناعة الدرامية السورية إلى الانتقال نحو بلدان أخرى، كان لبنان الأقرب بالطبع.

التراجع الملحوظ للدراما المحلية اللبنانية يرسم العديد من علامات الاستفهام حول أسبابه الحقيقية، فهل هو متعلق بالإخراج مثلاً، أم بندرة المواهب التمثيلية؛ لا شك أن لبنان لا يفتقر إلى الكفاءات الإخراجية ولا إلى المواهب التمثيلية أيضاً. ويبدو أن الأزمة الحقيقية مرتبطة في الأساس بطبيعة النصوص، ثم بإدارة العمل ككل، ولعل السبب الأخير هو الأكثر تأثيراً.

هذا العام شهدت الصناعة الدرامية المحلية اللبنانية تطوراً ملحوظاً، ليس على مستوى الكم، بل على مستوى الكيف، فرغم أن ما أنتج هذا العام من أعمال لبنانية خالصة لم يزد عن عمليتين، وهما مسلسل "أسود" و"انتي مين؟" إلا أنهما مثلاً معاً حالة استثنائية بين الأعمال الأخرى المعروضة في هذا الموسم، إذ تميز هذان العلمان بتوليفة خاصة وتميزة استطاعت الدخول إلى حلبة المنافسة بقوة، ليس في الداخل اللبناني فقط بل على مستوى الفضائيات العربية أيضاً، وهو ما لم يكن متحققاً خلال السنوات الماضية. دعونا نلقي نظرة إذاً على هذين العمليتين.

يحقق مسلسل "أسود" للمخرج سمير حبشي والكاتبة كلوديا مارشليان حتى الآن نسبة مشاهدة معقولة، رغم مواعيد عرضه التي تتضارب مع أعمال أخرى حظيت بأساليب ترويج وعاية استثنائية، كمسلسل الهيبة على سبيل المثال. يشارك في المسلسل نخبة من النجوم والنجيمات اللبنانيات، مثل الفنانة المتألقة ورد الخال، والبيدا خليل، وباسم مغنية، وفيفيان أنطونوس، وإليكو داوود.

رغم حالة الغموض والإيقاع البطيء والحزين اللذين يكتنفان أجواء المسلسل إلا أنه يحافظ حتى الآن على قدر من التشويق، مع الابتعاد عن الحوارات المفتعلة. يعتمد المسلسل في حركته الدرامية على واحد من الأعراض المرضية المعروفة في علم النفس بـ«متلازمة ستوكهولم» وهو مرض نفسي يشير إلى تعاطف الضحية مع الجاني. هذا التعاطف يتحول هنا إلى ولع وغرام من قبل "كارين" التي تلعب دورها الفنانة داليدا خليل، والتي يتم اختطافها على يد رجل غامض يدعى أسود (باسم مغنية). في هذا المسلسل تلعب ورد الخال دور الأم المتسلطة والظالمة باقتدار، ما سلط الضوء على مهاراتها كممثلة محترفة، وهي مهارات لم يتم استثمارها حتى الآن. كما استطاع باسم مغنية أيضاً أن يجسد بجدارة دور الشخص المضطرب والتوجهات.

مسلسل «دقيقة صمت» السوري يسبب عاصفة مدوية في دراما رمضان

مسلسل انقسم الجمهور بين مؤيدين ومعارضين له



العميد عصام شخصية مثيرة

في تاريخ الدراما السورية "لعنة الطين"، "الولادة من الخاصرة" بأجزائه الثلاثة، ومخرجه شوقي الماجري، الفنان التونسي الذي عمل مطولاً في الدراما السورية سابقاً، والعربي الوحيد الذي نال عن مسلسله "الاجتياح" جائزة "EMMY AWARD" وهو إنتاج أرمني وشارك فيه نخبة من الفنانين العرب معظمهم سوريون على رأسهم عباس النوري.

المؤيدون للمسلسل رأوا فيه صورة حقيقية عن الواقع وأحداثاً يعيشونها، أما المعارضون له، فيرون أنه تزييف وغوغائية

الإنجاز الذي حققه الماجري لم يتكرر لاحقاً إلا بوصول المسلسل السوري "بانظار الياسمين" إلى القائمة القصيرة لنفس الجائزة، والذي كان من إخراج سمير حسين.

أما أبطال "دقيقة صمت" الأساسيون فهم عابد فهد، خالد القيش، جهاد سعد، فايز قزق والعديد من الفنانين الآخرين. وهم من الأسماء الهامة في حركة الدراما السورية.

خالد القيش الذي تثار حول شخصيته معظم حالات النقاش الحار، أدى دور العميد عصام، وقد أصاب في أدائها نجاحاً كبيراً لفت الأنظار إليه، وهو الموقف الذي عبر عنه كاتب النص ذاته حينما كتب "عندما أخبرني المخرج التونسي الكبير شوقي الماجري، عن نيته في إسناد دور العميد 'عصام شاهين' للفنان خالد القيش، شعرت بالخوف، قلت له: هذه مغامرة قد تؤدي بنا إلى الجحيم، إن لم يلعب الشخصية كما ينبغي، وعدني أبوعمار وقتها بأن يبذل كل ما باستطاعته لإثبات صحة وجهة نظره، التي وافقته عليها بعد مضي يومين على الاقتراح. اليوم أنا ممتن لشوقي، فقد كسب خالد القيش الرهان، وجعلنا نكسب معه، وأثبت أنه ممثل بجمع غيمة.. مبروك خالد".

بانظار الحلقات الأخيرة من مسلسل "دقيقة صمت"، تسود حالة من الشغف لدى الجمهور، لمعرفة ما قد تسفر عنه من متغيرات في الأحداث والتوجهات.

مازوما بعد أن قادته حميته في الدفاع عن بعض المظلومين إلى صدام عنيف مع مسؤول كبير في جهاز الشرطة والذي يقابل الناس بالتعالي والقسوة، ولا يلبث هذا الصدام أن ينتهي بقتل هذا الرجل لابني المسؤول أمام عينيه، بعد أن تسبب الأخير باعتقال والدة ثم موتها، فيقبض عليه وينال حكماً بالإعدام، هو ونزيل آخر لبناني الجنسية.

وبسبب خطورتهما على بعض المتنفذين في البلد، يهربان من السجن، بمعية العميد غسان (خالد القيش) الذي يعد مؤامرة محكمة على مدير السجن (جهاد سعد) الذي قاوم بكل قوته تلك المؤامرة، ويهرب العميد غسان السجينين بسيارته تمهيداً للتخلص منهما، ويتم تنفيذ حكم الإعدام بسجينين آخرين بديلين. لتبدأ سلسلة الأحداث وفق حالة تصاعديّة من التشويق تصل بالمتابع إلى مراتب عليا من الإثارة.

والشخصية الهامة المقابلة في العمل هي العميد غسان، الذي يمثل حالة شخصية لرجل من الأمن الذي يسير مع بعض الجماعات النافذة في البلاد للوصول إلى تحقيق مصالح شخصية ولو على حساب الآخرين.

أداء مميز

يحمل المسلسل عوامل التميز منذ ارتسام أول ملامحه، فالمشاركون فيه، هم مبدعون، يشهد لهم تاريخهم الفني بالكثير من التائق، فكاتبه سامر رضوان صاحب النصوص الهامة

بترقب مشوق، يتابع الجمهور السوري حلقات مسلسل "دقيقة صمت" الذي يقدم حالياً، ويبدو أن التشويق وحرارة الأحداث اللذين يجريان في حلقاته، خلفاً لإثارة وأحداثاً دراماتيكية أكثر على أرض الواقع بين مؤيديه ورافضيه، فباتت الأجواء الملتهبة المحيطة به سمة بارزة له.

مستفسرة عن كيفية تصوير العمل داخلها، قدمت وزارة الإعلام السورية بياناً توضيحياً حول ذلك، قالت فيه ما معناه "أنها راقبت النص وسمحت بتصويره، لكنها لم تطلع على مواد الفيديو التي صورت نهائياً، وأنها لاحقت الجهة المنتجة على 'إخلائها' بقواعد العمل الفني، كونها لم تقدم لها الحلقات". أما الوسط الفني في سوريا فيتابع العمل باهتمام، وقد انقسم هذا الوسط بين مؤيد له ومعارض، كما هو حال الاستقطاب الموجود في كل المجتمع السوري، ويبدو أن العمل أحدث انزياحات في تموضع الاستقطاب، فمال البعض من معارضيه فكراً إلى رفض الحملة التي تثار ضده الآن وكذلك على بيان وزارة الإعلام الذي صدر عن الموضوع.

يقوم العمل على تقديم مجموعة من الشخصيات التي تعارض في مصافرها حيناً وتتلاقى حيناً آخر في أجواء تشويقية حارة، كما يكشف عما يقوم به بعض المتنفذين في السلطة من كوارث الوظائف المدنية العليا والبعض الآخر ممن يعملون في سلك الشرطة من تجاوزات قانونية تصل حد العبث بحياة الناس ومصائرهم وذلك عبر شخصيتين أساسيتين، هما أمير ناصر المحكوم والهارب من السجن والعميد غسان شاهين ضابط في الشرطة.

أمير ناصر (عابد فهد) هو الشخصية المحورية في العمل، يواجه مصيراً

نضال قوشحة
كاتب سوري



يقدم المسلسل السوري "دقيقة صمت" أجواء خاصة مليئة بالتشويق، تلامس مناطق حساسة. وقد بدأت بوادر الصدام بين مؤيد للعمل ورافض له منذ أواسط حلقاته، حيث تعالت أصوات عارضت العمل، وأخرى على الطرف الثاني أيدته. ويبدو أن كاتب المسلسل سامر رضوان صاحب "لعنة الطين" و"الولادة من الخاصرة"، أراد أن يفعلها مجدداً ويضع الجمهور السوري والعربي على محك الحدث الساخن. ففي أجواء ساخنة، ووسط كثير من الأخذ والرد، يتابع الجمهور السوري المسلسل، الذي يعرض على قنوات عربية ومواقع النت، ويسجل حضوراً طاغياً، وخلف كل حلقة تشتعل مواقع التواصل الاجتماعي للحديث عنه، متابعة إياه في أدق تفاصيله.

جدل حول العمل

المؤيدون له، رأوا فيه صورة حقيقية عن الواقع وأنه ينقل أحداثاً يعيشونها بشكل يومي، أما المعارضون له، فيرون أنه يندرج تحت فكرة التزييف والغوغائية التي تترصد بسوريا عبر جهات عربية وعالمية. ويبدو أن الجمهور السوري قد صار مستقظاً حتى في موضوع الدراما، الأمر الذي تبين بوضوح في متابعة هذا المسلسل.

سامر رضوان كاتب العمل عبر عن تقديره للجمهور الذي يتابعه، وقدم تصريحات نارية خص بها الشارع السوري، الأمر الذي حداً بطرفي جهة الإنتاج (هلال أرناؤوط وال صباح) لنشر بيان صحافي تبرأ فيه من كلام الكاتب، وأكد على الصبغة الاجتماعية للعمل، مما استدعى إيضاحاً خاصاً عن الموضوع قدمه الكاتب مع ملف فيديو قصير على صفحته الشخصية على الفيسبوك.

وتحت ضغط الكثير من صيحات الاعتراض التي اطلقت هنا وهناك داخل سوريا،



«أولاد الحلال» ينقذ الدراما الجزائرية في موسم التحولات الكبيرة

دراما رمضان لا مست الوجه الآخر لمجتمع الأحياء العتيقة وأنسجة الصفيح



نجاح رغم الانتقادات

بها الممثل التونسي عاطف بن حسين، وهو الذي يشارك كمثل أيضا في العمل إلى جانب ثلة من الممثلين الجزائريين على غرار يوسف سحيري وعبدالقادر جريو وسهيلة معلم وأحمد بن عيسى وعزيز بوكروني ومصطفى العريبي.

والتجربة ليست الأولى التي يشهد فيها الإنتاج الدرامي شراكة تونسية-جزائرية، حيث سبقها في العامين الماضيين مسلسل «الخواوة» (الإخوة) بجزئيته الأولى والثاني الذي تصدى لإخراجهما المخرج التونسي مديح بلعيد.

وينضاف مسلسل «أولاد الحلال» الجزائري إلى مسيرة المخرج والممثل التونسي نصرالدين السهيلي، وهو الذي سبق له أن أخرج للدراما التونسية مسلسل «الريسك»، كما شارك بالتمثيل في أكثر من مسلسل تونسي كـ «إخوة وزمان» و«ناعورة الهواء» و«أقفاص بلا طيور» و«عقود الغضب» و«دنيا» و«مكتوب» وغيرها، قبل أن يتجه في السنوات الأخيرة إلى الإخراج السينمائي.

الأكثر جرأة وواقعية في طرح الوجه الآخر للمجتمع الذي يعيش على هامش المدن الكبرى في الضواحي العريقة وأحياء الصفيح، وهو ما يكون قد سبب له انتقادات كثيرة، ولو أن نبرة الغيرة من النجاح كانت واضحة لدى البعض منها.

طاقم تونسي

«أولاد الحلال» الذي أخرجه المخرج التونسي الشاب نصرالدين السهيلي، هو عمل اجتماعي من 25 حلقة، كتبت له السيناريو، أيضا، السيناريست التونسية رفيقة بوجدي صاحبة سيناريو مسلسل «صيد الريم» و«لأجل عيون كاترين» التونسيين، مما مثل تعاونا فنيا ضخما بين تونس والجزائر.

ولم يتوقف هذا التعاون بين البلدين في حدود الإخراج والنص، بل تجاوزه إلى الإنتاج الذي تكفل به محمد أمين الجوادي. وكذلك إدارة التصوير ومساعد المخرج والمصورين والمشرف على الديكور وإدارة الممثلين التي تكفل

طبيعي في حي الدرب بمدينة وهران، الذي يمثل جزءا من ذاكرة المدينة عمرانيا واجتماعيا وثقافيا، فلا مأس ذلك التماهي بين المشاهد وبين أطوار المسلسل.

ويروي الفنان عبدالقادر جريو «أن فكرة مسلسل أولاد الحلال بدأت من مشاركتي في مسلسل «الخواوة 2» في شهر رمضان الماضي، حيث أبدت شركة الإنتاج رغبتها في إنتاج عمل آخر، فعمل المنتج محمد أمين الجوادي على الفكرة، واشتغل عليها رفقة الكاتبة التونسية رفيقة بوجدي، وتمت كتابة 5 حلقات كاملة، تم عرضها علي ولأحظت أنها مكتوبة بلهجة ليست جزائرية، ولما كان المنتج متيقنا بأن العمل يحمل شيئا جديدا ومختلفا للمتلقي الجزائري، أسندت لي مهمة العمل على المعالجة الدرامية للعمل، واستغرق الأمر منا ثلاثة أشهر لإنهاء السيناريو».

واتجهت الدراما الجزائرية في السنوات الأخيرة إلى طرح مشكلات اجتماعية، حيث عالجت مسلسلات عديدة ظواهر مختلفة في المجتمع الجزائري، لكن «أولاد الحلال» كان

والاحتجاجات، أثبت الجزائريون أنهم شعب مسالم ومتمدن، ولم تحطم واجهة زجاجية واحدة رغم خروج الملايين للنظائر، وهذه الحقيقة التي كانت متجذرة فينا لم نعرفها ولم نكتشفها إلا مؤخرا، لأن الصورة المسوّقة عنا والصورة التي نأثينا من محيطنا غطتا علينا الوجه الآخر لنا».

ولفت المتحدث إلى أن فريق مسلسل «أولاد الحلال» عمل على إضفاء معايير فنية معينة في الأداء والديكور، توأم بشكل طبيعي مع الاستوديو الطبيعي في ضاحية الدرب بمدينة وهران، حيث أضفى العمران المهترئ والجدران المتهاكلة طابعا جماليا حقيقيا لا يحتاج إلى تدخل العنصر البشري، فكانت الصورة طبيعية ومعبرة عن أفكار العمل، مما حقق له نجاحا منذ حلقة الأولى.

وعلى عكس الأعمال الدرامية التي تعود عليها المتابع الجزائري خلال المواسم الماضية، خرج «أولاد الحلال» من الصور النمطية للشقق الفاخرة والقصور التي تغطي عن حقيقة الصورة الحقيقية للمجتمع، إلى ديكور

حافظ مسلسل «أولاد الحلال» على صدارة الأعمال الدرامية المعروضة على المشاهدين خلال الموسم الرمضاني بالجزائر، فرغم المنافسة المتواضعة بين المسلسلات التي تعرضها مختلف القنوات الحكومية والخاصة، وتأثر النشاط الفني والدرامي بالأجواء الاستثنائية التي تعيشها البلاد منذ عدة أشهر، إلا أن العمل استقطب قطاعا عريضا من المتابعين وتصدر نسب المشاهدة خلال الموسم.

صابر بليدي
صحافي جزائري



ويقدم المسلسل قصة اجتماعية تدور أحداثها في حي الباهية العريق بمدينة وهران، حيث يخوض الشقيقان مرزاق وزيرو رحلة البحث الشاقة عن عائلتهما التي انقطعت قنوات التواصل معها لمدة طويلة، وخلال رحلة البحث يقدم البطل عبدالقادر جريو، الذي قام بالمعالجة الدرامية للنص، والمخرج التونسي نصرالدين السهيلي، صورة عن الوجه الآخر للمجتمع في الأحياء الشعبية، والنمط المعيشي والفكري والقيمي المكرس في مثل هذه الفضاءات الإنسانية.

ويجد الشقيقان سهولة في الانخراط في تفاصيل الحياة اليومية لسكان الحي، حيث تنتشر تجارة المخدرات ومظاهر السرقة والتحرش والسحر، كونهما تربيًا في ملجأ الحي، قبل أن يغادرا المدينة لمدة طويلة ويعودان إليها بحثًا عن العائلة، ومع ذلك تبقى بذرة الفطرة الطيبة متجذرة في شخصيتيهما، كعادة أبناء الأحياء الشعبية، حيث يخوضان أعمال النصب والاحتيال على الأثرياء من أجل إعالة نفسيهما وإعالة قراء الحي.

وعن تشابه المعالجة الدرامية مع بعض الأعمال العربية ونقل الصورة من أحياء عربية في مصر أو سوريا إلى مدينة وهران الجزائرية، يرى الفنان عبدالقادر جريو، الذي أدى دور البطولة ونفذ المعالجة الدرامية، أن «البعض في الساحة الفنية وحتى الإعلامية يجهل حقيقة المجتمع الجزائري».

ويضيف «هناك الكثير من المظاهر المعروفة لكنها غير مكتشفة أو غير معلنة فنيا، ففي بلدة ندرومة في أقصى الحدود الغربية، هناك سوق نسوية ونساء يسوقن مختلف الحشائش والعقاقير، وفي كل مدينة أو بلدة سلوكيات وممارسات لم تجد طريقها للنقد أو التتمين، وحتى العادات والتقاليد المنتشرة هنا وهناك لا يعرفها إلا أهلها ويجهلها باقي الجزائريين، ولذلك كانت صور القاهرة ودمشق أقرب إلينا من صورنا نحن».

ويضيف «قبل انطلاق الحراك الشعبي في فبراير الماضي، كنا نوصف بالشعب العنيف والبهجي، لكن بعد أسابيع طويلة من المظاهرات

الجزائر - استطاع المسلسل الرمضاني «أولاد الحلال» الذي تبثه قناة «الشروق+» الجزائرية الخاصة حاليا، تجاوز موجة الانتقادات المفتعلة من قبل دوائر منافسة حاولت استغلال معالجته للوجه الاجتماعي الآخر في الأحياء الشعبية ومنتجعات الصفيح بمدينة وهران، لإثارة موقف شوقيني ارتبط باتهام أعمال سينمائية ودرامية بتسويق صورة سلبية عن مدينة وهران.

تنديد واستنكار

نكر بيان نسب إلى سكان المدينة، وتم الترويج له في منصات إعلامية وفي شبكات التواصل الاجتماعي، أنه «يجذر القنوات التلفزيونية والإذاعية بث وترويج أعمال فنية ومنتجات إعلامية تسيء إلى سكان مدينة وهران وتسوق بصورة أخلاقية سيئة، وربطها بالانحلال الاجتماعي والفساد الأخلاقي».



وأشار البيان إلى فيلم «الوهراني» الذي عرض مسيرة مناضل تاريخي خلال ثورة التحرير، تحول بعد الاستقلال إلى رجل يعاقب الخمر والنساء، وإلى مسلسل «شفقة»، ثم مسلسل «أولاد الحلال» الذي يعرض خلال هذا الموسم الرمضاني.

ولفت أصحاب البيان إلى أن أعمالا فنية ودرامية تتقنى تسويق صورة مشوهة عن المدينة وتقدمها في ثوب الرذيلة والعنف والتحرش، وهو ما يعارض مع الحقيقة التاريخية للمنطقة ومع خصال الكرم والشهامة للمجتمع الوهراني.

انتقادات حادة من محامين مغاربة تطال مسلسل «الماضي لا يموت»

يتميز هذا العرض التلفزيوني بنوعه وجودته ويتبرج التزام القناتين بالاستجابة إلى انتقادات الجمهور المغربي بتقديم باقة متنوعة من البرامج الدرامية والمسلسلات الكوميديية والترفيه والبرامج الروحية وبرامج القرب، مما يلبي أذواق جميع المغاربة».

المسلسل يروي في إطار درامي اجتماعي مشوق سيرة عائلة عاشت قصصا انتقامية وصرعات نفسية كبيرة

وأكد ذات البلاغ أن هذه الصدارة لا تقتصر فقط على رمضان، وإنما تستمر طيلة السنة بالنظر إلى نسب المشاهدة المهمة التي تسجلها القنوات العمومية الوطنية، مما يترجم الوضعية المتميزة التي يتمتع بها القطب العمومي المغربي في المشهد السمعي البصري الإقليمي والدولي.

وحسب نتائج دراسة «وان تي في بير إن دي وورلد» المؤسسة «أوروداتا» المغربية الخاصة فيان حصة مشاهدة قنوات التلفزيون العمومي المغربي بلغت 51.3 بالمئة، بينما لا تتعدى خلال وقت الذروة في مصر 6.3 بالمئة، على سبيل المقارنة.

وبالمستوى العالي للسيناريو والإخراج وأيضا باداء الممثلين.

واستطاع المسلسل المغربي تصدر قائمة البرامج الأكثر مشاهدة في دول المغرب الكبير، حسبما أعلنه رشيد الوالي، بطل المسلسل، ومخرجه هشام الجباري، على صفحاتهما على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ نشر الوالي على إنستغرام صورة تتضمن لأحده الأعمال الأكثر مشاهدة، قبل أن يعلق عليها بالقول «شكرا لكم على المشاهدة والتفاعل مع «الماضي لا يموت»، كاشفا أن أحداثه في تصاعد درامي مستمر.

وفي سياق الحديث عن المتابعين للشأن الدرامي بالمغرب عن المسلسل وجودته الصدى الطيب الذي تركه لدى المشاهد، فقد حظيت القنوات العمومية حسب آخر نتائج المشاهدة التي نشرتها مؤسسة «ماروك ميري»، بنسبة مشاهدة بلغت 82 بالمئة خلال وقت ذروة الإيفطار، ما يوضح حسب بلاغ وصل «العرب» من الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون «أن هذا الأداء الاستثنائي يعود إلى التكامل في الإنتاجات الوطنية التي تقدمها قنوات القطب العمومي، ممثلا في الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون والقناة الثانية».

ورغم الانتقادات والسخط العام من مستوى الإنتاجات الرمضانية، اعتبر البلاغ أن ارتفاع نسب مشاهدة قنوات القطب العمومي يرجع إلى تنوع وجودة الإنتاجات هذا العام، موضحا

والاعتداء عليه من قبل السجناء وإجباره على القيام بأعمال التنظيف داخل المؤسسة السجنية.

وقال الممثل المغربي رشيد الوالي إن مواقف المسلسل فعلا صعبة وأرهقتنا كمثلين وأشخاص، مشيدا بعمل الفريق ومعبر عن أن إخراج هذا العمل كانت الغاية منه متابعته بشكل كبير داخل المغرب والعالم العربي من خلال دبلجته بأكثر من لغة، وقد عبر متابعو الممثل المغربي عن إعجابهم بالمسلسل

إلى الواجهة وتلعب دورا كبيرا في تغيير الأحداث.

وبالعودة إلى عريضة هيئات المحامين بالمغرب فقد تم تقديم المحامي لعموم المشاهدين داخل الوطن وخارجه، على أنه يبيع أسرار موكله للخصوم، ويتم الاعتداء عليه داخل مكتبه وينعته بلفظي النصاب و«الشفار»، ويرتكب جرائم القتل، ويعتقل على خلفية ذلك ويتم وضع الأصفاد في يديه وإهانته من قبل رجال الشرطة ومدير السجن،

من المحامين سيئي السمعة من عمل على تشويه سمعته وتدمير عائلته، والوجه الخيرة والسيئة توجد في كافة الأعمال الدرامية وليس هناك تعامل على مهنة المحاماة.

وأكد الجباري أن مسلسل «الماضي لا يموت»، المكون من ثلاثين حلقة، من بين الأعمال التي تحظى بمتابعة مشاهدي قناة الأولى، خاصة أنه يعرف مشاركة ثلة من ألم الممثلين الذين سبق أن قدموا أعمالا ناجحة.

واحتل المسلسل المغربي الرمضاني «الماضي لا يموت» قائمة البرامج الأكثر مشاهدة في المغرب، متفوقا على جميع الأعمال الرمضانية التي تبثها القنوات المغربية في موسم رمضان لهذه السنة، ويشخص أدوار هذا العمل الدرامي كل من رشيد الوالي وفاطمة خير، مروراً بعدد كبير من النجوم، منهم: أحلام الزعيمة وعزيز داداس وأمين الناجي وسارة بيرليس وسعيد أيت باجة وفاتي جمالي وآخرون.

وتدور قصة العمل ضمن أحداث درامية مليئة بالتشويق والإثارة عن عائلة سعد الغالي المحامي المشهور، الذي يؤدي دوره الممثل رشيد الوالي، وهو يعيش حياة عادية رفقة أسرته، غير أنها تنقلب رأسا على عقب نتيجة ظهور أحداث وقعت إرهاباتها في الماضي، ومحاولة الأب الحفاظ على العلاقات بين أفراد العائلة التي تعرف انهيارا، بعد أن عرفت توترا كبيرا، كما تعيش صراعات ومحاولات انتقام وقصصا قديمة تعود



الرباط - طالب محامون مغاربة بتدخل المسؤولين قصد وضع حد لما اعتبروه «تهجما شرسا» على مهنتهم بسبب المسلسل التلفزيوني «الماضي لا يموت» الذي يبث على القناة الأولى خلال شهر رمضان الحالي، حيث اعتبروه يصور مقاربة مبتورة مبتذلة وفصاحجية للمهنة بما لا يتناسب مع واقعها، كما تم تصويره، حسب رأيهم «على أنه ينسج علاقات غرامية لأحد المحامين مع موكلته المقلبة على التطبيق بنية الإضرار بالذمة المالية لزوجها».

وأفاد محامون ومحاميات من جمعية هيئات المحامين بالمغرب، بأن «المسلسل التلفزيوني الذي تدور أحداثه حول مكتب للمحاماة بمدينة الدار البيضاء وحول الحياة المهنية والشخصية لصاحب المكتب، وكذلك تلك المتعلقة بأربعة محامين آخرين بمن فيهم ابنه وابنة أخيه ومحام مساعد وآخر خصم لهم في قضية تطليق، يطرح واقعا غير صحيح للمهنة وللقوانين المنظمة لها».

ونفى هشام الجباري مخرج «الماضي لا يموت»، الإثنين، أن يكون العمل الدرامي إهانة لأصحاب البدة السوداء، مؤكدا أن بطل المسلسل نموذج المحامي الزهية الذي لا يقاوض على مبادئه وهناك



«الماضي لا يموت» في أسرة أتعبها الانتقام

«معرض الكتاب الإماراتي» يناقش أهم القضايا الأدبية

ندوتان حول تاريخ الحركة الأدبية والرواية النسوية في الإمارات



متقنون إماراتيون: إبداعنا الأدبي له تاريخ عريق

البحر أو على الساحل ونقله إلى المدينة الحديثة، هذا عامل مهم يجب الانتباه له، إلى جانب التنوع والتداخل الذي حصل في الدولة، ويمكننا أن نقول إنه يشغل الكاتب ليبنى عليه موضوعه.“ من جانبها، أشارت الروائية نادية النجار، صاحبة روايتي “مدائن اللهفة” و”ثلاثية الدال”، والعديد من الأعمال الأخرى الموجهة للأطفال، إلى أن التجربة الروائية في الإمارات رائدة، لافتة إلى أن رواية “شاهيندا” التي قدمت في العام 1971 واحدة من الأعمال البارزة والتي تدل على هذا الواقع المتطور والفري. وتابعت “أسعى في كتابة مشروعني الخاص إلى أن أستند على كل ما كتب، وداوما ما أسأل نفسي: أين موقعي في المشهد الثقافي وما هو الدور الذي يجب علي أن أقدمه لأخدم هذا الواقع وأثره؟“ وفي إجابته على من يخدم الثاني القصة أم الرواية، قالت “هناك فكرة مغلوبة عن أن الكاتب عليه أن يبدأ من القصة ليصل إلى الرواية، هذا أمر غير صحيح، القصة تختلف تماما عن الرواية، سواء على صعيد الشخصيات أو الحكمة وغيرها، ولا بد أن يمتلك الكاتب أدواته للعمل على مشروعوه الخاص، وأرى أن الكاتب الجيد ينطلق في منجزه الأدبي من الإنسان ويصل به إلى الإنسان.“

على العكس تماما فهو يحمل تحديات أكبر من كتابة الرواية، وأنا أكتب لأسأل، وأكتب لأسمع نفسي“. من جهتها، أشارت صالحة عبيد، صاحبة رواية “لعلها مزحة”، ومجموعة قصصية “خصلة بيضاء بشكل ضمني”، وغيرها، إلى وجود نماذج روائية إماراتية رائدة مستشهدة بالمجموعة القصصية التي صدرت للكاتب عبدالله صقر في العام 1971، وقالت إن “هذه المجموعة عبرت عن صوت مرحلة، وعن تاريخها، ومكانها، ولا يمكن لي أنا ككاتبة أن أتجاوز، على العكس أنا أبنى على ما قدم لي، وأستفيد منه، وأوظفه كيفما استطعت، ودوري هو أن أجعل القارئ يرى من خلال ما كتبه الواقع الذي أعيش فيه وأطمح إلى أن أجعله يلمس الزمان الذي عشته.“ وعلى صعيد ارتباطات القصة والرواية، قالت عبيد إن الفكرة هي التي تقود الكاتب إلى جنس العمل، إذ يجب النظر إلى القصة باعتبارها جنسا إبداعيا منفصلا عن الرواية. وعمّا يشغل الكاتب حتى ينطلق بمشروعوه الأدبي، والأدوات التي يمتلكها، قالت عبيد “القضية التي تشغل الكاتب في هذا الوقت هي مسألة البتر، فصله عن واقعه الذي كان يعيش به سواء في

واستهلت إيمان اليوسف، صاحبة المجموعة القصصية “الطائر في حوض الأسماك”، ورواية “حارس الشمس”، حديثها بالإشارة إلى أنه لا يمكن أن تقوم تجربة إبداعية بمعزل عن سابقتها، في إجابة عن سؤال يتمحور حول ما إذا كانت التجربة المحلية تراكمية أم أن الأصوات الإبداعية النسوية الحالية هي التي تقود المشهد. وتابعت اليوسف “لا يمكن القول إن التجربة المحلية تراكمية، كما لا يمكن القول إنها غير ذلك، ما نكتبه اليوم كتب سابقا، الجميل في الأدب هو أنك لا تستطيع أن تقدم تجربة فريدة بمعزل عما قدم من قبلك، لكن في كل الأحوال الإشكال الإبداعية والأجناس فإن الكاتب يقدم تجربته الذاتية، ويكتب ذاته، ويعبر عن كينونته، فالعالم هو سرد للحكايات، وكلنا نعيش في قصة“. وفي ما يتعلق بارتباط القصة بالرواية والعكس، لفتت اليوسف إلى أن القصة والرواية كل واحدة لها عالمها الخاص، وقالت “الرواية لها رهبة؛ عوالم متداخلة، شخصيات، حكايات مكثفة. القصة مختلفة؛ فهي ومضة سريعة من الحكاية، سرد مكثف وسريع يخلو من الإطالة والعوالم المتداخلة، والكثير يعتقد أن كتابة القصة أمر هين، بل هو

من مخطوطات ونواد نقيس من خلالها ذلك الزمن، فتلك المؤلفات دلت أيضا على ابن ماجد الشاعر والباحث والعالم، ما يرضنا أمام كنوز ثقافية وإنسانية.“

الرواية الإماراتية

تناولت جلسة استثنائية جمعت ثلاث مبدعات إماراتيات، ضمن فعاليات معرض الكتاب الإماراتي، التجربة الروائية النسوية الإماراتية ودورها، وتاريخها، وعلاقتها بغيرها من الأجناس الأدبية. وتحت عنوان “الرواية الإماراتية الآن“، استعرضت المشاركات النماذج الإبداعية للرواية المحلية وتأثيرها على مسيرة الكتابة بتجلياتها وأبعادها. واستضافت الجلسة، التي أدارها الكاتب محمد أبو عرب، كلا من الروائيات: إيمان اليوسف، وصالحة عبيد، ونادية النجار، اللواتي تحدثن عن تجاربهن في الكتابة، وتاريخ الرواية المحلية ودورها في إثراء المشهد الثقافي الإماراتي. كما تحدثن عما يشغل الكاتب وينطلق به لإتمام مشروعوه الإبداعي سواء كان قضية أم فكرة، ومناقشة صورة المرأة وانعكاس حضورها في المجتمع على مكانتها ودورها في مجال الأدب.

انطلقت الأحد فعاليات “معرض الكتاب الإماراتي” في دورته الأولى، وجاء المعرض توافقا مع تخصيص السادس والعشرين من مايو سنويا يوما للكاتب الإماراتي، كما يأتي ضمن احتفالات الشارقة العاصمة العالمية للكتاب 2019. وقد شهد المعرض إقبالا لافتا خاصة من الأدباء والكاتب الإماراتيين الذين ناقشوا أهم القضايا الثقافية والأدبية.

الشارقة - شهد “معرض الكتاب الإماراتي”، الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب، بالتعاون مع اتحاد كتاب وأدباء الإمارات بمشاركة 25 دار نشر إماراتية، فعاليات ثقافية متنوعة وعرضت خلاله آلاف العناوين للأدباء الإماراتيين منذ بدايات التجربة الإبداعية المحلية، وقد استمر المعرض على مدار ثلاثة أيام في مبنى مدينة الشارقة للنشر. وناقش “معرض الكتاب الإماراتي” في نسخته الأولى، تاريخ الحركة الأدبية في دولة الإمارات، وأهم المحطات التاريخية التي شكلت حركة الأدب المحلي وقادت إلى نهضته الممتدة منذ سنوات طويلة، وحتى اليوم.

حضور المبدع

استضافت الندوة الحوارية التي انطلقت تحت عنوان “تاريخ الحركة الأدبية في الإمارات”، كلا من رئيس مجلس أمناء مكتبة محمد بن راشد الأديب محمد المر، ورئيس اتحاد كتاب وأدباء الإمارات الكاتب حبيب الصايغ، ومدير أكاديمية الشعر في أبوظبي الباحث الإماراتي سلطان العميمي، وأدارتها الشاعرة شيخة المطيري، وقد ناقش خلالها أهم ما يميز الأدب الإماراتي والمنعطفات التي مرّ بها تاريخيا، ودور الصحافة والإعلام في مواكبة الكاتب ومنجزاته وإيصالها للقارئ.

الندوتان ناقشنا تاريخ

الأدب الإماراتي وأهم ما يميزه وأدب المرأة الإماراتية ومنجزها في الكتابة بين الرواية والقصة

وقال المر “في البداية لم يشهد الواقع الثقافي المحلي أي حراك يسعي إلى الترويج للكتاب بل كانت المؤلفات والقصائد والمشاريع الأدبية تنطلق من الصفحات الثقافية في الصحف المحلية -مثل الاتحاد والخليج والبيان وغيرها من اليوميات- التي لها الفضل في أن تقدم للجمهور هذه الإنتاجات، لكن الوضع الآن اختلف، فبات هناك الكثير

التحف صناعة أقدار ومهارات وسرديات كبرى

المنتظرة لعشر سنوات، ففي النهاية وبعد اشتغال طويل ارتأى بإلهام من نموذج اقترحه عليه الرسام بوريس أن يعتكف على العمل وأن يخرج إلى العلن، بيد أن الصورة المعروضة، بخلاف المؤمل، جاءت شبيهة باستعارة مخيبة، قدم فتاة غارقة في فوضى لونية مركبة.

التحف شيء شبيه بالأطروحة في المسار الفكري، قادرة على تخطي نطاق الاعتيادية إلى الاختراق والتحقق الحسي

يقدم بلزك في “التحف المغفورة” وعيا شقيا بجوهر صناعة التحفة، التي لا تتجلى بوصفها شيئا ناجزا في غياب انتحال الزمن وحسي، من الركون إلى الاكتمال الوهمي في الأفق الخارق، بإرباك يقين البراعة، وإسكانها طبقية ما، قد تدمر منطقتها الأصلي؛ لحظة قد لا تستجيب لانتظارات الفنان إلا نادرا، وفي استرسالات قد تكون نابعة من رؤية الغير، إشراقة قد لا ترد إلا عرضا، ودونما تخطيط لكنها تكون حاسمة، متلما أن الإصرار على تكرارها لا يفضي إلى شيء سوى الدمار، ذلك ما تنبئنا به سرديّة بلزك العميقة، فحين استعصت الإشراقة على المعلم فرينهوفر، هلك بعد أن أشعل النار في مشغله الأثير.

كبرى، وهي السمات التي تتبع إنتاج النظائر الروائية للتحف الفنية، بالقدرة من السحر والإدهاش، ولأسيما في حقب ثقافية اختلط فيها المجتمع الفني والنزوعات والشطحات الأسلوبية بأسئلة التخيل الروائي، اتحدت هنا عن رواية “التحف المغفورة” لبلزك، التي انتظمت ضمن سلسلة روايات أرقها العذاب الجسدي والروحي المفضي لإنجاز أعمال خارقة. ولم تكن ترددات بلزك من دون معنى عندما بدل عنوان روايته القصيرة “التحف المغفورة”، عدة مرات فمن “المعلم فرينهوفر” إلى “كاترين ليسكو”، قبل أن يستقر على ذلك العنوان المسكوب في أعني الأغاز الفنية، يدرج العمل بعد طبعات مختلفة ضمن عمله الجامع “الكوميديا الإنسانية“.

يدور عمل بلزك أساسا على نقطة تحول جذرية في بورتريه “مارية المصرية” التي أنتهى منها الرسام بوريس، حين تدخل “المعلم فرينهوفر” بإضافات حولت اللوحة المكتملة إلى شيء مختلف، ينطق بشغف سري، كانت اللوحة وفيّة وجذابة قبل أن تضحى محيرة وخلاصة، هذا التدخل يمكن أن يكون جوابا عن ماهية الانتقال من حساسية التطابق إلى الصعق، ويمكن أن يكون إبرازا لقساوة الاكتمال، وبرهنة على أن الاستئناف قدر رؤية الغريب، بيد أن ما منح الرواية قوتها وعمقها الموجع هو العجز الكامن داخل شخصية الفنان “المعلم فرينهوفر”، الذي امتنع عليه إتقان المسات الأخيرة في لوحته

التحف، تتويجا لمسار مهني، شيئا شبيها بالأطروحة في المسار الفكري، حيث ينشأ الأسلوب، ويثبت الإسهام الفني، بنحو قادر على تخطي نطاق الاعتيادية إلى الاختراق، قرين معنى التحقق الحسي والنهني؛ وهو ما يليهم الروائين دوما.



العمل الفني قد يرقى إلى مرتبة التحفة

قبل سنوات قليلة صدر عن دار غاليمار بباريس كتاب جماعي بعنوان “ماهية التحفة” وقد ضم سلسلة المحاضرات التي نظمتها الدائرة الثقافية بمتحف اللوفر سنة 1998، وشارك فيها عدد من نقاد ومؤرخي الفن، من مثل مارتينا هانسمان ووارنر زونوتو، وجون غالارد، وآخرين، وقد سعى الكتاب إلى إعادة ربط المفهوم الغامض للوحات التي رسمت بالتحف، في بدايات خروج الفن من الكاتيدراليات إلى المجتمع، وإلى المتاحف والأروقة، مع الأصول الوظيفية للنت، التي اعتبرت

الفناء في البحث عن تلك التحفة الغائبة هو ما يدفع في محاولات مجنونة، إلى الانتحار أو الإدمان أو إحراق المشغل والجسد، يمكن أن تنتهي كل من اللوحة أو المنحوتة أو لا تنتهي، تنبت شيئا مغايرا لما أراد الرسام، ولا تشبه ما ينطوي عليه الذهن في الوهلة الأولى؛ إنها بالذات ما تشبه به تلك الخاطرة التي طرأت على بال أوسكار كوكوتشا، حين نظر إلى لوحة رامبرانت الأخيرة عن نفسه، قائلا “فكرت أن أكون قادرا على النظر في مرآة إلى نفس تتلاشى. لا ترى شيئا وترى نفسها“.



شرف الدين ماجدولين كاتب مغربي

قلة تعرف أن بابلو بيكاسو اختار التحول إلى مشغله بشارع “غران-أوغسطين” بباريس بوحى من رواية “التحف المغفورة” لبلزك، التي فتنته، وهو الشارع عينه الذي ضم مشغل “المعلم فرينهوفر” الشخصية الملتبسة صاحبة التحفة الممتعة في الرواية الأخاذة، في هذا الفضاء تحديدا أنجز بيكاسو لوحته العملاقة “لاغرينيكا“. والحال أنه لم يكن في البداية إلا مكلفا بوضع رسومات توضيحية لعمل بلزك القصير والمودج، الذي تنطبق عليه، إلى حد كبير، الصفة الواردة في العنوان، “التحف المغفورة“.

لكن ما الذي يجعل من عمل فني ما تحفة؟ وجوده في المتحف أو الكاتيدرالية أو القصر الملكي أو اسم الرسام ومسار العمل الطويل، وامتناع محاكاته؛ ويتعبير أكثر تحديدا، ما الذي يجعل “الأروحة” لرونوار، أو “أرقصة البالية” لإدغار ديغاس، أو “زهرة الخشخاش” لفان غوخ، تحفا دون مئات اللوحات الأخرى للفنانين أنفسهم؟ يمكن أن نتحدث عن الكمال، والتفرد، وأن نستدعي سلسلة من المفردات المتصلة بالقدرة، والتقنية، والتحكم، المشاركة على الإعجاز... عمل يقاس بحجم الخيال والصناعة والحذق، كما يقاس بالتمتع الفكرة، التي تحتفظ بطراحتها في المرئي فقط، بنحو لا يبدو متاحا في المرجع.

انقلابات تكنولوجية تحول وجهة السيارات ذاتية القيادة

الهوس بالذكاء الاصطناعي يسيطر على عقول مطوري مرسيدس وفورد ونيسان



يتزايد تركيز شركات السيارات في ظل الثورة التكنولوجية المتسارعة على ابتكار حلول تجعلها تتجاوز كافة المطبات، التي قد تعرقل الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في الجيل القادم من موديلاتها، وخاصة في ما يتعلق بمدى تفاعل الروبوتات مع المركبات ذاتية القيادة التي يتوقع أن تتجتاح العالم في غضون سنوات.



تونس - انتقلت نقاشات مصنعي السيارات حول مسألة الإفراط في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، والذي بات يهيمن على القطاع بأكمله في الوقت الحالي، إلى مرحلة متقدمة لا يمكن لأحد التكهّن كيف ستكون خلال السنوات المقبلة.

وبدأت التصورات، التي كانت إلى وقت قريب مجرد أفكار داخل مختبرات معظم الشركات العملاقة، تتحقق فعليا على أرض الواقع دون إبداء أي اكتراث للمشاكل الجانبية المتوقعة أن يخلقها استخدام الروبوتات لاسيما في المركبات ذاتية القيادة.

ولكن التنافس على كيفية ابتكار حلول ذكية تنسجم مع التنقل التكيف والعمل على الاستفادة من السيارات التي ستظهر في العقد المقبل بإقحامها في قطاعات تجارية، يعتبر أمرا يثير الكثير من الاهتمام بالفعل.

وتقف القرارات، التي يتخذها الذكاء الاصطناعي، وتجاهل أوامر السائقين في السيارات عائقا أمام استخدام التقنيات بشكل كامل لأن التأخر في معالجة المخاطر المحتملة قد يتسبب في كوارث.

ويفسر القلق من استخدام هذه التكنولوجيات بكونها لا تستند إلى بيانات تتناسب مع الإدراك البشري باعتبار أن عمليات اتخاذ القرار غير خاضعة للتوقع وتعتمد على الاحتمالات.

ومع ذلك كله، يظهر الهوس المتزايد للشركات بالدخول في هذه المعركة، التي باتت توجه دفة القطاع، ومن المتوقع أن تحيل الآلاف من الموظفين على التقاعد الإجباري.

وقد بدأت شركات مثل مرسيدس الألمانية وفورد الأميركية ونيسان اليابانية في إظهار مدى إحكام السيطرة على التعامل مع كل السلبيات، التي قد تعترض خططها.

قمة الرفاهية

جسد عملاق صناعة السيارات الألمانية الفارحة مرسيدس قمة الرفاهية في رؤيته لمستقبل السلامة والتواصل في الاختبارية إي.أس.اف، التي كشفت عنها الشركة مؤخرا.

ونشرت مرسيدس مقطع فيديو دعائي مدته دقيقتان ونصف الدقيقة على موقعها في الإنترنت يظهر هذه النسخة المزودة بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا من أنظمة، حيث تؤكد الشركة أنها مستقبل الأمان.

وتعرض السيارة، التي يتوقع أن تظهر أمام الجمهور لأول مرة خلال مؤتمر إي.أس.اف في بمدينة أيندهوفن الهولندية، ثم في معرض فرانكفورت للسيارات، تقنية رائدة لإنقاذ الحياة تنصدي للتحديات التي تطرحها أنظمة دون سائق.

أولا كاليبوس
نقترب من مرحلة الإنتاج
القياسي لأحدث أنظمة الأمان والاتصالات في السيارات

صندوق ذكي متنقل

12 مستشعرا ومنظومة للملاحة ذات خرائط ثلاثية الأبعاد، كما أنه لا يلزم السائق بوضع يديه على المقود. وتقول نيسان إن هذا النظام سيعمل، شأنه شأن نظام الجيل الأول، في طرق تم تسجيلها في منظومات الملاحة فقط. وفي ضوء هذه المعضلة، سيضطر السائق إلى مراقبة عمل الأجهزة الإلكترونية حيث تتابع كاميرا خاصة اتجاه نظرتة التي يجب أن تكون موجهة نحو الطريق بشكل دائم.

ونكر موقع أوتوموتيف أن نيسان تعتمد حقن عشرين موديلًا من السيارات التي تصنعها بالنظام الجديد.



شركة نيسان
الجيل الثاني لنظام بروبيلوت
سيجعل من السائق مجرد راكب كغيره من الركاب

وكانت الشركة قد كشفت خلال نسخة العام الماضي لمعرض لاس فيغاس للإلكترونيات عن تقنية "من المخ إلى السيارة" تساعد المركبات في قراءة وترجمة إشارات المخ للتنبؤ بما يفكر فيه السائق ومساعدته إذا اقتضت الضرورة.

ويتلخص عمل هذه التقنية في أنه بمجرد أن يضع السائق الجهاز في وضع التشغيل فإنه يبدأ قياس نشاط موجات المخ بشكل متناسق، حيث تمكنه معرفة ما إذا كان السائق على وشك القيام بحركة ما.

وهذا الجهاز قادر على التنبؤ إذا كان الشخص سيضغط على الفرامل أو سيسلك طريقا معينًا بدلًا من آخر، ويتم هذا الأمر في غضون خمسة أجزاء من الثانية أو أقل قبل أن يحدث الفعل نفسه. وعند تحديد أن السائق بات مستعدا لتحريك عجلة القيادة أو أنه على وشك التوقف، فإن الجهاز يكون مستعدا لتقديم المساعدة في إتمام الحركة.

وقال دانيال سكيلاتشي نائب الرئيس التنفيذي للشركة حينها إنه "عندما يفكر الناس في القيادة الذاتية تصبح لديهم رؤية غير شخصية عن المستقبل، حيث يتخلى البشر عن السيطرة على الآلات، لكن تقنية "بي 2 في" تقوم بالعكس، وذلك باستخدام إشارات الدماغ لمساعدة السائق في القيادة بشكل أسهل وأكثر متعة".

وتشير التقديرات إلى أن الاستغناء عن السائق وعامل التوصيل، يمكن أن يؤدي إلى انخفاض تكاليف التوصيل إلى المنازل بنسبة 60 بالمئة، وهو ما يعني فعليا للشركات التي تستخدم هذه الخدمة توفير مليارات الدولارات سنويا. وتعتزم الشركة بالفعل شطب حوالي سبعة آلاف وظيفة بما يعادل 10 بالمئة من إجمالي قوتها العاملة المنتشرة في مصانعها حول العالم، في ظل تزايد الضغوط على شركات السيارات لمسيرة التحولات التكنولوجية التي تشهدها الصناعة.

ونسبت وكالة بلومبيرغ الأميركية للأنباء الاقتصادية للرئيس التنفيذي للشركة جيم هاكيت قوله في مذكرة داخلية إن الخطوة ستوفر قرابة 600 مليون دولار سنويا.

وكانت فورد قد أعلنت للمرة الأولى في منتصف 2015 أنها ستنتزم إلى شركات أخرى في تكثيف الجهود لإطلاق السيارات ذاتية القيادة.

وذكرت في ذلك الوقت أنها ستوسع في تكنولوجيا السلامة، بما في ذلك المكابح الأوتوماتيكية لتشمل خطوط إنتاجها في شتى أنحاء العالم خلال خمس سنوات.

وتعد تلك النظم مقدمة للسيارات ذاتية القيادة بالكامل وتمكن قائد السيارة من تشغيلها دون استخدام يديه أحيانا عبر تحويل وظائف أساسية منها التوجيه والمكابح وتخفيف السرعة إلى نظم آلية.

وقد تأخرت فورد عن الشركات المنافسة لها وعلى رأسها جنرال موتورز وفولكسفاغن وأودي ودايمرل ومرسيدس وتيسلا، والتي أعلنت قبلها عن خطط لطرح أنظمة قيادة ذاتية.

الأيدي الحرة

يشترط منتجو السيارات ذاتية القيادة أن يضع السائق يديه على المقود ليستمر في السيطرة على الطريق رغم أنه لا يتحكم في أي شيء، غير أن المهندسين في نيسان لديهم رأي آخر تماما.

وأعلن تيسوا إيدزيمبا رئيس إدارة أنظمة القيادة الذاتية في الشركة مؤخرا في نشرة على موقع نيسان الإلكتروني عن ظهور الجيل الثاني لنظام بروبيلوت، والذي سيجعل السائق مجرد راكب كغيره من الركاب.

وسيكون الجيل القادم من سيارات الشركة، التي تشكل مثل تحالف رينو الفرنسية وميتسوبيشي اليابانية، مزودا بحزمة من التكنولوجيات الحديثة كإطار نظام على مستوى العالم أطلق عليه اسم "الأيدي الحرة".

وكانت نيسان قد زودت أكثر من 350 ألف سيارة بالجيل الأول من بروبيلوت عندما طرحته للمرة الأولى في عام 2016. ويتضمن النظام الجديد 5 إدارات

المحتملة حتى لو كانت السيارة في وضع الانتظار وغير نشطة.

وفي حال وقوع حادث أو ما شابه، فإن روبوتا في السيارة سيتحول إلى مثلث تحذير على جانب الطريق بهدف تنبيه سائقي السيارات الآخرين. وإذا تولى قائد السيارة عملية القيادة بنفسه فسيحصل على ما يشبه "نش ضوئي" خلال الرحلات الطويلة من أجل الحفاظ على يقظته.

روبوت تجاري

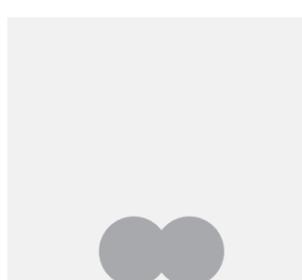
يبدو أن شركة فورد توصلت إلى حل مشكلة الخطوات الأخيرة بالنسبة للسيارات ذاتية القيادة، التي تعمل في مجال توصيل الطلبات إلى المنازل. وظهر مقطع فيديو أطلقه ثاني أكبر مصنع للسيارات في السوق الأميركية في حسابها على موقع يوتيوب اختبار استخدام روبوت يرافق السيارة ذاتية القيادة لنقل الطلبات من السيارة إلى الزبون.

ويقول كريغ ستيفنس مدير التحكم والحركة الآلية في إدارة البحوث والهندسة المتقدمة في الشركة "إن فورد تعمل على تشكيل أسطول سيارات ذاتية القيادة لتوصيل الطلبات ونستهدف تطوير روبوتات قادرة على العمل معها". وأشار موقع أوتوموتيف نيوز الأميركي المتخصص في السيارات إلى أن الروبوت يجب، الذي تطوره فورد يعمل بنظام التشغيل أندرويد وهو مزود بكاميرات ووحدات استشعار تتيح له التحرك دون الاصطدام بأي عوائق.



وبإمكان هذا الروبوت حمل عشرين كيلوغراما من السلع دون عناء إلى الوجهة التي تحددها له شركة توصيل الطلبات.

ويستخدم كثير من الأشخاص استخدام التجاري لمركبات ذاتية القيادة مع إنسان الي في هذا المضمار ينطوي على فرص نجاح كبيرة للغاية. كما يؤكدون أنه لن يكون هناك ما يدعو إلى القلق مستقبلا على سلامة الركاب البشر الذين يقومون بنقل الطلبات من السيارة إلى باب المنزل. وتأمل فورد في بدء استخدام عامل التوصيل الآلي ديجيت بحلول العام 2021، إلى جانب بدء تشغيل السيارات ذاتية القيادة المخصصة لتوصيل الطلبات إلى المنازل.



فورد تعكف على صناعة أسطول من السيارات ذاتية القيادة متخصصة في توصيل الطلبات يرافقها جيش من الروبوتات التي ستكون قادرة على العمل معها بانسجام تام

ويؤكد المسؤولون في مرسيدس أن السيارة الاختبارية إي.أس.اف، التي تعتمد على الموديل جي.أل.إي، تم تطويرها بهدف تحسين الحماية من الحوادث والتواصل بين مستخدمي الطريق مستقبلا في ظل القيادة الآلية. ونقل موقع هوت كار عن أولاد كالينوس مدير التطوير في الشركة، تأكيد أن السلامة هي جزء أساسي من محور ارتكاز مرسيدس بنز.

وأضاف "لقد أوضحنا مرارا أننا لا نقتصر إلى الأفكار في هذا المجال منذ سبعينات القرن الماضي فلطالما كانت لدينا مركبات السلامة التجريبية الخاصة بنا".

وأشارت مرسيدس إلى أن العديد من الحلول، التي تقدمها السيارة إي.أس.اف، في الاختبارية، تقترب من دخول مرحلة الإنتاج القياسي وسيتم تدشينها في سيارات السيدان الفئة أس.

وقال كالينوس إن "هذا النموذج يعكس قابلية التنقل في المستقبل ويقدم مجموعة واسعة من الابتكارات، التي نبحت عنها حاليا ونطورها واستطيع أن أؤكد أن بعض الوظائف قريبة جدا من مرحلة الإنتاج".

وفي السيارة مجموعة من ميزات الأمان الجديدة، بما في ذلك أحزمة الأمان المدمجة المعاد تصميمها والوسادات الهوائية ذات الجناحين من اليمين واليسار والتي ستطوق ركاب المقعد الأمامي كما لو كانت "أجنحة".

وتستعرض السيارة الجديدة، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض أيضا المنحني الأمان مسبقا، وهو نظام يسحب طفيفا على حزام الأمان إذا كنت تسرع في الانحناء. وتتمتع بمقصورة القيادة على

دواسة معاد تصفيفها وعجلة قيادة تنهار في لوحة القيادة عندما يتخلى السائق عن التحكم، فضلا عن الإضاءة الداخلية التي تحافظ على انتباه السائق ووظيفة سلامة الأطفال التي تضخم حزام المقعد في حالة حدوث تصادم.

وتحتوي السيارة على أعدة عالية خالية من الأضواء المبهمة تتجنب التشديد على سائقي السيارات الآخرين خاصة أثناء القيادة على الطرق السريعة الليلية.

وتم تزويد الهيكل الخارجي للأيقونة بناقذة خلفية على شكل شاشة رقمية حتى تتواصل مع المشاة وكذلك السيارات الأخرى للتعرف على وجودهم. وتحاكي الأضواء الزرقاء الخارجية حول الجزء الخارجي للسيارة ملامسة العين، وتتبع المشاة وهم يعبرون الشارع حتى يعلموا أن السيارة قد رصدتهم. وبإمكان الشاشات الرقمية أن تحذر السائقين الآخرين من الأخطار

الاستشراق المصري يجني على الدراما

أعدت له وحده، على العكس من أطعمة في الفنادق، جاهزة لأي أحد، ذات مذاق موحد ينتقل من مطعم إلى آخر في سلسلة الفنادق عبر العالم، وكذلك قهوة يصنعها النزير بنفسه، في المطعم أو في غرفته، أو تقدم إليه في الاستراحة، وتخلو من الخصوصية.

من وسائل الحياة الطويلة للعمل الفني صدق الأداء، هذا الطهي المتمهل لكل مشهد، واستيعاب كل كلمة لكي تخرج من القلب، وتدل على المعنى ملامح الجسد كله قبل الوجه، في فيلم "الأرض" ربما لا تتذكر الشيخ حسونة المتخف الفاسد والمتواطئ مع السلطة (يحيى شاهين)، ومساحة دوره لا تقل عن مساحة دور محمد أبو سليمان (محمود الملقبي) الذي يترك بصمة بعد كل مشهد، في كلامه أو صمته الجميل.

في استدعاء الأداء يدهشني روبرت دي نيرو في فيلم "كاليب فير" (Cape Fear) لمارتن سكورسيزي، الذي يتحدث عن مجرم مضطرب نفسياً ينتمي إلى الجنوب الأميركي يحاول الانتقام من محاميه الخائن. استعد دي نيرو للفيلم بكيفية الشعور بكلمات الحوار، وكيف تنطق وبأي مشاعر. ولم يجرب هذا في جلسة عمل مغلقة (بروفة قراءة).

وإنما بالذهاب إلى الجنوب حيث تجري الأحداث، واختبر جمل الحوار مع السكان، ووفق طريقة نطقهم للكلمات، لكي استعدادات أخرى فيها قسوة بدينية؛ لم تتماهى ملامحه الجسدية مع سمات الخارجين على القانون، وسبق أن جرب مثل هذا الاستعداد النفسي والجسدي في فيلم "الثور الهائج".

دراما الصعيد والريف تظل معياراً للحكم على صدق المعرفة وأصالة المهوبة لصناع الدراما وخاصة كتاب السيناريو

لا تشعر بهذا الاستشراق المصري مع مخرجين عرب أثروا الدراما المصرية بأعمال راسخة في الذاكرة، مثل السوري حاتم علي في مسلسل "الملك فاروق"، والنونسي شوقي المجري في مسلسل "اسمهان"، قبل بدء تاكل ذاتي لا يجهد في العثور على جمل حوارية تنتقل من عمل درامي إلى آخر "اللي يجيب بيسامح، عمر الفلوس ما تصنع بني آدم، حاسس بالي أنا حاسس بيته"، فضلاً عن مونولوجات عالية البيرة، مستعارة من المسرح، ويغني عنها موقف غني بالمشاعر، أو الحوار المعد على مهل لهذه الشخصية وحدها، في هذا العمل وحده، ولا يشبه غيره. في الفن لا يذهب التعب سدى، ولا جمال ينسى. وفي كتاب إنجا كارتينيكوفا "كيف تتم كتابة السيناريو" تنويه بان "الإيجاز الضروري يرفع بدوره الصياغة التعبيرية للغة المستخدمة في الفيلم... وليس من باب المصادفة أن بعض جمل الحوار السينمائي قد تسلت إلى كلامنا اليومي وكانها حكم وأمثال"، وباختبار ذلك على فيلم "الأرض"، فلن نذكر جملة للشيخ حسونة، وإنما نتأسى كثيراً على محمد أبو سليمان، لما كنا رجالة ووقفنا وقفة رجالة.

سعد القرش
روائي مصري

أياً كان الحصاد الهزيل لموسم الدراما الرمضانية المصرية (2019)، فإنه جرس يحذر من خطورة الفهلوة، وينذر بانتهاء صناعة ثقيلة نهضت على أسماء راسخة في الكتابة والإخراج قبل التمثيل، وهي تتحدر على أيدي مستشرقين مصريين يقدمون أعمالاً يمكن قبولها من خوجة لا يرى أعظم من السطح، ويكتفي بالتعرف على مصر من خلال الأفلام والمسلسلات، بعين زجاجية سياحية تتعجل إنتاج 30 حلقة تلفزيونية، لتعبئة الوقت، وبيع المياه في حارة السفائين.

وتظل دراما الصعيد والريف معياراً للحكم على صدق المعرفة وأصالة المهوبة لصناع الدراما وخاصة كتاب السيناريو، ولكن المستشرقين يستخفون بالجمهور، وهو أكثر وعياً منهم، ولن يصنق أن فلاحاً تغطي رأسها، عام 1992، بمندبل زهري مطرز بورد الجنانين، وترتدي ثياباً اخفت من القرى، ولا وجود لها إلا في مسلسل "حدوتة مرّة". وفي غيره من المسلسلات التي توجد فيها أيضاً وجوه مختلفة لهذا الاستشراق.

لا تمنح مصر سرها ميسر لأي عاب، مصري أو غير مصري، ما لم تلمن إليه، وتتفق في أن أسرار العلاقة ليست للاستعمار، وإنما للمعرفة والمعاشية والحب الحقيقي، ثم يأتي الإبداع لصوغ المعرفة في دراما غير مصنعة. وكل الأعمال الأصلية عن الريف المصري ثمرة لهذه المعرفة والمعاشية والحب، وأنجزها أسطوات تركوا ذكرى أطول من أعمارهم: محفوظ عبد الرحمن في

أجزاء مسلسل "بوابة الحلواني" وجانب من مسلسل "أم كلثوم"، وأسامة أنور عكاشة في مسلسل "المصراوية" بجزيابه. ومعهما دراما ريفية كتبها بشير الديك ووحيد حامد؛ فهؤلاء الكتاب لم يهبطوا على الريف بمظلة من أجل ترئع نغمي اسمه الدراما، وإنما هم أبناء خبرة ومعرفة ومعاشية، هم من أهل البيت. ثم ابتليت الدراما باصطناع مسلسلات ربما لم ير كتابها الريف إلا في مسلسلات ليعيدوا إنتاجها في نسخ غير منقحة.

البعض من الإصدقاء العرب يجاملوننا بنطق كل قاف همزة. هكذا يرون سطحا يخفي فروقا وتفاصيل واستثناءات، ففي مصر نحفظ بالقاف في كلمات كثيرة: القرآن، الموسيقى، القاهرة، القواقع، القادسية، القيروان، القارئ، فسطنية، قرطبة، قرينش، القرية، قزوين، القسطنطينية، القربان، القروح، القرائن، اللقاء، القروض. ولا يوجد الآن في مصر كلها رجل واحد يقول في الحوار مع أي مخلوق "يا خرابي"، وقد كتبها قبل سنوات صديق عربي في عمل أدبي، وأرسل إلي المخطوط، فبينته إلى أنه يكتب عن مصر من مشاهداته لأفلام ومسلسلات يقلد بعضها بعضاً، وليس أسوأ من تقليد نسخة مقلدة، ودائماً يخفي الإبداع كتلة كبيرة صامتة وغاطسة من ثقافة عميقة لا يطفو منها إلا الأكثر خفة، فيراه المستشرق -ولو كان مصرياً- ويفرح به.

ليس في مصر صعيدي يقول "أباي، أماي" إلا في الدراما المستنسخة. ولا يوجد فلاح يتكلم باللهجة الدرامية الممطولة المائعة، ولا ترتدي فلاحاً مصرية الأبن من ملابس مستنسخة من فيلم "الزنج" في نسخته الصامتة، عام 1930. وربما تكون أفلام مثل "الأرض" و"الزوجة الثانية" و"الحرام" أصدق تعبيراً عن الفلاحين؛ حواراً وعلاقات وتأثير وسائل الإعلام حتى قبل الإنترنت، لم يعد الحجاب الشعبي العملي يفرق بين من تقدم في القرية، أو من تعيش في حي شعبي بالقاهرة، ولكن المسلسلات التي تصنع من مسلسلات تصر على استنساخ جلايب فيلم "زينب"، متجاهلة أكثر من مئة عام قد مرت على زمن أحداثه. هناك أطعمة أو قهوة تعد على مهل، بمحبة وبمقادير محسوبة بدقة، ويشعر الإنسان أنها

بدائل نتفليكس المحلية تعاني لحجز موطن قدم في سوق البث الرقمي

فشل مبكر لـ«وواتش إت» المصرية و«شاهد» تصارع لاستقطاب جمهور نتفليكس



محتوى ثري

والدخول في صفقات كبرى في سوق خدمة الترفيه عبر الإنترنت، وتراهن المنصة السعودية على ضخامة المحتوى وتنوعه وقوته الإنتاجية، وزيادة قاعدة المشتركين وتوسيع قنوات التوزيع بما فيها الأجهزة المحمولة وأجهزة التلفزيون الذكية وأجهزة الألعاب، لتكون أكثر منصات خدمة الفيديو الرقمية انتشاراً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد يكون هذا الطموح مشروعاً، لكن السبق الذي تحقق لنتفليكس وأمازون وشركات البث الأخرى مثل ديزني وأبل، من غير السهل زحزحته.

ورغم كل هذه المنافسة، تسير نتفليكس بخطى ثابتة نحو أهدافها، فقد أعلنت، الإثنين، التعاقد على تقديم مسلسل مأخوذ عن رواية "ما وراء الطبيعة"، للاديب المصري الراحل، أحمد خالد توفيق.

ووفق بيان للشركة، "سيكون ذلك العمل هو أول أعمال نتفليكس من الدراما المصرية، من إنتاج المصري محمد حفطي وإخراج عمرو سلامة". وأوضح أن "العمل مستوحى من سلسلة الروايات الأكثر مبيعاً في الوطن العربي للكاتب الراحل أحمد خالد توفيق والتي باعت أكثر من 15 مليون نسخة". وفي معرض تعليقه على المسلسل الجديد، قالت كيلي لوجنيل، نائبة الرئيس للأعمال الأصلية العالمية في نتفليكس "إننا متحمسون للاستثمار في المزيد من الأعمال من منطقة الشرق الأوسط". وأوضح بيان الشركة أن مسلسل "ما وراء الطبيعة" يفترض أن يتم تصويره في مصر.

ويعد المسلسل المصري المنتظر، ثالث أعمال نتفليكس بالشرق الأوسط بعد مسلسل "جن"، الذي يتكون طاقم ممثليه من مجموعة من المواهب الأردنية الصاعدة والناشئة، إلى جانب مسلسل "مدرسة الروابي للبنات" والذي أعلنت عنه الشركة في أبريل الماضي بعمان.

تثبت بالدليل القاطع مضي حركة حماس، في تقديم رواية ضيقة الأفق، في وقت تتطلب فيه المرحلة بالغة الحرج، والتي تمر بها قضيتنا، انصهار إعلامنا في التصدي للمؤامرة الأميركية، وكل من يتعاون معها". ولم تصدر النيابة العامة في غزة، أو المكتب الإعلامي الحكومي، توضيحاً حول الأمر. لكن "كتلة الصحافي الفلسطيني"، القريبة من حركة حماس، قالت في بيان أصدرته، الإثنين، إنها تطالب "الأطر المؤسسات الإعلامية والقانونية والحقوقية بالوقوف عند مسؤولياتها والعمل على وقف بث خطاب التحريض والكراهية المنبع من قبل تلفزيون فلسطين وصحيفة الحياة الجديدة التابعين للسلطة الفلسطينية وحركة فتح". وأيدت كتلة الصحافي التي يفترض بها الدفاع عن حرية الصحافة، ما قالت إنه "الجهود المبذولة من قبل النيابة العامة للجهان القضائي في قطاع غزة والتزامها التام بكل ما يصدر عن القضاء".

بغياح التحمس على خدمة البث، قائلة إن الشركة على الطريق الصحيح لانطلاقها في النصف الثاني من السنة الحالية. وقالت الشركة إن الطرفين الرئيسيين في المفاوضات يتوقعان نجاح الخدمة. وتعتقد كلير إيندرز أن قيود الإعلانات المقترحة على الأظعمة غير الصحية والضغوط على "بي.بي.سي" لتقديم تنازلات يعني أنها لن تستثمر مثل "أي.تي.في". لكن، يعتقد بعض المراقبين أن الشكوك حول بريتيكوس وضعت في غير مكانها. وقال المحلل الإعلامي في "ليبروم كايبتال"، إيان ويتاكر "استطيع أن أرى ذلك من وجهة نظر النخبة الإعلامية في لندن حيث إنهم لن يشاهدوا المسلسل الدرامي شارع كورونيشن حتى ولو عرضنا عليهم أمثالا مقابل ذلك، لكن، سيزيد الطلب على هذه الخدمة بين عامة الجمهور، إذ لا يريد بعض الأشخاص الاشتراك في خدمة نتفليكس".

وخلافاً لـ"بي.بي.سي"، و"أي.تي.في"، تحاول العديد من المؤسسات الإعلامية المحلية في دول العالم المختلفة، مواجهة تمدد نتفليكس، ودخول ميدان البث الرقمي، فيما ينظر إلى هذه المحاولات بالكثير من التشكك، إذا ما أخذ بالاعتبار حجم إنفاق نتفليكس السخي على المحتوى، إضافة إلى المعايير الفنية والإنتاجية العالية.

وسجلت منصة "وواتش إت" المصرية فشلاً في هذا المجال، إذ حاولت الاستفادة من ولع الجمهور بالإنتاج المحلي من المسلسلات خلال شهر رمضان، وأطلقت منصتها المدفوعة لكنها لم تنجح في الوصول إلى الوصفة الملائمة للجمهور ولم تحقق هدفها، فأعلنت إتاحة محتواها مجاناً للجمهور حتى نهاية مايو الحالي. وقبلها أطلقت مجموعة "أم.بي.سي" السعودية، منصة "شاهد" الرقمية، وأعلنت بداية العام الحالي عن خطة عملها الرقمية الجديدة لتطوير "شاهد" عبر توفير محتوى أصلي عالي الجودة

"زواج قسري"، عبر أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في "بي.بي.سي" عن عدم تأكده من أن التعاون سيكون ناجحاً في نهاية المطاف.

وتعتبر المنصة الفاعلة في الولايات المتحدة وتجمع أكثر من نصف مليون مشترك تحدياً كبيراً لـ"أي.تي.في"، حيث يتبع المعلنون الجماهير عبر الإنترنت، ولم تحظ خدمة البث المباشر التي أسستها "أي.تي.في" بشعبية مثل التي حققتها خدمة "أي بلاير". وانخفضت القيمة السوقية للشركة أكثر من الثلث على مدار السنة الماضية وسجلت أدنى مستوى لها في ست سنوات. وبعد ثلاثة أشهر من إعلان ماکول عن بلوغ "المرحلة الختامية من المناقشات" مع هيئة الإذاعة البريطانية لإطلاق المنصة في المملكة المتحدة هذا العام، مشيرة إلى أهمية الفرصة نظراً إلى حصة الإذاعة التجارية التي تبلغ 1 بالمئة من سوق التلفزيون المدفوع في البلاد الذي تبلغ قيمته 6.3 مليار جنيه إسترليني، ولم تكشف عن تفاصيل أخرى.

ويشكك بعض المطلعين في قدرة بريتيكوس على حشد الشعبية، مع تمويل يقتصر على "أي.تي.في" بقيمة لا تتجاوز 65 مليون جنيه إسترليني، أمام نتفليكس التي من المتوقع أن تنفق 11.5 مليار جنيه إسترليني لبث محتواها عالمياً خلال هذه السنة والتي تطمح إلى أن تصبح المصدر الرئيسي للبث في بريطانيا.

وقال مصدر مقرب من المفاوضات إنه لا يتوقع أن يحقق بريتيكوس نجاحاً يصل إلى المستوى الذي حققته خدمات البث الحالية. مضيفاً "لن يحدث فرقا جوهريا من حيث الإيرادات ولن ينقذ مذهبي القطاع العام، لأن توقعاتهم منخفضة". وأعلنت الفتاتان الحكوميتان الرابعة والخامسة في المملكة المتحدة أنهما تخوضان "مناقشات بناءة" مع "أي.تي.في"، بشأن مشاركتها في خدمة بريتيكوس. ونفت "أي.تي.في" الاعاءات

يشكك بعض المطلعين على قطاع الإعلام في قدرة منصات البث الرقمي البديلة لنتفليكس على تحقيق النجاح وجذب الجمهور، بوجود الإنتاجات الضخمة لنتفليكس وأمازون وغيرها من شركات البث العملاقة.

لندن - يشهد سوق البث الرقمي منافسة محتدمة، انضمت إليها شركات الإعلام المحلية في أنحاء العالم بما فيها الشرق الأوسط، في محاولة منها للاستثمار في قطاع أرست قواعده شركات عملاقة مثل نتفليكس وأمازون، وأضحى سلوكاً رائجاً للمشاهدة بين الجمهور.

وتتسدد المواجهة مؤخراً بين شبكة "أي.تي.في" التلفزيونية (مستقلة) وهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" بشأن خدمة البث المشتركة بريتيكوس، حيث يهدد الاختلاف بين أولوياتهما، الجبهة الموحدة التي يبردان تأسيسها لمواجهة نتفليكس ومنصات البث الرقمي الأخرى، وفق ما ذكرت فاينانشال تايمز.

ووفقاً للعديد من المصادر المطلعة، تصر شبكة "أي.تي.في" التجارية على الالتزام بخدمة الاشتراك أكثر من هيئة الإذاعة البريطانية المستقلة، وتعهدت "أي.تي.في" بتمويل المشروع، حيث وافقت على استثمار 65 مليون جنيه إسترليني حتى نهاية عام 2020.

في المقابل تعطي هيئة الإذاعة البريطانية الأولوية لمنصتها الخاصة، وتتوسع إلى تغيير القاعدة بطريقة من شأنها أن تتيح برامجها الخاصة على خدمة "أي بلاير" وتوفرها لمدة عام بعد بثها، بدلاً من الفترة الحالية التي لا تتجاوز شهراً واحداً.

وإذا نجحت في تحقيق ذلك، سيصبح محتوى "بي.بي.سي" متاحاً عبر الخدمة لمدة سنة، ويمكن مشاهدته مجاناً قبل أن ينتقل إلى منصة بريتيكوس الخاصة.

نتفليكس تسير بخطى

ثابتة نحو أهدافها معلنة

التعاقد على تقديم مسلسل

عن رواية «ما وراء الطبيعة»،

للأديب أحمد خالد توفيق

وقال أحد المطلعين على المفاوضات إن كارولين ماکول رئيسة "أي.تي.في" التنفيذية، اتخذت موقفاً متشدداً وتمسكت بمطالبها خلال حديثها مع المدير العام لهيئة الإذاعة البريطانية توني هول.

وقالت "أي.تي.في" إنها لن تعلق على المفاوضات الجارية، بينما أكدت هيئة الإذاعة البريطانية على أن الطرفين يعملان معاً ويلتزمان بالمشروع. ورغم اعترافه بان الارتباط لم يكن بمثابة

رام الله - قررت محكمة تابعة لحركة حماس في قطاع غزة، الإثنين حظر توزيع صحيفة الحياة الجديدة في القطاع، بذريعة "نشر الجريدة مواد تؤدي إلى إفارة الفتنة والتحريض". وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "طالبت لائحة الدعوى التي وصلت إلى مقر صحيفة الحياة الجديدة بغزة، مدير عام الصحيفة ماجد الريماوي بحضور جلسة يوم 10-6-2019 للنظر في القضية، بناء على شكوى من وزارة الداخلية ومكتب الإعلام الحكومي التابعين لحركة حماس في غزة".

وتتبع صحيفة "الحياة الجديدة"، ومقرها في مدينة البيرة وسط الضفة الغربية، للصندوق القومي الفلسطيني، بحسب مرسوم للرئيس الفلسطيني محمود عباس صدر عام 2014.

ونددت نقابة الصحافيين الفلسطينيين، بالقرار، محذرة "حركة حماس من مغية الاستمرار في إجراءاتها بعرقلة عمل مؤسسات الإعلام الرسمي،

ملاحقة «الحياة الجديدة»
بناء على شكوى من وزارة
الداخلية ومكتب الإعلام
الحكومي التابعين لحركة
حماس في غزة

وأضافت في بيان، تعقياً على قرار منع الصحيفة "تؤكد نقابة الصحافيين الفلسطينيين رفضها لهذا القرار أو التعامل معه".

قطر لا تمل من لعبتها المكثرة على تويتر

استنفار قطري بعد إغلاق تويتر آلاف الحسابات الوهمية

حملة قطرية لمقاطعة تويتر بعد أن أغلق الموقع الاجتماعي آلاف الحسابات الوهمية التي يطلق عليها اسم "خاليا عزمي" لا تلقى صدق يذكر.

لندن - ضيقت شركة تويتر الخناق على الحسابات الإلكترونية الموجهة في منصتها بإغلاق 8 آلاف حساب، تدار من مطبخ قطري وتعمل بشكل آلي، وفق مصادر غير رسمية.

وتعمل الحسابات التي يطلق عليها مغردون خليجيون على تويتر "خاليا عزمي" ضمن لجان إلكترونية منظمة. وشدن مغردون على تويتر هاشتاغ #فضيحة_الحسابات_القطرية.

وعلى إثر الحملة صدقت حسابات قطرية حدة انتقادها لتويتر. وُصد تلويع حسابات تحمل أسماء قطرية بمقاطعة تويتر كورقة ضغط على أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي الأحد لمدة 24 ساعة.

وقال معلق:

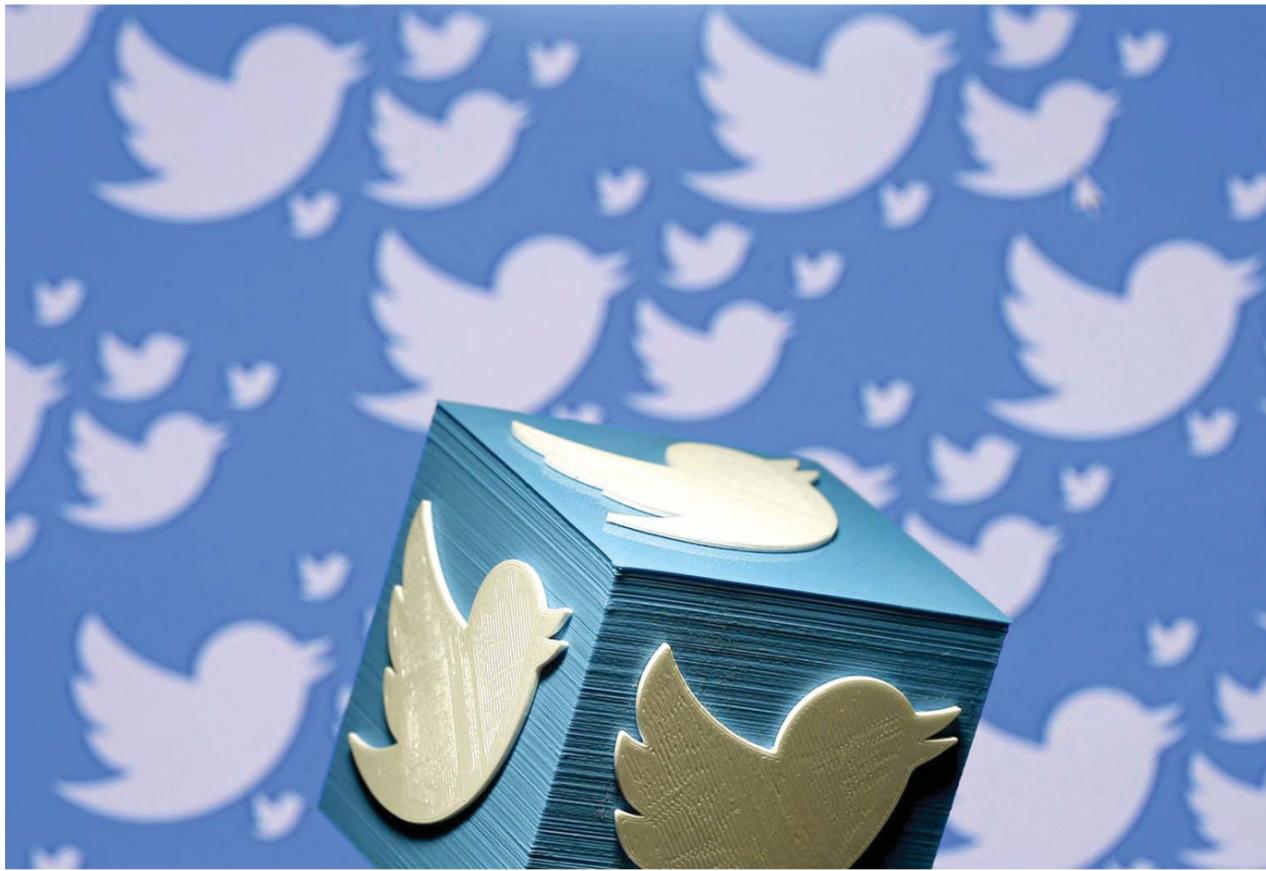
تم إطلاق حملة على مستوى محلي قطري تقوده عدة حسابات قطرية معروفة من قبل القطريين، وأصحاب الحسابات بالأساس مشرفون على هذه المنظومات وذلك للتغطية على هذه المشكلة والإيحاء إلى الرأي العام بأن الحسابات التي تم إغلاقها هي حسابات قطرية وليست وهمية #مقاطعة_تويتر_الأحد_26.

وكتبت صحيفة الشرق القطرية "حملة قطرية لمقاطعة تويتر - الأحد 26 بسبب حذف الحسابات، واضافت "استنكر المغردون إيقاف الحسابات المدافعة عن الوطن والتي تنصدي لهجمات الذباب الإلكتروني من دول الحصار، لكن الخبر حذف من موقع الصحيفة الإلكتروني.

وبالإضافة إلى الهاشتاغ العربي نشط أيضا هاشتاغ باللغة الإنكليزية يحمل عنوان #no_twitter_on_sunday_26 ولم يلق الهاشتاغان المذان شاركا فيهما إعلاميون قطريون بكثافة أي رواج يذكر.

وسخر مغرد:

قائمة باكثر الدول التي فيها اناس يستخدمون مواقع التواصل، أنا ما شفت (لم أر) قطر في أعلن الدول التي تستخدم تويتر ولا غير تويتر، بالله أحد يدور معي نشوف (استمسك) أن يستقصي معي أحدهم (مدى تأثير قطر في العالم الافتراضي #مقاطعة_تويتر_الأحد_26.



بوتات في كل مكان

المهمة الموكلة له من قبل جهاز أمن الدولة القطري هي شراء بطاقات هواتف إماراتية ليتم استخدامها في إنشاء حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقامت الإدارة الرقمية في المخابرات القطرية بإنشاء حسابات على مواقع التواصل بهدف مهاجمة دولة الإمارات، والإساءة إليها وإلى رموزها.

يذكر أن مواقع التواصل الاجتماعي وبعض وسائل الإعلام في العالم العربي، تشتعل بقصص وأخبار كاذبة، ويرصد المنتبص لهذه القصص الإخبارية المزيفة أن مصدرها قطر، وتتنوع المواضيع بين قضايا اجتماعية وأخرى سياسية وثالثة أمنية. ولم تخل بعض القصص من طابع الإثارة، للخلاص بالهاشتاغات وتشكيل رأي عام مزيف.

ورغم إجراءات تويتر الأخيرة التي بينت الشعبية الزائفة لبعض الرموز القطريين منهم خاصة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد الذي تبين أن 90 بالمائة من متابعيه وهميون (أكثر من مليوني متابع)، فإن البوتات لا تزال "تتسديد" الموقع، فكما اختفت الآلاف منها ظهرت أخرى في ظرف دقائق.

يذكر أن الحملات الموجهة التي تقودها قطر على تويتر، في محاولة لتوجيه الرأي العام، وتكرار الرسائل والأفكار المراد إيصالها عبر آلاف الحسابات بطرق مختلفة وفي أحيان كثيرة متطابقة، ليست جديدة.

وفي يوليو 2018 أعلنت وزارة الداخلية البحرينية، عن رصد عدد من الحسابات الوهمية "التي تتم إدارتها من قطر بقصد الإساءة للعلاقات الخاصة والمتميزة بين البحرين والسعودية" ما أثار جدلا واسعا على تويتر.

وتداول مستخدمون على نطاق واسع بيان الوزارة حينها ضمن هاشتاغ #عصابات_تويتر.

وفي يوليو 2017، اتهم وزير الإعلام السعودي حينها عواد العواد قطر بالوقوف خلف أكثر من 23 ألف حساب على تويتر، تثير الفتنة وتدعو إلى "الثورة" في السعودية، وفق تعبيره.

وتابع الوزير "بالنسبة لنا هذه مسألة أمن وطني، أي تاجيح الشارع".

وفي يونيو 2016، بثت قنوات إخبارية اعترافات ضابط مخابرات قطري كشف فيها عن خطط الدوحة وتجاوزاتها ضد دولة الإمارات. وفي أجزاء من اعترافاته قال الضابط إن

واعتبر حساب آخر:

كلنا ندري أن من يقف وراء الحسابات التي تحاول أن تزعم أمن وطننا هي حسابات قطرية وتستخدم من قبل أشخاص مغرر بهم أو بالأحرى من قبل قطريين.

وأشارت مغردة:

منذ 2011 تنتهج قطر نهج التخريب عبر منصة تويتر وعبر حسابات وهمية قطرية هدفها استهداف المجتمع السعودي بالتشكيك في سياسات السعودية واستغلال بعض القضايا الاجتماعية بإثارتها وتضخيمها، ومن يقود هذه الخليا التخريبية هو عزمي بشارة.

وقال معلق في نفس السياق:

حسابات وهمية تختبئ خلف حسابات تحمل الهوية السعودية من أجل إثارة الفتنة والتفرقة في المجتمع السعودي، وتتلقى الدعم من النظام القطري والهدف هو الإضرار بأمن السعودية.

وتهم معلق:

#مقاطعة_تويتر_الأحد_26 الحصار الفاجر لتويتر مرفوض جملة وتفصيلا.. يعيش تويتر المجد.

واعتبر معلق:

القطريون: قاطعنا تويتر لمدة يوم واحد احتجاجا على شركة تويتر بسبب إغلاق حسابات قطرية تدافع عن بلادها بالشتم وبقلة أدب ونشر الإشاعات والكذب، وإدارة تويتر تتوسل إليهم وتطلب منهم المغفرة والسماح وتتعهد بعدم تكرار فعلتها.

ويتهم المغردون السعوديون قطر عبر حساباتها الوهمية بمحاولة بث الفتنة وزعزعة الاستقرار في بلادهم.

وقالت مغردة في هذا السياق:

ذباب إلكتروني، خاليا عزمي، موظفو الريال القطري، أسماؤهم كثيرة وهدفهم واحد: تشويه صورتنا. شركة تويتر أعلنت أنها ستغلق ثمانية آلاف حساب وهمي يدار من قطر.

سجال بين أنصار الصدر والخزعلي من واتساب إلى فيسبوك وتويتر

طالوت الشروكي

هؤلاء المتهمين بأنهم تكلموا ضد سماحة السيد مقتدى الصدر، وأحد منهم فقط من (المصاييب) وأثنان من (بدر) فلماذا ردة الفعل فقط ضد العصاب وعدم التحمس من نواب بدر رغم أنهم أكثر؟

وأضافت الصفحة أن خزعلي أمر ب"تحويل النائب سعد الخزعلي إلى المكتب التنفيذي للتحقيق معه واتخاذ العقوبات الانضباطية بحقه في حالة ثبوت تقصيره".

وعبر ناشطون عراقيون عن مخاوف من تحول السجال إلى نزاع مسلح، خاصة وأن الطرفين اشتبكا سابقا، ويمتلك كل منهما ترسانة عسكرية.

وقال عضو تحالف سائرون، المدعوم من قبل مقتدى الصدر محمد الغزي إن "الصور التي تناقلتها وسائل الإعلام بشأن إساءة بعض أعضاء مجلس النواب ومجلس محافظة الديوانية، الذين يمثلون حركة عصائب أهل الحق وكتلة بدر، لزعم التيار مقتدى الصدر، داخل مجموعة في تطبيق الواتساب، غير مفبركة"، مبيها أن "من سرب هذه المعلومات هو أحد الأعضاء الموجودين داخل المجموعة".

لكن صفحة مقربة من الخزعلي تحمل اسم "طالوت الشروكي" نشرت إيضاحا قالت فيه:

عن رسول الله من الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها.

ولم يوضح الخزعلي ما إذا كان يقصد السياسيين الذين تم تسريب محادثاتهم المسيئة للصدر، أم صفحة صالح العراقي التي جددت إثارة القضية.

وعلى الجانب الآخر، نشر زعيم العصائب قيس الخزعلي تغريدة مقتضبة قال فيها:

عن رسول الله من الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها.

ولم يوضح الخزعلي ما إذا كان يقصد السياسيين الذين تم تسريب محادثاتهم المسيئة للصدر، أم صفحة صالح العراقي التي جددت إثارة القضية.

وتشير الصفحة بذلك إلى انشقاق العصائب عن التيار الصدري عام 2008، وتكوين جماعتهم الخاصة بزعامة قيس الخزعلي. وسالت مغردة:

ممكن أعرف من هذا صالح؟ لاني أريد أن أفهم الموضوع، وشكرا.

وأجاب مغرد:

هو شخص مقرب من مقتدى الصدر متفرغ لإدارة صفحته الخاصة.

بغداد - تثير معركة حامية الوطيس على فيسبوك فضول مستخدمي الشبكات الاجتماعية في العراق بين زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر، وزعيم ميليشيا "عصائب أهل الحق" قيس الخزعلي، بعد إساءة أحد النواب التابعين للعصائب إلى مقتدى الصدر.

وبدا السجال عندما تداولت أوساط سياسية على نطاق ضيق محادثة لعدد من نواب العصائب، وهم يسخرون من مقتدى الصدر، حيث صدر منشور في صفحة "صالح محمد العراقي" التابعة للأخير تحدث فيه عن مجريات الحادثة. وجاء فيه:

صالح محمد العراقي

قمتُ بإطلاع سماحته على ما فعله السياسيون في الديوانية وتكلمهم ضده فأخذ يقرأ الحادثات.. ثم تبسم قائلا: منين ذوله؟ قلت له: يمكن من (المصاييب). فأطرق برأسه طويلا، ثم قال: وشينو ردة فعل (قيس)؟! قلت: لحد الآن لم يقل شيئا. قال: اللي يعشق السياسة والدنيا أكيد يشه (ال الصدر) ومن يبذل (مرجه) بمرجع آخر أكيد يبذل ابنه بأخرين. فاعتراضي الغضب: وحاولت التكلّم.. فقاطعني قائلا: لا تصعدوا.. فإني عهدت أكثرهم بلا ورع.. والعراق في خطر.. فهو بحاجة إلى حكمة وليس إلى خريطة.



أم المعارك.. كله إلا الصدر

أبرز تغريدات العرب

abs_rt

مقدمو البرامج عندنا نوعان: -1 قبل أن تكتمل إجابة ضيفه يقاطعه بالسؤال التالي. -2 ينهي الضيف إجابته فتثير بذهن المستمع أكثر من سؤال فيقفز المقدم إلى سؤال آخر. الأول غبي والثاني متوسط الغباء.

Reemmedhhati

من فوائد رمضان أنك ستكتشف أن 95 بالمائة من تصرفاتك الشيطان ليس له دخل فيها.

WomenToAware

طفلة تبلغ من العمر 4 سنوات علقت على فيلم علاء الدين "لا تحتاج الأميرة إلى أمير لإنقاذها"، وتضيف "ستطيع ياسمين الذهاب لرؤية العالم بنفسها، أنت لا تحتاجين إلى صبي ليأخذك لرؤية العالم!".

Mrs_Shakespeare

لا استسيغ الإشارة إلى أن فلانا "لم يرقه الله بالذكور، ولكن.."، وكاننا البنت في حد ذاتها لم تكن رزقا، وإنما "جائزة قرصية" لا بأس بها!

MeshariGhamdi

ملايس الشخص ليست لها علاقة بالتحرش، الضحية ليست سبب الجريمة. المتحرش: - مجرم. من يبرر التحرش: - شريك بالجريمة. لخصت الإعراب والتشكيكية الصحيحة وكل واحد يأخذ مكانه ويحط عقل براسه.

AbdullahMoursi

وأخواتك البنات اللاتي تنغص حياتهن في البيت، هل يعرفن أنك ناشط في حقوق المرأة على النت؟

shahrazad_uae

أحيانا.. حين تتشابه الآراء والمواقف والأفعال لمجموعة من الناس تتشابه حتى ملامحهم في أعيننا.. وكان أفعال البشر تطبع على وجوههم.. فيحملون الملامح ذاتها.. وكان المواقف صلة دم أخرى!

DouniaMawla

طلعت مع تاكسي كثير محترم، سألني إذا تزعجني من السيارة قبل ما يولعها، قلت له نعم، قام وقف لي على جنب وقلني انزلي.

takweenKw

عندما تقرأ مثل كاتب فإنك تشتغل على استخلاص القرارات التي اتخذها، لتفهم بشكل أفضل كيف يمكن لخيارات مشابهة أن تظهر في كتابتك أنت.

تابعوا

ChelseaFC

نادي تشلسي

الحكواتي يوطد أواصر المجتمع العراقي

الكردى شنانو عسكر (30 عاما) إن هذه اللعبة تسمى لعبة القوميات، لأنها تجمع كل القوميات هنا. تشبه لعبة "الصينية" لعبة "المحبس" التي يمارسها العراقيون في شهر رمضان في باقي أنحاء العراق.

لعبة المحبس هي من أكثر الألعاب شعبية خلال شهر رمضان. وتدور اللعبة بين فريقين، يخفي الأول خاتما في قبضات أفرادها وعلى أفراد الفريق الثاني العثور عليه. وفي كل مرة يتم العثور على الخاتم تحتسب نقطة ملصحة هذا الفريق أو ذلك.

أما لعبة "الصينية" فهذه اللعبة العنور على نرد يوضع تحت فنجان من بين مجموعة فناجين قهوة تنتقل على طبق بين المشاركين في اللعبة.

يوضع رعد العزاوي - وهو صاحب أحد المقاهي في حي الإسكان وسط كركوك - أن "في كل مباراة يتنافس فريقان يتالف كل واحد منهما من ثلاثة لاعبين يتبادلون الأدوار للبحث عن النرد المخفي تحت واحد من بين 11 كاسا نحاسية" وضعت في صحن معدني كبير يطلق عليه اسم "الصينية".

الموصل (العراق) - "كان يا ما كان في قديم الزمان"... هكذا يبدأ الحكواتي عبدالواحد إسماعيل قصته في كل ليلة رمضان في أحد مقاهي الموصل حيث يشهد هذا التقليد الذي راج في الستينات زخما متجددا إلى جانب أنشطة ترفيهية أخرى تحيي ليلي رمضان، موطدة التلاحم الاجتماعي في العراق.

بعد المعارك الدامية التي شهدتها العراق على مدى نحو أربع سنوات، عاد شهر رمضان ليصبح مساحة لقاءات تعيد البهجة لسكان البلاد.

وبين أزقة الموصل القديمة التي لم تنتفض عنها غبار الحرب بعد، يجوب إسماعيل (70 عاما) - وهو فنان مسرحي معروف بين أبناء المدينة - مناطق عدة ليقص بأسلوبه الخاص حكايات تاريخية وشعبية في الشهر الفضيل، تلقى أذانا تنوق للعودة إلى أيام الزمن الجميل.

ويقول الحكواتي أو "القصخون" كما يسميه أهل الموصل مرتديا دشداشة طويلة مع كوفية صفراء على الكتفين وطربوشا أحمر على الرأس "عشت عصورا عدة، فأحاول نقل صورة جميلة خاصة للشباب".

يجلس إسماعيل على أريكة عالية في ساحة خصصت لهذا الغرض، وفي يده المايكروفون، ويبدأ بقص رواياته بأسلوب تمثيلي جميل، ولكن بانفاس منقطعة لكبر سنه.

ولطالما اشتهرت شخصية الحكواتي في القدم بنقل الأخبار والسير التاريخية التي شكلت وعيا وثقافة لدى المجتمعات في تلك المرحلة الزمنية.

لكن إسماعيل يسعى اليوم إلى ربط الماضي بالحاضر؛ فيقص مثلا سيرة عنترة وعبلة الشهيرة في الموروث العربي، ويحاول ربطها مع ما يليه الشباب اليوم من ألعاب الكترونية، كالـ"بابجي".

يتحلق حوله رجال وشبان وأطفال، يرتدي بعضهم أزياء شعبية تراثية، تخترق تسميرهم في بعض الأحيان أصوات باعة القهوة والعصير المتجولين، أو فواصل استراحة باغان شعبية قديمة لزيادة التشويق.

بدأ العصر الذهبي للحكواتي قبل قرون عدة أيام الحكم العثماني، لكنه راج ينثر في ستينات القرن العشرين مع ظهور وسائل أخرى للمتعة من الراديو إلى التلفزيون.

ويقول أحد الحاضرين ويدعى قيس قاسم (71 عاما) "عشت الليلة لحظات من التاريخ الجميل".

ويضيف قاسم الذي يضع عكازيه إلى جانبه "عندما كنا أطفالا، كنا نجلس إلى الرقاق على ضوء الفانوس، ونستمع إلى حكايات عجوز موصلية تتقن سرد القصص". أما اليوم فقد تغيرت الأزمان، بحسب وصفه، و"باتت التقنيات الحديثة حاجزا بين الماضي والحاضر".

هذه التقاليد الرمضانية حاضرة بقوة أيضا في مدينة كركوك المتعددة الإثنيات في شمال العراق؛ فبعد يوم الصيام، تتوجه غالبية السكان إلى مقاهي المدينة للعب "الظرف والصينية" الرمضانية الحماسية الشهيرة في المنطقة.

تستمر هذه اللعبة طوال الليل حتى وقت السحور، وتتخللها حلقات دبكة وأغان فلكلورية باللغات العربية والكردية والتركمانية، وهي اللغات الرئيسية التي يتحدث بها أهالي كركوك.

يعود تاريخ اللعبة إلى عشرات السنين، ويمارسها رجال وفتيان كركوك في أكثر من 150 مقهى تنتوزع في أحياء المحافظة. ورغم ارتفاع درجات الحرارة، يحتشد الحثان من اللاعبين والمشاهدين يوميا في هذه المقاهي، يقول الشاب

طلبة الأزهر من الأجانب يختارون عيشة «الغيتو» في القاهرة

عائق اللهجة يجعل الوافدين يخفون في التأقلم مع الأجواء المصرية



طلاب للبعث العيش في القاهرة

عين شمس (شرق العاصمة) 500 جنيه فقط، وهو ربح من ارتفاع الأسعار، اضطر بعض الطلاب الوافدين إلى العمل في القاهرة، لكن رغم ذلك ظل معلمهم في نطاق مجموعاتهم، ومن أبرز المشاريع التي افتتحها الوافدون في حي الأزهر المطاعم وصالونات تصفيف الشعر للرجال.

داخل مطعم صغير بدائي، يضم 6 طاولات فقط، ولا يفصل ساحته عن مطبخه سوى ستارة من البلاستيك، وتبدو الأجواء مشبعة بروائح التوابل النفاذة، تجلس مجموعة من الطلاب الأندونيسيين، بعضهم يرتدي الملابس التقليدية لبلادهم كما جرت العادة عند تناول وجباتهم.

في المقابل لا يرتاد المصريون هذا المطعم رغم الترحيب عند دخولنا فلنا أننا زبائن جدد، ويعترف أصحاب الورش المجاورة بأنهم أحيانا يشترتون منه وجبات جاهزة، لكنها وجبات معروفة لهم دون الإقبال على تجربة الوجبات الأندونيسية الخاصة.

على بعد 500 متر، وفي أحد الأزقة يعمل محمد فضل من أندونيسيا في صالون لتصفيف الشعر، وتعلم تلك المهنة منذ شهور فقط على يد مصفف مصري، هو صاحب الصالون، لكنه يعمل في تصفيف شعر الطلاب الوافدين فقط ويجد صعوبة في تصفيف شعر المصريين لاختلاف طبيعته.

يعمق اختلاف الطبيعة لدى الوافدين الشعور بالغربة ويدفعهم ذلك إلى التنازل عن حقوقهم جنبا للصدام أو الدخول في مشكلات لا يريدونها.

يروى شاب مصري عشريني يعمل في إحدى الورش، ويدعى محمود فطوطة، بتأثر كيف يتعرض الوافدون لمضايقات من البعض، مشيرا إلى واقعة حدثت قبل أيام حاول فيها مراهق سرقة وافدين في وضج النهار، بعدما هدهم بسكين صغير، وعندما حث الأهالي الضحيتين على تقديم شكوى في قسم الشرطة ردوا "لم نشككي؟ نحن غرباء".

وسط الغالبية التي تشعر بالغربة، استطاع بعض الوافدين النفاذ إلى المجتمع، وتكوين أسرة بهدف الاستقرار، لكن تلك الأسر وإن نوت الانتماء إلى القاهرة في الإقامة تظل جذور أندونيسية خالصة، وغير منتشر زواج الوافدين من المصريات أو العكس.

استقر جمال الدين في القاهرة منذ 8 أعوام، فبعد الانتهاء من دراسته عاد إلى أندونيسيا وتزوج فناة جاءت في الأزهر، فيما استكمل هو دراسته العليا، لافتا إلى أنه يعمل في التجارة، ويجلب بضائع من بلاده لبيعها للطلاب الوافدين، ولا ينوي فراق القاهرة التي أحبها وعشقها وخرج نجله الأول للعالم.

التواصل والانخراط، ويفضل الوافدون في فهم العامية المصرية، ولا يجيد أغلبهم التحدث بالعربية الفصحى. يذكر الطالب في كلية اللغة العربية أمير الحافظ - وهو وافد من أندونيسيا - لـ"العرب" كيف أنه يجد صعوبة في التواصل مع المصريين بسبب اللغة، ويتذكر أحد المواقف الطريفة عندما ذهب إلى بائع جبن ليطلب منه "جبنا فاسدا" قاصدا بذلك نوعا من الجبن المصري يغلب على مذاقه الملح ويسمى "جبنا قديما"، ولم يفهم البائع قصده إلا بعد عناء.

يضيف الحافظ أنه وجد صعوبة في التكيف مع حياة المصريين وعاداتهم التي تختلف بصورة كبيرة عن عادات بلاده، لكنه تجاوز ذلك لاحقا، وأكثر ما يزعجه الصوت المرتفع الذي يتحدث به البعض من المصريين، فضلا عن الشجار بشكل لافت، لكنه أثنى على حسن ضيافتهم وطيبتهم، وبيدل الشباب الأندونيسي جهدا للالتقاط بعض العبارات بالعامية المصرية، إذ أجاب عن سؤال "العرب" حول مدى التأقلم بعبارة "نشوية نشوية" وهي عبارة تعني ببطء.

وخلافا لأمير الحافظ، ما زال الطالب الياباني رجب يواجه صعوبة في التأقلم مع الزحام والعشوائية الظاهرة في القاهرة، على عكس الطبيعة المنظمة في طوكيو، وهو يعتمد على صديقين مصريين تعرف عليهما في الجامعة لتعليمه الكلمات التي يحتاج إليها للتعامل مع الناس وشراف احتياجاته، خصوصا أنه حديث عهد بمصر.

يدخل رجب مطعم كثري لشراء وجبة، بينما يرتدي قميصا طبعت عليه عبارة "القاهرة إن لم تقهرها قهرتك"، للتعبير عن مدى التكيف مع الطقوس المصرية. يعيش الطلاب الوافدون في جماعات، عادة ما تتألف من بلد واحد، فيتجمع الأندونيسيون في مساكن واحدة، والماليزيون كذلك، ويحرص الوافدون على التجمع في عطلة الأسبوع خاصة للعب الكرة (للرجال) والتحدث للفتيات.

يتولى وافد الأزهر مهمة الإنفاق على أنفسهم، فهم من غير الحاصلين على منح للدراسة، لذا يقطنون في شقق سكنية، وكلما كانت المسافة أقرب ارتفع سعر الوحدة، ويصل متوسط سعر الوحدة السكنية (60 مترا) إلى 3 آلاف جنيه (نحو 175 دولارا أميركيا)، فيما يبلغ متوسط سعر الوحدة نفسها في منطقة أخرى مثل

اللغة ليست الحاجز المانع أمام الطلبة الوافدين على جامع الأزهر من التأقلم مع المجتمع المصري، بل هناك عوامل عديدة أخرى نفسية واجتماعية، منها عدم فهم القادمين الجدد لطبيعة المصريين إضافة إلى العادات والتقاليد المختلفة، هذا من جانب ومن الجانب الثاني المصريون لا يساعدون الوافدين الجدد على التأقلم والتواصل

وقالت لـ"العرب" "وجدتها فرصة ذهبية للتعرف عليهم عن قرب، وبناء صداقة للتعلم في عاداتهم، أردت أن أسألهم عن وجباتهم المفضلة ومستحضرات العناية بالشعر، لكن لم أستطع، هن منعزلات، لا يخططن بنا، ولا يفتحن الباب لمن يطرقه عليهن، حتى إذا كانت الطارئة امرأة، بعد أن قاربت جبرتهم لنا على العام".

يسود الإنغلاق صفة عامة بين الوافدين، وإن كانت ترتفع لدى الفتيات عن الذكور، وإلى جانب تجنب المضايقات أو الخوف من التحرش الذي يعزز انغلاق الوافدات، تاتي اللغة كعائق أساسي في

القاهرة - لا تكاد بقعة في ضاحية الحسين التاريخية وسط القاهرة تخلو من الطلاب الوافدين للدراسة في الأزهر. تواجدهم غير مرتبط بحيز الجامعة والجامع الأزهر اللذين تفصل بينهما بضعة أمتار ويتواجهان مع ساحة مسجد الحسين الشهيرة، لكنه متوغل في الأزقة والمدقات وداخل البنايات العتيقة حيث يقطن الآلاف منهم.

رغم الانتشار الواسع للطلاب الوافدين، وفي المقدمة الوافدون من دول شرق آسيا، تظل معادلة التلاقي الثقافي والحضاري لإحداث أكبر قدر من التأثير والتأثر غير مكتملة الأركان في تلك الحالة، إذا قورنت بالوافدين السوريين الذين أتروا على المجتمع المصري واختلطوا به في النسب وتبادلوا معه المأكولات والعادات والتقاليد.

تبدو معيشتهم أشبه بحياة "الغيتو" أو العزلة، بسبب عدم القدرة على التأقلم سريعا مع المصريين، لعدم إتقان اللغة والبنون التاسع في العادات.

أقامت جامعة الأزهر مدينة سكنية اسمها "البعوث" بالقرب من حي الحسين، تستوعب غالبية الطلبة الوافدين، وتوفر الجامعة السكن والمأكول والمشرب نظير مقابل مادي زهيد، في محاولة لتشجيع الإقبال على الالتحاق بالأزهر الذي تعتبره الحكومة إحدى أدوات قوتها الناعمة.

في الساحة الحسينية يرتاد الوافدون مقاهي المصريين ويأكلون الكشري (وجبة شعبية شهيرة من الأرز والعدس) ويجاورونهم في البنايات، ولا يعرف أكثر المصريين اختلاطا بهم سوى كلمات بدائية من لغتهم كـ"صباح الخير" و"عفووا"، وأنهم (أهالي ضاحية الحسين) يحتاجون إلى استعادة أكبر قدر من اللغة العربية الفصحى المخزونة في ذاكرتهم كي يستطيعوا التحدث معهم.

رحاب عليوة
كاتبة مصرية

القاهرة - لا تكاد بقعة في ضاحية الحسين التاريخية وسط القاهرة تخلو من الطلاب الوافدين للدراسة في الأزهر. تواجدهم غير مرتبط بحيز الجامعة والجامع الأزهر اللذين تفصل بينهما بضعة أمتار ويتواجهان مع ساحة مسجد الحسين الشهيرة، لكنه متوغل في الأزقة والمدقات وداخل البنايات العتيقة حيث يقطن الآلاف منهم.

رغم الانتشار الواسع للطلاب الوافدين، وفي المقدمة الوافدون من دول شرق آسيا، تظل معادلة التلاقي الثقافي والحضاري لإحداث أكبر قدر من التأثير والتأثر غير مكتملة الأركان في تلك الحالة، إذا قورنت بالوافدين السوريين الذين أتروا على المجتمع المصري واختلطوا به في النسب وتبادلوا معه المأكولات والعادات والتقاليد.

تبدو معيشتهم أشبه بحياة "الغيتو" أو العزلة، بسبب عدم القدرة على التأقلم سريعا مع المصريين، لعدم إتقان اللغة والبنون التاسع في العادات.

أقامت جامعة الأزهر مدينة سكنية اسمها "البعوث" بالقرب من حي الحسين، تستوعب غالبية الطلبة الوافدين، وتوفر الجامعة السكن والمأكول والمشرب نظير مقابل مادي زهيد، في محاولة لتشجيع الإقبال على الالتحاق بالأزهر الذي تعتبره الحكومة إحدى أدوات قوتها الناعمة.

في الساحة الحسينية يرتاد الوافدون مقاهي المصريين ويأكلون الكشري (وجبة شعبية شهيرة من الأرز والعدس) ويجاورونهم في البنايات، ولا يعرف أكثر المصريين اختلاطا بهم سوى كلمات بدائية من لغتهم كـ"صباح الخير" و"عفووا"، وأنهم (أهالي ضاحية الحسين) يحتاجون إلى استعادة أكبر قدر من اللغة العربية الفصحى المخزونة في ذاكرتهم كي يستطيعوا التحدث معهم.

تتذكر بسمة أشرف (24 عاما) اليوم الذي رأت فيه طالبات أزهريات من أندونيسيا يفترشن الشقة المقابلة تهميدا لسكنها.

محاولات لتوظيف ثقافة الماضي في معالجة المشاكل وإعادة الأواصر المجتمعية التي تفككت في العراق

facebook
روح موصلة
يرجع الحكواتي وترجع القصص والأجواء الرمضانية المليئة محبة وحنين... # رمضان_السلام



ويقوم أحد لاعبي الفريقين بطلاء قاعدة "الصينية" بمادة السكر المذاب مع الماء قبل توزيع الكؤوس عليها، لينطلق بعدها الفريق الخصم برحلة البحث عن الخرزة أو النرد تحت واحدة من تلك الكؤوس.

ويفوز الفريق الذي يستطيع العثور على النرد بعد البحث في أقل عدد ممكن من الكؤوس، حيث أنه في كل مرة يعثر عليه تحتسب الفناجين الباقية في "الصينية" ناقطا، والفوز يكون من نصيب من يبلغ النقطة 101 أولا.

كل تلك التجمعات تصب في خانة إعادة الأواصر المجتمعية التي تفككت في العراق على مدى أربعة عقود من الحروب المتتالية.

ويقول الباحث الاجتماعي سعد أحمد، إن هذه محاولات "لتوظيف ثقافة الماضي في معالجة مشاكل اجتماعية أفرزتها الظروف".

ويشدد أيضا على أن "إحياء جانب من الطقوس الرمضانية المنقرضة، يؤكد أن التقدم التكنولوجي لن يطغي أبدا على جمال الماضي".



حكايات الماضي لتجديد الحاضر

حركية أسواق رمضان تفاقم استغلال الأطفال في العمل

تجريم عمالة الأطفال في تونس لم يحد من تشغيلهم بسبب ظروف عائلاتهم المعيشية الصعبة



مطالب بأكثر من طاقتهم

أبناءهم للعمل والقيام بحملات تحسيسية تخاطب المشغلين وتدفعهم للعزوف نهائيا عن تشغيل الأطفال، ولكن هذه الخطوات من شأنها أن تساعد في تخفيض نسب عمالة الأطفال ولكنها لن تقضي على الظاهرة في ظل الفقر والظروف المعيشية الصعبة التي تدفع الأسرة للاستعانة بطفل وإرساله للعمل لسد الرق.

ولا يقتصر استغلال الأطفال من خلال العمل على التجارة بل يمتد إلى مجالات أخرى مثل المهن والحرف والأعمال الزراعية وكذلك تشغيل الفتيات الصغيرات كمعينات منزليات.

وأن أغلبهم يساهمون في إعانة عائلاتهم ولا يتقاضون أجرا عن عملهم. وتبنت الدولة التونسية خططا رسمية للحد من عمالة الأطفال ومن بينها مشروع انطلق منذ 2017 بعنوان "كلنا ضد عمل الأطفال في تونس"، وذلك في إطار تنفيذ مخطط أشمل يرمي لمكافحة عمل الأطفال والذي يتواصل إلى غاية العام 2020 بالتعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية ومنظمة العمل الدولية. ويشدد خبراء ومختصون اجتماعيون على أن مكافحة تشغيل الأطفال لا يمكن أن تؤتي أكلها دون توعية الإباء والأمهات الذين يرسلون

وتابع "رغم تراجع ظاهرة استغلال الأطفال في التسول، إلا أن عمالهم في باقي المهن والحرف ما زالت متواصلة في ظاهرة تعكس تطبيع المجتمع مع مختلف أوجه الانتهاكات الاقتصادية للأطفال". ويشير التقرير السنوي لمندوبي حماية الطفولة في تونس إلى أن 368 طفلا تعرضوا خلال العام 2018 للاستغلال الاقتصادي أو استغلوا في التسول مقابل 79 آخرين تورطوا في جرائم منظمة، في حين أفاد المسح الوطني حول عمل الأطفال في تونس أن الأطفال الناشطين اقتصاديا منخرطون أساسا في الأنشطة الفلاحية والتجارية

والأطفال وتشغيلهم في الورشات الخاصة في أنشطة تشمل الحلاقة والنجارة وغيرهما من المهن والحرف بحجة توكيهم وتعليمهم صناعة يدوية وتمكينهم من الخبرة اللازمة للعمل من أجل الاندماج المباشر في سوق العمل. وأضاف عمر أن الجمعية أحصت في آخر دراسة أنجزتها خلال العام 2014 وجود ما يزيد عن 22 طفلا يتم استقدامهم في سيارات من المحافظات المجاورة لاستغلالهم في التسول بشوارع مدينة قفصة، مؤكدا أن السلطات المحلية والجهوية تدخلت للحد من الظاهرة إثر توصيات دعت إليها الجمعية آنذاك.

يتمتع أغلب الأطفال بالسهرة الرمضانية سواء في البيت مع العائلة أو في المشاوير الترفيهية والتسوق لاقتناء ملابس العيد في حين يحرم غيرهم من هذه الأجواء، فتجدهم في شوارع المدن التونسية الكبرى يعملون مثل الباعة المتجولين أو يتم استغلالهم في التسول خاصة في ليالي رمضان، وبالرغم من أن القوانين التونسية تجرم تشغيل الأطفال إلا أن ظاهرة استغلالهم وتشغيلهم في تونس ما فتئت تزيد تحت وطأة الفقر والحاجة.

ويلاحظ المتجول في شوارع المدن الكبرى في تونس كثرة الأطفال الذين يعملون مثل الباعة الجوالين، فمنهم من يبيع المناديل الورقية أو الزهور والهدايا وبعضهم يفد من ولايات داخلية بعيدة عن العاصمة وتستغله مجموعات معينة في هذه الأعمال وأحيانا في التسول، وهو ما أكدته العديد من الدراسات والتقارير الإعلامية التونسية التي ركزت على هذه الظاهرة.

ويؤكد الطفل لؤي "أتناول طعام الإفطار في ليالي رمضان مع أفراد الشرطة الذين يقاسمونني وجباتهم، وأحيانا يقوم بعضهم ممن شاركني إفطاري بطردني ومطالبي بالرجوع إلى المنزل حينما أكون في الشارع، مفسرا تصرفهم هذا بأنه من بين مهامهم وهو مساهمة منهم في مكافحة ظاهرة تشغيل الأطفال.

وتفيد الإحصائيات الرسمية أن نسبة 905 بالمئة من الأطفال التونسيين نشطون اقتصاديا أي أنهم يمارسون عملا ما، وذلك وفق نتائج المسح الوطني حول عمل الأطفال في تونس الذي أنجز بالتعاون بين المعهد الوطني للإحصاء ووزارة الشؤون الاجتماعية ومكتب العمل الدولي في العام 2017، والذي أحصى عدد الأطفال ممن يتم استغلالهم اقتصاديا بأكثر من 21 ألف طفل بالرغم من تجريم القانون التونسي وتحديد مجلتي حماية الطفولة ومجلة الشغل

عمالة الأطفال. وتنتشر ظاهرة استغلال الأطفال اقتصاديا في المدن الكبرى ومنها العاصمة تونس، حيث ينتشر أطفال يبيعون العديد من البضائع مثل المناديل والورود والهدايا إلى المارة في الشوارع الرئيسية بمراكز المدن لكنها تشمل كذلك المدن الداخلية.

ويشير صلاح الدين عمر رئيس الجمعية التونسية للدفاع الاجتماعي بمحافظة قفصة إلى أنه يتم استغلال

تونس - يمضي لؤي (16 سنة) ليلته الرمضانية جالسا تحت أحد فوانيس شارع الحبيب بورقيبة، الشارع الرئيسي في العاصمة، وقد فرش على جانب من الرصيف ورقا كرتونيا وضع عليه نورا قليلا من أكياس المناديل الورقية لعله يظفر ببيعه للمارة.

يوضح لؤي أنه اضطر على امتداد فترة سنة ونصف السنة، أي منذ وفاة والده، للعمل من أجل مساعدة والدته على تسديد معلوم إيجار المنزل، كما أنه انقطع عن التعليم منذ السنة الخامسة أساسي لأن الظروف المعيشية السيئة لم تمكنه من مواصلة مسيرته التعليمية. ويقول في حديث لوكالة تونس افريقيا للأنباء "وجدت نفسي مضطرا للعمل في سن مبكرة لكي أوفر المال لمساعدة أمي على تسديد الإيجار"، ويضيف بصوت يغالبه النعاس أن أحلامه كانت كبيرة لكنها انحسرت حاليا في تامين مبلغ إيجار المنزل لكي لا يجد نفسه وأسرته في الشارع.

368

طفلا تعرضوا للاستغلال بالعمل أو التسول و79 طفلا تورطوا في جرائم منظمة في العام 2018

ويبيع طفلان آخران مطويات كتب عليها ما تيسر من الإذعية والآيات، على بعد أمتار من لؤي، ويجاولان إقناع المارة بنسراء المطويات الدينية ويجدوى ذلك وفائدته تزامنا مع شهر رمضان. يثير عمل الأطفال قلقا متزايدا في المجتمع التونسي وخاصة المدافعين عن حقوق الطفولة في تونس، لكن مكافحة الظاهرة تفرض حسب المختصين، مكافحة الفقر والانتقاع المدرسي وتوعية الإباء بمخاطر تشغيل أطفالهم.

باحثون: النساء أكثر سعادة من دون زواج

الحذاء «القفاز» نجم موضة الصيف

يمثل الحذاء القفاز (Glove Shoes) نجم موضة الإحذية النسائية في صيف 2019؛ حيث تألقت به عارضات أزياء الماركات العالمية مثل Balagan و Everlane و Bottega Veneta و Aeyde.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية كلاوديا شولنس أن الحذاء القفاز هو حذاء بالرينا ذو قصة مغلقة من أعلى وملصقة بالقدم كالقفاز ليمنع احتكاك جلد الحذاء بجلد القدم، وهذا التصميم المميز للحذاء القفاز يجعله لا يسبب ظهور البثور المؤلمة في الساقيين وبالتالي يكون مريحا أكثر للسيدات خاصة أثناء الحركة اليومية.

وأضافت شولنس أن الحذاء القفاز يأتي مصنوعا من جلود فخمة ويشتمل على مقدمة مدببة على شكل حبة اللوز أو مقدمة مربعة الشكل ليمنح المرأة إطلالة أنيقة.

وينتج لها التمتع بالإحساس بالراحة أثناء المشي خاصة في ظل ارتفاع درجات الحرارة المصاحبة لفصلي الربيع والصيف بفضل نعله المسطح.

على الأقل عندما يتعلق الأمر ببعض تدابير اللياقة البدنية، إذ وجدت دراسة نشرت في مجلة العلوم الاجتماعية والطب وقارنت مؤشرات كتلة الجسم لحوالي 4500 شخص من تسع دول أوروبية، أن الرجال والنساء العازبات لديهم مؤشر كتلة الجسم أقل قليلا، في المتوسط، من الرجال والنساء المتزوجات. ويعتبر الوقت الذي يقضيه العازب وحيدا ثمينا للغاية للتعرف على الذات، وللتفكير بأمور إبداعية وخلاقة، كما يزيد لديه الشعور بالحرية، على عكس المتزوج.

وشرحت الدراسة أن الأشخاص الذين لم يرتبطوا لفترة طويلة، نجحوا في تكوين علاقات اجتماعية قوية مع أهلهم وأقربائهم وجيرانهم وزملائهم، الأمر الذي منحهم حياة اجتماعية مرحة.

وخلص الباحثون إلى أن العزاب يكونون أكثر سعادة من المرتبطين ذلك أنهم يخوضون شجارات وجدالات أقل من تلك التي يخوضها المرتبطون، وبالتالي فإنهم يتمتعون بفرصة الاهتمام بتغذيتهم ولبائقتهم البدنية ويمكنهم ممارسة الرياضة أكثر من المتزوجين وبالتالي فهم عموما أنحف. وكشفت إحدى الدراسات أن 62 بالمئة من المشاركين فيها، اكتسبوا 14 رطلا أو أكثر بعد أن ارتبطوا بعلاقات عاطفية. وذكر ثلث الأزواج أن أكثر الأنشطة التي يتقاسمونها مع أزواجهم هي مشاهدة التلفاز، بينما ذكر خمسهم أن تناول الطعام كان نشاطهم المفضل.

ويقول الباحثون إنه من السهل على المتزوجين اتباع عادات غير صحية، أو

النتائج الحديثة قد تغير «وصمة العار» الاجتماعية المتعلقة بالنساء غير المتزوجات، حيث أن بقاءهن دون زوج أو أطفال يجعلهن أكثر سعادة من أقرانهن

ويطلبون المساعدة من الغير، وهذه النتائج بقيت ثابتة بغض النظر عن العرق والجنس ومستوى الدخل. وأظهرت الدراسة أن العزاب يركزون بشكل كبير على نمومهم الشخصي، ويستطيعون تطبيق تغييرات كثيرة على حياتهم، بشكل يسمح لهم بمزيد من التقدم ما يجعلهم أكثر نجاحا من المتزوجين. ويتيح لهم فرصة تحقيق طموحاتهم وأحلامهم الشخصية مقارنة بالمتزوجين الذين يقيدهم ارتباطهم بشريك الحياة ومسؤوليات الحياة المشتركة والبناء وبالتالي لا يتيح لهم الوقت والفرص للتركيز على نمومهم الشخصي فحسب.

وتقول دراسات أخرى إن العزاب يتمتعون بحياة صحية أفضل من المتزوجين حيث لديهم فرصة الاهتمام بتغذيتهم ولبائقتهم البدنية ويمكنهم ممارسة الرياضة أكثر من المتزوجين وبالتالي فهم عموما أنحف. وكشفت إحدى الدراسات أن 62 بالمئة من المشاركين فيها، اكتسبوا 14 رطلا أو أكثر بعد أن ارتبطوا بعلاقات عاطفية. وذكر ثلث الأزواج أن أكثر الأنشطة التي يتقاسمونها مع أزواجهم هي مشاهدة التلفاز، بينما ذكر خمسهم أن تناول الطعام كان نشاطهم المفضل.

النساء أقل سعادة وأقل صحة مع مرور الوقت.

لكن إلى الآن لا يزال الزواج وإنجاب الأطفال من أهم علامات النجاح في الحياة، ما يدفع بعض النساء غير المتزوجات إلى الشعور بعدم الرضا بسبب الطريقة التي يتم التعامل بها معهن داخل المجتمع. ونتيجة لذلك، فإن تأثير الزواج وعدمه على الجنسين يشهد تباينات عديدة، ما يتطلب المزيد من البحث والدراسة.

وكانت العديد من الدراسات السابقة قد ركزت على الفوارق بين العزاب والمتزوجين ونهب بعضها نفس اتجاه أفكار أستاذ العلوم السلوكية في كلية لندن بول دولان، ووجدت عالما الاجتماع ناتاليا ساركيسيان وناعومي جيرستيل أن العزاب يميلون إلى التواصل مع محيطهم بشكل أفضل، كما يقدمون

المطلقين والمنفصلين والأرامل. ووجد أن مستويات السعادة التي أبلغت عنها النساء المتزوجات أعلى من غير المتزوجات في حالة نوم أزواجهن في غرف منفصلة فقط. وكان رد المتزوجات عن سؤال حول مدى شعورهن بالسعادة في غياب أزواجهن، أن الحياة "بائسة للغاية".

وقال دولان إن النتائج الحديثة قد تغير "وصمة العار" الاجتماعية المتعلقة بالنساء غير المتزوجات، حيث أن بقاءهن دون زوج أو أطفال يجعلهن أكثر سعادة من أقرانهن المتزوجات اللواتي يواجهن أمراضا نفسية وجسدية بعد سنوات من الزواج.

وأكد أن الزواج يجعل الرجال أكثر صحة وسعادة بسبب حصولهم على الدعم العاطفي والنفسي، فيما يجعل

لندن - تتفق العديد من الدراسات على أن الزواج يساعد في تحسين الصحة العامة للجنسين، لكن أحد الخبراء كشف مؤخرا أن الزواج قد لا يكون مفيدا للنساء.

وقال "خبير السعادة" وأستاذ العلوم السلوكية في كلية لندن للاقتصاد، بول دولان، إن الرغبة في الاستقرار وإنشاء أسرة ربما يكون لها تأثير سلبي بالفعل على رفاهية النساء، وأوضح أن أسعد مجموعة سكانية فرعية في المجتمع هي النساء اللاتي لم يتزوجن قط.

ويستشهد دولان في أحدث كتاب له بعنوان "السعادة الأبديّة: التحرر من أسطورة الحياة المثالية"، بأدلة من استطلاع استخدام الوقت الأميركي (ATUS)، الذي قارن بين مستويات المتعة والبؤس لدى غير المتزوجين والمتزوجين



أسباب السعادة تختلف

السعودية تتربح استضافة مونديال الأندية

مشارك مع الإمارات والبحرين في الفترة المقبلة لاستضافة كأس العالم للشباب المقررة عام 2021. ويتنظر أن تتوسع بطولة مونديال الأندية، لتقام بمشاركة 24 نادياً، بداية من صيف عام 2021، علماً وأن البطولة الحالية لا تضم سوى أبطال القارات، حيث يشارك عادة مستضيف البطولة وأبطال أوروبا وآسيا وأوقيانوسيا وأميركا الجنوبية وأميركا الشمالية وأفريقيا.

ورغم تأكيدات مسؤولين في اتحادات قارية خلال الأشهر الماضية بأن البطولة توقفت ولن تعود إلا عبر نسخة عام 2021 بنظامها الجديد، فإن مفاوضات أجريت من جانب الاتحاد السعودي والفيفا، من أجل إسناد الاستضافة إلى السعودية في النسختين المقبلتين قبل تطويرها في 2021.

الرياض - ذكر تقرير إخباري، الثلاثاء، أن الاتحاد السعودي لكرة القدم يتربح قراراً من الفيفا، بإسناد استضافة كأس العالم للأندية المقررة في ديسمبر 2019 المقبل إلى السعودية، وذلك بعد محادثات بين الجانبين أجريت قبل نحو 3 أشهر. وذكرت مصادر صحافية أنه ينتظر أن يصدر القرار في الثالث من يونيو المقبل خلال اجتماع مجلس الفيفا في العاصمة الفرنسية باريس.

وتؤكد المصادر أن كوريا الجنوبية وأستراليا كانتا قد درستا استضافة البطولة، لكنهما ستؤجلان الخطوة بهدف استضافة النسخة المطورة لمونديال الأندية المقررة في يونيو 2021. وتسعى السعودية إلى المنافسة على استضافة البطولات الدولية في الفترة المقبلة، حيث ستنافس عدة دول بمبلغ

تشافي يبدأ مسيرته التدريبية في السد

محترف، وذلك عندما حل فريقه ضيفاً على برسيبوليس الإيراني في الجولة السادسة الأخيرة من منافسات دور المجموعات لدوري الأبطال (2-0). وانضم تشافي إلى السد في 2015 بعد مسيرة مظفرة مع برشلونة أحرز خلالها 34 لقباً. وجدد عقده بنهاية الموسم الماضي لمدة عامين، لكنه أعلن مؤخراً عزمه اعتزال كرة القدم والانتقال إلى التدريب، بعدما فاز مع فريقه القطري بلقب كأس الأمير وكأس قطر 2017، إضافة إلى لقب الدوري في موسم 2018 - 2019.

الدوحة - أعلن نادي السد بطل الدوري القطري لكرة القدم الثلاثاء، عن تعيين قائده المخضرم الإسباني تشافي، مدرباً له في الموسم المقبل خلفاً للبرتغالي جوزفالسو فيرييرا، بعد أيام من خوض النجم السابق لفريق برشلونة مباراته الأخيرة كلاعب محترف.

وأعلن السد عبر حسابه على تويتر "رسمياً تشافي مدرباً للفريق بداية من الموسم القادم".

وأشار النادي المتوج هذا الموسم بلقب الدوري القطري للمرة الأولى منذ ستة أعوام، "سيخوض الفريق معسكره الإعدادي في برشلونة وتحديداً في جيرونا التي تبعد 100 كم عنها في الفترة من 14 يوليو حتى 29 يوليو بمشاركة كل اللاعبين على أن يكون هناك تجمع قبلها بأسبوع في برشلونة للمحترفين واللاعبين غير الدوليين".

ويخلف تشافي فيرييرا الذي انتهى عقده بنهاية الموسم. ومن المقرر أن يخوض السد مباراته الأولى بإشراف تشافي، في مواجهة مواطنه الدحيل في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا، وذلك في السادس من أغسطس المقبل.

وكان الإسباني البالغ من العمر 39 عاماً، قد خاض في 20 مايو مباراته الأخيرة كلاعب



ووريرز يخسر خدمات دورانت في النهائي

يحاول أن يستعيد عافيته لكنه لم يشارك بعد في تمرين كامل. وفي غياب الهدف دورانت، أقصى ووريرز، حامل اللقب في آخر موسمين، هيوستن 4-2 ثم سحق بورتلاند ترايل بلايزرز 4-0، خصوصاً بفضل تالق الموزع ستيفن كوري الذي بلغ معدله 36.5 نقطة منذ إصابة دورانت.

وأشار كبير أيضاً إلى أن الشك يحوم حول مشاركة لاعب الارتكاز ديماركوس كازنن الذي يعاني من إصابة في عضلات الفخذ.

وتعرض كازنن لإصابة في قدمه بسبب الإصابة في المباراة الثانية من الدور الأول في الدور الإقصائية "بلاي أوف" ضد لوس أنجلوس كليبرز في 15 أبريل، لكنها لم تضطره للخضوع إلى جراحة.

لوس أنجلوس - أكد ستيفن كوري مدرب غولدن ستايت ووريرز أن النجم كيفن دورانت سيغيب الخميس عن المباراة الأولى ضمن نهائي دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين ضد تورونتو رابتورز بسبب الإصابة.

وقال كبير بعد تمرين الثلاثاء "كاي دي لن يخوض المباراة الأولى. نعتقد أننا أعلننا ذلك تقريباً (سابقاً)، وسننتظر ماذا سيحصل لاحقاً".

وكان دورانت قد تعرض للإصابة في ركلة ساقه اليمنى في 8 مايو الجاري في المباراة الخامسة ضمن نصف نهائي المنطقة الغربية ضد هيوستن روكيتس.

وأضاف كبير أن الوقت الطويل بين المباريات قد يساعد الفريق في إمكانية عودة دورانت، مشيراً إلى أن الأخير سيحصل لاحقاً.

وكان دورانت قد تعرض للإصابة في ركلة ساقه اليمنى في 8 مايو الجاري في المباراة الخامسة ضمن نصف نهائي المنطقة الغربية ضد هيوستن روكيتس. وأضاف كبير أن الوقت الطويل بين المباريات قد يساعد الفريق في إمكانية عودة دورانت، مشيراً إلى أن الأخير سيحصل لاحقاً.



غيابه مؤثر

معركة بين الاتحاد والأهلي المصري: الأولوية للدوري أم لنهائيات أم أفريقيا

الأهلي يلوح بالتصعيد والاتحاد يؤكد أن مصلحة المنتخب فوق كل اعتبار



لمن ستكون الأولوية

مع جميع الأطراف من أجل التوصل إلى ما يحفظ مصالح كل الأندية والمسابقات والمنتخب الوطني بما فيها دراسة مقترح استكمال المسابقة بدون الدوليين إذا كان في ذلك تحقيقاً لرغبة إنهاء المسابقة قبل انطلاق البطولة الأفريقية بعد موافقة الأندية المعنية.

ويواجه الاتحاد المصري اعتراضات كبيرة من أندية الأهلي وبتروجيت وسموحة وحرس الحدود على ترتيب مباريات الجولة الأخيرة من المسابقة.

سيد عبد الحفيظ
متمسكون بموقفنا
ولن نتراجع عنه في أزمة
مؤجلات الدوري المصري

وأعلن الأهلي رفضه لاستكمال مسابقة الدوري بعد نهاية بطولة أمم أفريقيا بسبب الرغبة في إنهاء الموسم بشكل مبكر من أجل حسم قائمة الفريق للموسم الجديد وتحديد العناصر التي سيتم الاستغناء عنها إلى جانب التعديلات الجديدة. وكشف مصدر مسؤول بمجلس الأهلي أن إدارة النادي لن تستسلم وتفكر في التصعيد ضد اتحاد الكرة بالجوء إلى الاتحاد الدولي الفيفا، بسبب ما تراه غير قانوني بشأن تنظيم مسابقة الدوري والظروف التي أحيطت بالبطولة هذا الموسم. وتقول هذه المصادر إن طلب الأهلي يبدو منطقياً خاصة أنه ينتظر خوض مباراتين فقط أمام المقاولون العرب والزمالك، لكن أزمة

فتح الملف المعقد الذي طرحه تزامن مباريات الدوري مع الموعد الذي تستضيف فيه مصر نهائيات أمم أفريقيا نقاشاً حاداً بين إدارة الأهلي المصري واتحاد كرة القدم. وفيما يتمسك الأهلي بطلب إنهاء مبارياته قبل الموعد القاري، يشدد الاتحاد على أن مصلحة المنتخب فوق كل اعتبار ويطلب بتأجيل مباريات الدوري إلى ما بعد نهائيات أمم أفريقيا.

القاهرة - باتت إدارة نادي الأهلي المصري برئاسة محمود الخطيب في ورطة بسبب الصدام الأخير مع اتحاد الكرة، بشأن رغبة الأحمر في إنهاء منافسات الدوري الممتاز قبل انطلاق بطولة أمم أفريقيا التي تستضيفها مصر فيما يتمسك الاتحاد بمطلب التأجيل. كما تشبه بسبب رفض إنهاء المسابقة قبل منافسات أمم أفريقيا لضيق الوقت من ناحية وبين رفض الزمالك من ناحية أخرى.

وكان الاتحاد المصري لكرة القدم قد أكد في بيان أصدره الإثنين، أن مصلحة المنتخب تمثل الأولوية لديه في الوقت الحالي، قبل انطلاق منافسات كأس أمم أفريقيا 2019 التي تحتضنها مصر، بما لا يتعارض أيضاً مع مصالح الأندية. وجاء في نص بيان الاتحاد "يؤكد الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة المهندس هاني أبو ريدة على أولوية المنتخب الوطني في قائمة اهتماماته قبل أيام من انطلاق بطولة الأمم الأفريقية التي تنظمها مصر الشهر المقبل، بما لا يتعارض مع مصالح الأندية المصرية، وذلك انطلاقاً من الجانب الوطني الذي يحكم الجميع.. كما أن اللوائح الدولية تعطي الحق للمنتخب الوطني تجميع

حمدالله عنوان بارز في تشكيلة المغرب

مع فريقه واحتلاله صدارة هدافي الدوري السعودي برصيد 34 هدفاً. كما توج حمدالله بجائزة أفضل لاعب في الدوري السعودي في حفل اختيار نجوم الموسم الرياضي 2018-2019. وضمت قائمة الأسود الحالية، بعض المخضرمين المحسوبين على الجيل القديم، بداية من مبارك بوصوفة والمهدي بنعطية، مروراً بمروان داكوستا ونور الدين أمرباط ويونس بلهندة وكريم الأحمدي.

لكن هناك بعض اللاعبين الذين سيكون لهم شرف التواجد لأول مرة في مسابقة بحجم أمم أفريقيا، على غرار حكيم زياتش ونصير مزراوي. ولم يتجاهل المدرب الفرنسي الواعد أشرف حكيمي الذي يلعب حالياً على سبيل الإعارة ليوروسيا دورتموند. وشكل لاعبو الرجاء البيضاء، أكبر

الرباط - أكدت تقارير صحافية الثلاثاء، أن القائمة الأولية للمنتخب المغربي التي أعلنها الفرنسي هيرفي رينارد تحضيراً لخوض نهائيات بطولة أمم أفريقيا، لم تخرج عما كان متوقفاً لها. وتمثل العنوان الأبرز لهذه القائمة في توجيه الدعوة إلى عبدالرزاق حمدالله مهاجم النصر وهداف الدوري السعودي للمحترفين خلال الموسم المنقضي إلى جانب تجاهل لاعبي الرجاء البيضاء. وعرفت القائمة استدعاء 3 لاعبين من الدوري المغربي للمحترفين، وهم عبدالعالي الحمدي من نهضة بركان ورضا التكتواتي من الوداد، وعبدالكريم باعدي من حسنية أكادير. وكانت التوقعات تشير إلى قرب عودة عبدالرزاق حمدالله إلى صفوف الأسود من جديد، بعد الموسم المميز الذي قدمه



بطل استثنائي

تشيلسي وأرسنال يقصان شريط النهاية لمسابقة يوروباليج

إحراز اللقب يعني ضمان المشاركة في المسابقة القارية بالنسبة لأرسنال



صراع غريمين

الموسم رغم التعاقد مع مهاجمه السابق النرويجي أولي غونار سولسكاير لخلافة مورينو في ديسمبر الماضي، يستحق ساري الفناء لنجاحه في منع تشيلسي من الانهيار التام. لكن مع ارتباط اسم اليغري بانتقال محتمل إلى تشيلسي بعد الطلاق بينه وبين يوفنتوس رغم قيادة الأخير إلى لقبه الثامن تاليا في الدوري الإيطالي، هناك بديل محتمل ينتظر في الألق ما يجعل ساري عازما على إنهاء الموسم بأفضل طريقة لتعزيز أسهمه في أروقة النادي اللندني ومدرجات ملعبه ستامفورد بريدج أيضا.

”هذه المجموعة تستحق الاستمرارية ومواصلة التطور.“ ويعتقد أن مسؤولي تشيلسي، لاسيما مديرة النادي مارينا غرانوفسكايا، سيستشيرون اللاعبين بشأن موقفهم من ساري قبل اتخاذ أي قرار بشأن المدرب الذي يتمتع بعض اللاعبين من أساليبه، بحسب التقارير، ما يرجح ألا يحظى بكامل تأييدهم. وأقر ساري ”أنه من أجل الجماهير يجب أن تلعب بشكل أفضل، يجب أن نحقق المزيد من الانتصارات، لا توجد طريقة أخرى“. ونظرا للطريقة التي انهيار بها مانشستر يونايتد خلال هذا

البقاء مع تشيلسي، لكنه أقر بأنه لن يخوض في أي مباحثات بشأن مستقبله قبل نهائي ”يوروباليج“، موضحا ”أنا سعيد بالبقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، سأتحدث مع النادي لمعرفة إذا كانوا سعداء بوجودي أم لا.“ ورأى المدرب الذي لا تفارقه السجارة ”حظينا بموسم جيد، مع العديد من المشاكل بالطبع (...) أنهينا الدوري الإنجليزي الممتاز في المركز الثالث، بلعنا نهائي كأس الرابطة وهي مسابقة صعبة جدا، والآن سنخوض نهائي مسابقة يوروباليج. إذا تمكنا من الفوز بها، سيصبح الموسم رائعا“، متابعا

وعاش ساري فترة صعبة في موسمه الأول كمدرب لتشيلسي. وعلى الرغم من نجاحه في إنهاء الدوري الممتاز في المركز الثالث المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وبلوغ نهائي ”يوروباليج“، إلا أن مصير مدرب نابولي السابق يبدو في مهبط الريح، حتى غياب عقد مضمون مع يوفنتوس. وتشير التقارير إلى أن تشيلسي لن تحاول الاحتفاظ بخدماته إذا كانت هناك عروض من يوفنتوس أو أي فريق آخر، في ظل الحديث أيضا عن رغبة روما بالتعاقد معه. ويشدد المدرب البالغ من العمر 60 عاما على أنه سيكون سعيدا

بتتجه عيون أحياء كرة القدم في العالم الأربعاء نحو قمة إنكليزية خالصة بنهائي مسابقة الدوري الأوروبي يؤتها فريقا تشيلسي وأرسنال على الملعب الأولمبي بياكو في أذربيجان. وبغض النظر عن اسم المتوج باللقب، فإن هذا النهائي يتميز بكنهه خاصة كونه يجمع لأول مرة بين فريقين إنكليزيين منذ 11 عاما.

رانييري. وعلى الرغم من خسارته آخر نهائي قاري بين فريقين إنكليزيين عام 2008 بركات الترجيح في دوري أبطال أوروبا أمام مانشستر يونايتد، فإن سجل تشيلسي القاري ضد الفرق الإنكليزية إيجابي، إذ خسر أربع مرات فقط في 17 مباراة، آخرها ضد يونايتد بالذات حين خسر ذهابا 0-1 وإيابا 1-2 في ربع نهائي دوري الأبطال 2010-2011. وفي المقابل لم يسبق لأرسنال أن خرج منتصرا من أي مواجهة قارية ضد فريق إنكليزي في ست محاولات (تعادلت 4هـ هزائم). وانتهت مواجهاته الثلاث الأخيرة بالخسارة: في ملعب ليفربول في إياب ربع نهائي دوري الأبطال موسم 2007-2008 (2-4)، ثم العام التالي في ذهاب وإياب نصف نهائي المسابقة ضد يونايتد (0-1 و1-3). وستكون مباراة الأربعاء النهائي الثاني لتشيلسي في ”يوروباليج“، بعد أول في 2013 انتهى بإحرازه اللقب في مشاركته الوحيدة السابقة له في المسابقة بصيغتها الحالية، بتغلبه على بنفيكا البرتغالي 2-1 في أمستردام بهدف في الوقت بدل الضائع للمدافع الصربي برانيسلاف إيفانوفيتش.

وكان تشيلسي أفضل فريق هجومي في المسابقة القارية هذا الموسم بتسجيله 32 هدفا، بفارق خمسة أهداف فقط عن الرقم القياسي الذي سجله بورتو البرتغالي موسم 2010-2011.

وشارك أرسنال في دوري الأبطال لـ19 موسما متتاليا قبل أن تنتهي السلسلة الموسم الماضي حين خاض غمار ”يوروباليج“ ووصل إلى دورها نصف النهائي قبل الخروج على يد البطل المقبل أتلتيكو مدريد. ويدخل المدرب الإيطالي مورييسيو ساري إلى الملعب الأولمبي في باكو في ظل تقارير تتحدث عن إمكانية انتقاله إلى يوفنتوس لخلافة ماسيميليانو اليغري في الإشراف على عملاق مدينة تورينو.

نيون (سويسرا) - ينزل تشيلسي وأرسنال على الملعب الأولمبي في باكو لخوض أول نهائي قاري كبير بين فريقين إنكليزيين منذ 11 عاما والثالث في تاريخ المسابقات القارية، وذلك ضمن مسابقة الدوري الأوروبي ”يوروباليج“ لكرة القدم.

ويلتقي الفريقان قبل أيام من نهائي إنكليزي آخر للمسابقات القارية، وذلك عندما يتنافس ليفربول وتوتنهام مساء السبت على لقب دوري الأبطال. ولم يذق تشيلسي طعم الهزيمة في أي من مبارياته الـ14 الأخيرة في المسابقة القارية الثانية من حيث الأهمية (حقق 11 فوزا وتعادلتين)، في حين يحل أرسنال في باكو بعد خمسة انتصارات متتالية. وستكون أهمية المباراة النهائية مضاعفة بالنسبة إلى أرسنال لأنه، خلافا لتشيلسي الذي ضمن تأهله إلى دوري الأبطال الموسم المقبل بحلوله ثالثا في الدوري الممتاز، يحتاج إلى إحراز اللقب من أجل ضمان المشاركة في المسابقة القارية الأهم بعدما اكتفى بالمرکز الخامس محليا.



مورييسيو ساري
إذ تمكنا من الفوز باللقب سيصبح الموسم رائعا

وستكون مواجهة الأربعاء بين الغريمين اللندنيين الثانية فقط بينهما على الصعيد القاري، والأولى تعود إلى موسم 2003-2004 حين خرج تشيلسي منتصرا من الدور ربع النهائي لدوري الأبطال بتعادله ذهابا بين جماهيره 1-1 ثم فوزه إيابا على الملعب السابق لأرسنال ”هابيور“ 2-1 بفضل هدف سجله واين بريدج قبل ثلاث دقائق على النهاية، مانحا بطاقة دور الأربعة لفريق كان مدربه حينها الإيطالي كلاوديو

الإصابة تبعد دوناروما عن الآتزوري



وسيكفي للموسم الثالث بخوض مسابقة الدوري الأوروبي ”يوروباليج“.

تمزقا في الفخذ الأيمن لحارس المرمى. ومن المرجح أن تستغرق فترة علاج دوناروما من هذه الإصابة حوالي الشهر، ما دفع مدرب المنتخب ماشينيني إلى عدم استدعائه ضمن لائحة ضمت 33 لاعبا لخوض المباراتين أمام اليونان في 6 يونيو وأمام البوسنة في تورينو في 11 منه ضمن التصفيات المؤهلة لكأس أوروبا 2020.

وتتصدر إيطاليا المجموعة العاشرة برصيد 6 نقاط من فوزين على فنلندا 2-0 وليشتنشتاين 0-6 في الجولتين الأولى والثانية من التصفيات. وفشل نادي ميلان في حجز بطاقة مؤهلة لمسابقة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل باحتلاله للمركز الخامس في ”السييري“،

ميلانو - سيغيب حارس المرمى الإيطالي جانلويجي دوناروما عن صفوف منتخب بلاده في مباراته ضد اليونان والبوسنة الشهر المقبل ضمن تصفيات كأس أوروبا 2020، بسبب إصابته بتمزق عضلي في الفخذ الأيمن. واستبعد مدرب المنتخب روبرتو ماشينيني حارس المرمى البالغ 20 عاما والذي دافع عن قميص بلاده 12 مرة، بسبب الإصابة التي تعرض لها بعد 20 دقيقة من انطلاق مباراة فريقه أمام سبال 3-2 في المرحلة الأخيرة من الدوري الإيطالي الأحد. ونشر النادي اللومباردي بيانا جاء فيه ”خضع دوناروما لفحوصات طبية للتحقق من حجم الإصابة، ما أظهر

6 نقاط برصيد إيطاليا في صدارة المجموعة العاشرة من فوزين على فنلندا 2-0 وليشتنشتاين 0-6

نيمار لم يعد قائدا للبرازيل لعدم انضباطه

وأحرز الفيش (36 عاما) لقب كوبا أميركا في 2007 وكأس القارات في 2009 و2013. وسيمثلها في مباراتين وديتين ضد قطر في 5 يونيو في برازيليا وهندوراس في التاسع منه في بورتو اليغري، قبل أن تلقتي البرازيل، حاملة اللقب 8 مرات، بوليفيا وفنزويلا وبيرو في دور المجموعات من البطولة التي تنطلق في 14 يونيو، ولم تحرز البرازيل لقبها منذ عام 2007.

وكان الفيش قد حمل شارة القائد في أربع مناسبات، عندما عمد تيتي إلى سياسة الداورة بين 2016 ومونديال 2018. وفي المقابل، كان نيمار قائدا لمنتخب ”سيلساو“ مع المدرب السابق دونغا بين 2014 و2016.

وشرح الملحق الإذاعي غوستافو هوفمان استبعاد نيمار ”هو قائد فني، لكن ليس قائدا مثاليا أو قائدا بطبيعته. هو أفضل لاعب في البرازيل، لكن عندما يحمل الشارة لا يساعده هذا الأمر ولا يساعد سيلساو“.

وعاش نيمار موسما صعبا عكزته إصابة في مشط قدمه أبعدهته نحو شهرين عن الملاعب، وشاهد من الدرجات إقصاء فريقه من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا أمام مانشستر يونايتد الإنكليزي.

وكان نيمار قد حمل شارة القائد في أربع مناسبات، عندما عمد تيتي إلى سياسة الداورة بين 2016 ومونديال 2018. وفي المقابل، كان نيمار قائدا لمنتخب ”سيلساو“ مع المدرب السابق دونغا بين 2014 و2016.

وكان نيمار البالغ 27 عاما، قد غاب عن المباراة التاريخية التي خسرتها البرازيل بين جماهيرها ضد ألمانيا 1-1 في نصف نهائي مونديال 2014، بسبب كسر في ظهره في ربع النهائي. وقبلها بسنة، تم اختياره أفضل لاعب في مسابقة كأس القارات عندما أحرزت البرازيل لقبها الرابع.

وفي مونديال روسيا الصيف الماضي الذي حمل بعده شارة القائد، تعرض نيمار لانتقادات لاذعة بسبب ”تمثيلاته“ على أرض الملعب، حيث بلغت البرازيل ربع النهائي وودعت أمام بلجيكا. وقال بعد المونديال ”قبلتها مجددا (الشارة) لأنني تعلمت الكثير وسأتعلم المزيد. هذه المسؤولية ستكون شيئا جيدا لي“.

وستبقى شارة القائد مع لاعب آخر في باريس سان جرمان هو الظهير المخضرم داني الفيش، الأكثر خوضا للمباريات الدولية (138) في التشكيلة الحالية بحسب بيان الاتحاد البرازيلي.

ويوم إعلان تشكيلته قبل عشرة أيام، اعتبر المدرب تيتي أن نيمار ارتكب خطأ لاשתباكه مع مشجع رين ”لقد ارتكب خطأ، وأريد أن أتحدث إليه وجها لوجه“ في هذا الخصوص. ولم يكن قد قدم نيمار السبب إلى مركز تدريب منتخب البرازيل عاديا في غرانجا كوماري في تيرسيبوليس بالقرب من ريو دي جانيرو، إذ هبط بمرحوية سوداء حملت الأحرف الأولى من اسمه.

وكان يتعين على نيمار اللحاق بالخلاء بلاعب المنتخب، بيد أنه وصل قبلها بثلاثة أيام، وغاب الخميس الماضي عن تمارين فريقه الباريسي فيما أكد مدربه الألماني توماس توخيل أنه لم يسبح له بذلك. ويومذاك أبلغه تيتي بقرار سحب شارة القائد منه.

ريو دي جانيرو - قال الاتحاد البرازيلي لكرة القدم الإثنين إنه تقرر سحب شارة القيادة من نجم الأود نيمار في بطولة كوبا أميركا التي تنطلق الشهر المقبل في بلاده وسيحل بدلا منه الظهير داني الفيش وذلك نتيجة عدم انضباطه. وأشار الاتحاد في بيان له ”أبلغ نيمار بالقرار عبر (المدرب) تيتي السبت. يوم الأحد تحدث المدرب إلى داني الفيش لإبلاغه قراره“.

وكان نيمار، أغلى لاعب في العالم (222 مليون يورو)، تعرض لعقوبة الإيقاف لثلاث مباريات مع فريقه باريس سان جرمان الفرنسي على خلفية مشادة مع أحد مشجعي رين بعد نهائي مسابقة كأس فرنسا الذي خسره فريقه مطلع الشهر الجاري.

ويوم إعلان تشكيلته قبل عشرة أيام، اعتبر المدرب تيتي أن نيمار ارتكب خطأ لاשתباكه مع مشجع رين ”لقد ارتكب خطأ، وأريد أن أتحدث إليه وجها لوجه“ في هذا الخصوص. ولم يكن قد قدم نيمار السبب إلى مركز تدريب منتخب البرازيل عاديا في غرانجا كوماري في تيرسيبوليس بالقرب من ريو دي جانيرو، إذ هبط بمرحوية سوداء حملت الأحرف الأولى من اسمه.

وكان يتعين على نيمار اللحاق بالخلاء بلاعب المنتخب، بيد أنه وصل قبلها بثلاثة أيام، وغاب الخميس الماضي عن تمارين فريقه الباريسي فيما أكد مدربه الألماني توماس توخيل أنه لم يسبح له بذلك. ويومذاك أبلغه تيتي بقرار سحب شارة القائد منه.

بيريز يؤكد اهتمام الريال بضم هازارد

بيريز قال إنه يبدي اهتماما كبيرا بقدوم هازارد، ويأمل في أن يتمكن من اللعب بمديري

وقال بيريز في تصريحات إذاعية ليلة الإثنين ”أبدي اهتماما كبيرا بقدومه إلى مدريد، لن أكتب بهذا الشأن وأمل في أن يتمكن من اللعب هنا هذا العام.“ وتابع ”منذ أعوام نرغب في الحصول على توقيع هازارد، وأمل في أن يأتي هذا العام. إلى الآن لم نحقق هذا الأمر، لكن هذه المرة عقده ينتهي العام المقبل“، علما وأن البلجيكي لم يتجاوب حتى الآن مع محاولات النادي تجديد هذا العقد.

ويوتوقع أن يعهد ريال في فترة الانتقالات الصيفية إلى إجراء تعديلات واسعة على تشكيلته بقيادة مدربه الفرنسي زين الدين زيدان، الذي عاد خلال الموسم الماضي لتولي مهامه خلفا

مديري - أكد فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد الإسباني اهتمام ناديه بالتعاقد مع إدين هازارد، قائد المنتخب البلجيكي لكرة القدم ونجم تشيلسي الإنكليزي في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وربطت التقارير الصحافية بين هازارد (27 عاما) وريال منذ مدة طويلة، لكن الانتقال هذا الصيف يبدو أقرب من أي وقت مضى. وأشارت صحيفة ”ليكيب“ الفرنسية في مايو الحالي، إلى أن الاتفاق بات منجزا، وسيعمل عنه بعد أن يخوض البلجيكي مع فريقه، نهائي مسابقة الدوري الأوروبي ”يوروباليج“ ضد أرسنال الأربعاء في باكو.



صباح العرب

ستيني سوري ينقذ اللغة الآرامية من الانقراض



هيثم الزبيدي

عود سيراميك لتنظيف الأذن

الزجاج والخزف اخترعان عبقريان. اسأل أي ربة بيت. أمهاتنا يفتخرن بأن هذا القدر أو ذاك الصحن من جهاز عرسهن. الأدوات المنزلية المصنوعة من الزجاج والخزف تعيش طويلا وتحتمل كثيرا. ولو نجحت من السقوط أو الاصطدام بسطح صلب، فإنها يمكن أن تورت.

البلاستيك شيء مختلف. كان شيئا محبوبا في الستينات والسبعينات، لكن حظوظه تراجع في الاستخدام المنزلي. هناك شيء خفيف مرتبط بوجوده. الصحن والأقداح البلاستيكية، المقاومة للتلف أو من نوعية الاستخدام مرة واحدة، تستخدم في المناسبات العابرة. إذا جاءك ضيوف، فإنه من غير اللائق أن تقدم لهم الأكل والمشروبات بأوان بلاستيكية.

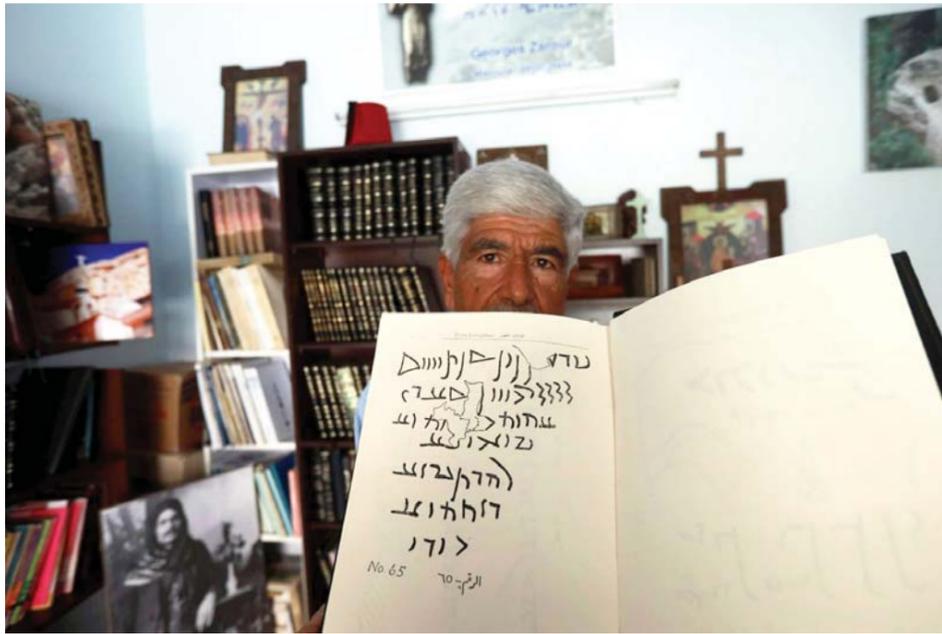
لكن للبلاستيك استخدامات كثيرة خارج المنزل. لا تتوقع أن تذهب إلى مطعم للوجبات السريعة ويعطونك الكولا في قدر زجاجي. الملعق المعدنية اختفت منذ وقت طويل من محلات تقديم القهوة والشاي. تاخذ القدر البلاستيكي ساخنا، وتتحرك لتضع السكر أو الحليب، ثم تحركه بعود بلاستيكي أو خشبي. لا وقت لماكدونالدز ولا مال مخصصا للصحون والملاعق والأقداح وغسلها وإعادة استخدامها. مدير المطعم ليس ربة بيت.

قدح الكولا له حصة إضافية من البلاستيك. أنت لا تزيل غطاء القدر لأن تماسكه سيختل. تضع قصبه من البلاستيك من فتحة الغطاء وتشرب.

هكذا عاش البلاستيك لعشرات السنين في هذه الاستخدامات. إلى أن أتانا المقدم التلفزيوني البريطاني ديفيد أتنبرة وقدم لنا حال المحيطات بسبب البلاستيك. برنامج "الكوكب الأزرق" يروي قصة حياة قطع البلاستيك التي تستخدم مرة واحدة، وتنتهي لمئات السنين في قاع المحيطات أو الأنهار من دون أن تتحلل. بعد عامين من البرنامج، سيدخل حظر استخدام القصبات والأعواد البلاستيكية التي تستخدم في المطاعم والمنازل. حيز التنفيذ في بريطانيا. ضربة قوية لصناعة البلاستيك. البريطانيون يستخدمون 8.5 مليار قصبه بلاستيكية في العام. ليست كلها في مطاعم الوجبات السريعة، ولكن في المستشفيات ودور العجزة حيث لا يمكن للعجائز أن يشربوا بسهولة.

ما دخلني بالموضوع؟ لا أشرب القهوة والشاي بسكر أو حليب، فلا استخدم عود التحريك. لا أشرب الكولا، ولن أفنقد القصبه. لكن نأجنا عرضيا للحظر طال أعواد تنظيف الأذن ذات الرؤوس القطنية. في صف إعدام القصبه وعود تحريك القهوة، أجب المشرع البريطاني أعواد تنظيف الأذن على الوقوف معها استعدادا للتلفيد. أذني ستشتكي، وكذلك الباحثون في المختبرات الطبية والبكتيرية ومحققو الأدلة الجنائية. أي مسلسل بوليسي يخبرك أن لأعواد القطنية دورا مهما. في بريطانيا هناك 1.8 مليار عود أذن يستخدم سنويا. رقم مهول وصناعة كبيرة. ولكنها فجأة صارت في قفص الاتهام. السيناريوهات المتعددة لكيف تتسلل عبر الحمامات إلى المجاري ثم الأنهار وصولا إلى المحيطات صارت حكايات تروى وتخطيطات غرافيكس في الصحف والمجلات والمواقع. عود الأذن هو الشرير الجديد.

يمكن استبدال القصبات البلاستيكية بنظيراتها الورقية. يمكن استبدال عصا تحريك القهوة البلاستيكية بأخرى خشبية أو حتى أداة تكنولوجية قديمة وفعالة اسمها الملعقة المعدنية. ولكن من أين أتى بعود من الزجاج أو السيراميك لتنظيف الأذن؟



كفاح ضد الزمن

الفتح الإسلامي. ولأرامية لهجات عدة لا تزال مناطق في تركيا وشمال العراق تتحدثها، وفق ما يوضح الباحث في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى جان بابتيست يون. وتعني معلولا بالآرامية "المدخل"، وتُعرف بشقي في جبل على شكل ممر ضيق بين طرفي جبل شاهق، تقول الأسطورة إن القديسة تقلا وهي شابة سورية اعتنقت المسيحية العام 67. فرت من والدها إلى هذا الجبل الذي انشق فجأة ليفتح لها طريقا.

الأرض ما زلنا نتشرف بهذه اللغة، دون أن يخفي خشيتها من اندثارها. وتُعد معلولا البلدة الأشهر من أصل ثلاث في محيط دمشق لا يزال سكانها يتحدثون الآرامية. ويتكلم سوريون مسيحيون في شمال شرق سوريا اللغة السريانية المنبثقة أساسا من الآرامية. والآرامية من اللغات السامية التي اعتمدها الإمبراطوريات السريانية بالإضافة إلى الفرس قبل 2500 عام. واستمرت لغة محلية في المنطقة خلال الحقبين اليونانية والرومانية حتى

زعرور هو المدرس والمؤق الوحيد للغة الآرامية في سوريا، مشيرا إلى أن هناك "بعض الأساتذة، صغار السن، يحاولون أن يتعلموها، لكن زعرور الوحيد القادر على التبحر فيها". ويتحدث المختار العجوز، بفخر عن بلده التي يقول إنها "واحدة من مناطق قليلة جدا في العالم، لا تزال تتحدث الآرامية". وتابع "الأكثر من ألفي عام حملنا في صدورنا وعلى ألسنتنا لغة السيد المسيح، ونحن من أواخر الناس على

يسعى ستيني سوري إلى إنقاذ اللغة الآرامية من خطر الاندثار وذلك من خلال ترجمة مخطوطات بهذه اللغة المتأصلة بقريته إلى اللغة العربية التي طغى التكلم والتعامل بها بين أفراد الجيل الجديد.

معلولا (سوريا) - ينكب جورج زعرور على مراجعة كتاب قديم ويدقق عبر عدسة مكبرة في كلمات مخطوطة باللغة الآرامية ثم ينقلها إلى الورق في محاولة لحفظها بعدما باتت لغة السيد المسيح التي لا تزال تستخدمها بلدة معلولا (شمال شرق دمشق)، مهددة بالاندثار.

وقال زعرور (62 عاما)، وهو أحد آخر خبراء اللغة الآرامية وموثقيها في سوريا، "اللغة الآرامية تحتضر، تتالم وتحسب الخطر".

وحذر من أنه "إذا بقي الوضع على حاله، فسنشهد انقراض اللغة الآرامية خلال خمس أو عشر سنوات".

وفي متجره الصغير، حيث يبيع الأيقونات الدينية والصلبان، يحتفظ المدرس بمخطوطات ومراجع متعلقة باللغة الآرامية، انهمك خلال السنوات الماضية في جمعها. ويقضي أيامه في دراستها وترجمتها إلى اللغة العربية، بعدما ألف حوالي 30 كتابا عن تاريخ اللغة الآرامية.

وتعود بدايات هذه اللغة السامية القديمة، المعروفة بكونها لغة المسيح كما يردد سكان معلولا فخوريين، إلى القرن العاشر قبل الميلاد.

وتعد معلولا من البلدات القليلة في الشرق الأوسط التي لا تزال تستخدم هذه اللغة. وتقع البلدة المعروفة بانهارها القديمة ومغاورها المحفورة في الصخر، في منطقة القلمون الجبلية على طريق استراتيجي يربط لبنان بدمشق. ويعود تاريخها إلى العصور الأولى للمسيحية.

استقبال الصيف بالترجل على الجليد في العراق

اللقاعة 1700 متر مع حلبة التزلج التي تمتد وحدها أكثر من 800 متر. وهناك بعض حلبات التزلج على الجليد في مدن عراقية أخرى، بينها أربيل، حيث تبلغ تكلفة التزلج لمدة ساعة واحدة على الجليد 4.2 دولار. ويدفع الذين يرغبون في مشاهدة الحلبة فقط دون المشاركة في التزلج 0.84 دولار.

وكانت أول حلبة من نوعها في كردستان والحديدة في العراق كله فتحت أبوابها في يونيو 2009، بأربيل عاصمة الإقليم الكردي. ومنذ افتتاح حلبة التزلج على الجليد في مجمع رياضي وترفيهي في قلب المدينة، وهي تحظى بإقبال كبير خاصة خلال أشهر الصيف القاطن ويتوافد عليها كثيرون من مناطق أخرى في العراق.

ويعتبر الزائرون القادمون من العاصمة بغداد أن حلبة التزلج هي موقع الجذب الرئيسي للزوار في كردستان، وسيكون لحلبة التزلج الجديدة زوارها أيضا، حيث ستجتمع سكان شمال العراق وبقية المناطق الأخرى خلال أشهر الصيف الحارة بين أرجائها.

الجليد مثل العديد من البلدان الأخرى. لدينا هذه الفرصة الآن هنا في كردستان لنختبر ذلك". وقال رجل الأعمال الكردي فاخر طيب، الذي أقام حلبة التزلج على الجليد، إن الحلبة التي افتتحت هذا الشهر ستكون مفتوحة مجانا حتى نهاية العام لأغراض تسويقية.

وأضاف طيب، المدير التنفيذي لشركة كيان في كردستان "الغرض من افتتاح هذا المركز هو تعليم التزلج على الجليد في العراق لأن شعبنا كان محروما من هذه الرياضة في ما مضى". وتابع "هناك بعض حلبات التزلج على الجليد في بعض مراكز التسوق لكنها ليست مماثلة (لهذه) من حيث الشكل والمواصفات العالمية. نحن، كشركة محلية، نعمل من أجل الأطفال العراقيين الذين ليسوا أقل من الأطفال الآخرين في جميع أنحاء العالم. لذلك فكرنا في بناء هذا المركز لتتمتعهم وتعليمهم. ولذلك وقعنا اتفاقية مع إحدى الشركات السويدية الأكثر شهرة (سويدش آيس رينك)". واستغرقت عملية بناء الحلبة 18 شهرا حتى اكتملت. ويبلغ الحجم الكلي

السليمانية (العراق) - يقبل عراقيون من جميع فئات المجتمع حاليا على حلبة جديدة للتزلج على الجليد في مدينة السليمانية (شمال شرقي العراق) مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة في بعض أنحاء البلاد إلى نحو 50 درجة مئوية.

ويتولى مربون أجنبي تدريب الشغوفين بالتزلج، ومعظمهم من الأطفال، استندعتهم قاعة التزلج على الجليد في السليمانية خصيصا لهذه المهمة. ويُعتقد أن هذه القاعة هي الأولى بمثل هذه الاستعدادات والحجم في المنطقة الكردية.

وأفادت يارا فاخر، طفلة تتعلم التزلج، "أنا متواجدة اليوم هنا مع أصدقائي لكي نتعلم التزلج على الجليد. هذه النوعية من الرياضة تسعدنا على الرغم من أنه لم يكن بوسعنا ممارستها في ما مضى لأنها لم تكن متاحة هنا". وأوضحت هوب، مدربة أمريكية، "ياتون إلى مرتفعات السليمانية للتزلج في حلبة التزلج السويدية على الجليد. وجود هذه الحلبة هنا فرصة رائعة لهم ليتمكنوا من معرفة المزيد من الأنشطة الإضافية لتعلم كيفية التزلج على

تستعد الفنانة المصرية

أنغام لافتتاح سلسلة حفلات ستستمر لمدة أربعة أيام في السعودية بمناسبة عيد الفطر المبارك، وذلك وفقا لما جاء في مقطع فيديو قامت شركة روتانا بنشره على حسابها الرسمي بتويتر، أعلنت من خلاله عن أسماء النجوم وتواريخ حفلاتهم بالمملكة.



شارك عدد من الفرنسيين في أمسية تنكرية «فات غلانن» أقيمت في الأوبرا الملكية بشاتو دو فرساي، مرتدين أزياء تتناسب مع حقبة قديمة

ياباني يتقل 246 قرص كوكابين

سونورا (المكسيك) - توفي رجل ياباني كان على متن طائرة في رحلة من المكسيك إلى اليابان، بسبب ابتلاعه لـ 246 قرص كوكابين.

واضطرت الطائرة، التي كانت متجهة إلى مطار ناريتا الدولي في طوكيو، إلى إجراء هبوط اضطراري في مطار هرموسيو عاصمة ولاية سونورا (شمال غرب المكسيك) بعدما بدأت اضطرابات تتأب المسافر الياباني، بحسب ما جاء في بيان صدر عن النيابة العامة.

وكان المسافر قد تحول إلى هذه الطائرة بعد أن كان قد بدأ رحلته من العاصمة الكولومبية بوغوتا.

وأوضحت النيابة العامة في بيانها "تبين للطاقم أن أحد الركاب يعاني من اختلاجات، فطالب بهبوط الطائرة هبوطا اضطراريا في هرموسيو". وبعد هبوط الطائرة في المطار، أعلن الأطباء المؤفدون إلى الموقع وفاة الراكب.

وبحسب هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي، فإنه طبقا لبيان المدعي العام في سونورا، عُثر على أكياس كوكابين يبلغ طولها 2.5 سم وعرضها 1 سم في معدته وأمعائه أثناء تشريح جثته لتحديد سبب الوفاة. وأظهر التشريح أن الوفاة ناجمة عن جرعة زائدة من المخدرات.